الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ
رقم التسجيل:

حركة الضباط الأحرار في مصر والعراق واليمن وتأثيرها على الأنظمة السياسية (1952-1970م)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ
تخصص: تاريخ معاصر

إعداد الطالبتين:
-لبيدي إيناس
-بن ناصر ابتسام

إشراف الأستاذ
-حسين محمد الشريف

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
جويبة عبد الكامل		رئيساً
حسين محمد الشريف		مشرفا ومقررا
تاحي إسماعيل		ممتحناً

السنة الجامعية: 1441/1442هـ - 2019-2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى من حملتني وهنا على وهن، وكان دعاؤها سر نجاحي كالله
الله بالحقيقة والوقار وعلمني العطاء دو ن انتظار واحمله اسمه
بكل افتخار أرجوا من الله عز وجل أ ن يحفظهما لتربا ثمارا قد
حان قطافها بعد طول انتظار

كما أهدي هذا العمل إلى: اختي وفاء، أخي محمد الأمين،
فريال وإيمان، وصديقتي مباركة ونادية

وأيضا إلى هجيرة ومريم وحبيبة وأميرة وعائشة والعمرية ومنى
ووسام ودليلة وهجيرة 2، دنيا الصالحة وهناء وإلى حسين بن
نوي

إلى من ساندني من قريب أو بعيد إلى جميع إخواتي
إلى كل من يسعهم قلبي ولم يسعهم قلمي وكل من شاركني
هذا العمل .

Http://maomao520.yeah.net

كلمة شكر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء محمد عليه الصلاة والسلام

أما بعد :

أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع وأخص بالشكر الأستاذ المشرف حسين محمد الشريف "

وإلى رئيس قسم الأستاذ مرزقلان إبراهيم

Http://maomao520.yeah.net

قائمة المختصرات:

الرمز	المعنى
د.ت	دون تاريخ
د.ط	دون طبعة
ص	الصفحة
د.ن	دون دار نشر
ط	الطبعة
ج	الجزء
مر	مراجعة
تر	ترجمة
تق	تحقيق

مقدمة

مقدمة:

يعد الوطن العربي أرض خصبة لنمو الانقلابات والثورات والتغيير الجذري والجزئي للأنظمة العربية الحاكمة التي جثمت عصورا طويلة على صدر الأمة العربية وتطلعاتها دون بارقة أمل في تغيير نهجها الاستبدادي والقمعي في مسارها السياسي والانتقال إلى حالة الديمقراطية والتحرر من قيود التبعية السياسية والاقتصادية التي كرسها الاستعمار من خلال أدواته المحلية والدولية ونشاطاته وسياسته المبرمجة إزاء العالم العربي وبشكل ترتيبي ممنهج، والذي انعكس بوضوح على قادة تلك الانقلابات والثورات.

حيث شهدت المنطقة العربية بين الخمسينات والستينات موجة من الثورات الشعبية التي قادتها حركات تنظيم الضباط الأحرار أبرزها: حركة ضباط الأحرار في مصر والعراق واليمن، وارتأينا أن نسلط الضوء على هذه الدول.

إذ تعد ثورة 23 جويلية 1952م في مصر من الحركات العربية المهمة ضد الاستعمار البريطاني التي كان لها الأثر الكبير في الساحة العربية عامة وفي مصر خاصة، وكانت نتيجة حتمية للفساد الذي استشرى في مصر خلال النصف الأول من القرن العشرين والسياسة العقيمة المتبعة من النظام القائم آنذاك والمجحفة بحق الشعب المصري هذا ما دفع بالضباط الأحرار إلى التفكير الجدي لتخلص من نظام الحكم.

كما شهدت العراق في الفترة الممتدة من 1958م إلى 1970م العديد من الأحداث الثورية العاصفة بتاريخ العراق والتي شكلت حدا فاصلا بين مرحلتين مهمتين هما: العهد

الملكي والجمهوري، والذي أعطى دفعا لتبلور فكرة تغيير النظام الحاكم سواء من جانب خلايا الضباط الأحرار التي أخذت تنتشر في صفوف الجيش العراقي، على شكل تنظيمات سرية لغرض إسقاط النظام وتحقيق المطالب الوطنية أو الأحزاب السياسية التي جعلت في برنامجها نفس الهدف وتسعى إلى تحقيقه.

وقد عرف اليمن منذ عام 1968م تغيرات بالأوضاع السياسية والاجتماعية بطبيعة علاقته مع العالم الخارجي ولم يكن هذا التبدل إيجابيا في اغلب جوانبه، فانفتاح اليمن على العالم الخارجي صحبته حروب داخلية وتمزيق سياسي واجتماعي دفع ثمنه سنوات طويلة من قدراته التنموية.

ويذكر أن اليمن كان مقسما إلى قسمين : اليمن الشمالي واليمن الجنوبي وهذا الأخير شهد نزاعات محلية نتيجة لما اتبعته سلطات الاحتلال البريطاني من سياسة تعسفية لاقت ردود فعل داخلية ألزمت بعدها المناضلين من أبناء الجنوب اليمني أتباع الكفاح المسلح كبديل للنضال السياسي لتحقيق مصيره والتخلص من الاحتلال البريطاني ، إما اليمن الشمالي فقد طغت الحرب الأهلية على حقبة الستينات حيث بدأت القطيعة الحقيقية مع رأس النظام الأمامي السابق الذي عرفت خلاله اليمن الملكية في حدودها القصوى وفي أكثر أنواعها تخلفا وبؤسا وطغياننا ، وبذلك واجهت كلتا الدولتين حالات مستمرة من عدم الاستقرار السياسي .

أهمية الموضوع:

تميزت المرحلة الممتدة من 1950م إلى 1970م من تاريخ مصر والعراق و اليمن بعدة تحولات سياسية سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي.

الإشكالية:

-فإلى أي مدى ساهم الضباط الأحرار في تغيير الأنظمة السياسية الموجودة في هذه الدول؟

-وهل استطاعت نظم الحكم الجديدة أن ترفع مستوى الديمقراطية أم أن هذه النظم تفتقد إلى التربية الديمقراطية لأنها نشأت في ظل نظام استبدادي يكرس ثقافة الحكم المطلق؟

ويندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية:

-كيف كانت أوضاع مصر والعراق واليمن قبيل الثورة؟

- كيف أدار الضباط الأحرار هذه الثورات؟ وكيف كانت مجريات كل ثورة؟

- ما هي حيثيات الثورات 23التالية: جويلية 1952 م بمصر وثورة 14جويلة 1958م، وثورة 8فيفري 1963م وثورة 17 إلى 30جويلية 1968م بالعراق، وثورة المشير عبد السلال 26 سبتمبر 1962م في شمال اليمن، وثورة 14أكتوبر 1963م في جنوب اليمن؟

- ما هي أهم النتائج والإنجازات السياسة التي حققتها هذه الثورات على المستوى المحلي والدولي؟

دوافع اختيار الموضوع:

هناك دوافع عديدة جعلتنا نقوم باختيار هذا الموضوع نذكر منها:

- الرغبة في التعرف على أهم فترة من تاريخ الوطن العربي (1952.1970) والتي عرفت بزمن الثورات العربية.

- التطلع على تاريخ المشرق العربي المعاصر وتقديم مساهمة متواضعة في مجال الدراسات العلمية التي غطت تاريخ كل من مصر والعراق واليمن في مرحلة مهمة إبراز دور الضباط الأحرار في تغيير الأنظمة السياسية

ما عرفتها لمنطقة العربية عام 2011م من بداية تفكك بنية النظم السلطوية بفعل انتفاضات شعبية سميت بالربيع العربي والتي كسرت حاجز الخوف وأسقطت أنظمة واهتزت عروش لوقعها، نظم لم يكن اشد المتفائلين يتوقع لوقت قريب أن تقدم أدنى تنازلات لصالح شعوبها وباعتبارنا شباب في قلب هذه الموجات الثورية ونعيش المرحلة فإن هذه الاحتياجات والتحولات استفزتنا للبحث في أهم فترة من تاريخ الوطن العربي إلا وهي فترة الخمسينات إلى غاية السبعينات،كر د اعتبار للكرامة المهدورة عند الإنسان العربي.

الإلحاح الداخلي لدينا لدراسة هذا الموضوع خاصة بعد ما أحدثه الحراك الشعبي في الوطن ومساهمته في تغيير النظام.

المنهج المتبع:

للإلمام بأطراف الموضوع والإجابة عن التساؤلات المفروضة اعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي في رصد الأحداث التاريخية وترتيبها ترتيبا كرونولوجيا ، كما وصفنا أحداث الثورات في مصر والعراق واليمن في الفترة الممتدة من 1950 م الى 1970م حسب تسلسلها الزماني والمكاني ، واعتمدناه في شرح الأحداث وتحليلها تحليل موضوعيا ، من اجل الوصول الى معرفة العوامل التي أدت لقيام هذه الثورات واهم النتائج التي ترتبت عنها ومن هنا يمكن القول ان طبيعة موضوع الدراسة يتطلب منا الوصف والتحليل حتى نصل الى نتائج دقيقة وتكون هذه الدراسة في مستوى الدراسات الأكاديمية .

الخطة المتبعة:

عملنا على تقسيم بحثنا المعنون بحركة الضباط الأحرار بمصر العراق واليمن وتأثيرها على الأنظمة السياسية إلى مقدمة وثلاث فصول مقسمة إلى ثلاث مباحث وخاتمة.

وقد تناولنا في الفصل التمهيدي الأوضاع العامة في كل من مصر والعراق واليمن قبيل نشوب الثورات وقسمناها إلى أوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية.

وجاء الفصل الأول بعنوان ثورة الضباط الأحرار في مصر والعراق واليمن، وتناولنا فيهثورة23جويلية 1952م بمصر ومرحلة الثورات بالعراق (14جويلية 1958م، ثورة 8

فيفري 1963م، والثورة البيضاء للحزب البعثي من 17 جويلية 1968م إلى غاية 30 جويلية 1968م)

كما تطرقنا إلى ثورة اليمن 26 سبتمبر 1962م في شمال اليمن، وثورة 14 أكتوبر 1963م في جنوب اليمن

أما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه الحصاد السياسي لهذه الثورات، حيث أدرجنا أهم الإنجازات السياسية المحلية والدولية في مصر والعراق اليمن.

المصادر والمراجع:

بما أن كل بحث يستند فيه الباحث إلى مجموعة من الأسانيد التي تنير له طريق البحث بالمعلومات المتعلقة بموضوع البحث، فقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها:

عبد الرحمان الرافعي بكتابين له تحت عنوان ،الأول :مقدمات ثورة 23 يوليو 1952، والثاني بعنوان: ثورة 23يوليو سنة 1952، تاريخنا القومي في سبع سنوات 1952.1959 ،لأنه يعتبر من أهم المؤرخين في التاريخ المصري ،كما أنه عايش الحدث ونقل العديد من المؤرخين المصريين منه ،وكذلك لسهولة اللغة التي كتب بها ،كما أنه تناول كل المجالات الخاصة بالدراسة سياسيا وعسكريا واقتصاديا واجتماعيا.

ليث عبد الحسن الزبيدي بعنوان ثورة 14 تموز 1958، والذي يعتبر من أهم المصادر في تاريخ العراق لأنه اعتمد على مقابلات شخصية أجراها مع الضباط الأحرار من أعضاء اللجنة العليا وبذلك هم يمثلون المصادر الحقيقية للثورة لعدم وجود وثائق رسمية أو غير رسمية عن التحضير للثورة وأحداثها.

لادجار أوبالانس وكتابه اليمن الثورة والحرب حتى عام 1970 الذي ترجمه عبد الخالق لا شيد، الذي أفادنا كثيرا في معرفة مجريات الثورة اليمنية، وباعتبار مؤلفه أحد المراسلين الذين غطو أحداث الثورة اليمنية.

الصعوبات:

وكأي بحث أكاديمي لا يخلوا بحثنا هذا من الصعوبات ولعل أبرز هذه الصعوبات:

- صعوبة الحصول على المصادر والمراجع الورقية.

- جل الكتب موجودة إلكترونيا، وبالرغم من ذلك تمكنا من الولوج إلى المواقع للحصول على أهم المصادر والمراجع.

- تشعب وكثرة الأحداث التي تخللت هذه الفترة من تاريخ مصر والعراق واليمن الممتدة من 1952م إلى غاية 1970م والتي يصعب الإلمام بها في بحث واحد.

- والأوضاع التي تمر بها البلاد بسبب وباء كورنا التي صعبت على الطلبة التنقل للحصول على المصادر والمراجع.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نوجه الشكر أولا لله عزوجل على توفيقه لنا في إنجاز هذا البحث الأكاديمي وأيضا الشكر الموصول للأستاذ المشرف: "حسين محمد الشريف"، ونرجو أن نكون قد وفقنا ولو بالقليل في إعطاء هذا الموضوع قيمته التي يستحقها.

الفصل التمهيدي

المبحث الأول:أوضاع مصر قبيل ثورة 1952.

ساد الواقع المصري قبيل ثورة جويلية 1952م العديد من الأوضاع التي كانت بمثابة قوة دافعة لقيام الثورة والتمهيد لها بما حملته من عوامل الثورة السخط وعدم الرضى والقلق والبعد عن الاستقرار.

وفيما يلي عرض لأهم هذه الأوضاع ودورها في التأجيج لقيام الثورة.

1-الأوضاع السياسية:

شهدت الأوضاع السياسية في مصر عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية العديد من الأزمات السياسية في مختلف وجوه النشاط السياسي وتمثلت في:

أ- معاهدة سنة 1936م:

في 13 فيفري 1936 م صدر مرسوم ملكي بتعيين الهيئة الرسمية لإبرام معاهدة صداقة ومودة وتحالف مع بريطانيا وكانت هذه الهيئة برئاسة *مصطفى النحاس باشا ، بينما تألفت الهيئة البريطانية برئاسة السير مايزلامبسون وانتهى الأمر بالتوقيع على المعاهدة في 26 أوت بوزارة الخارجية البريطانية بلندن [1].

ومن بين ما نصت عليه هذه المعاهدة:

1. اعتراف بريطانيا بسيادة مصر على أراضيها وحرية التصرففي الشؤون الداخلية.

---

[1]- عبد الله عبد الرزاق ابراهيم، شوقي الجمل، تاريخ مصر والسودان الحديث والمعاصر، د. ط، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة،1997، ص،303 .304.

***مصطفى النحاس باشا:** ولد في عام1879م تخرج من كلية الحقوق بالقاهرة منذ عام 1914-1919م، اشتغل قاضيا في المحاكم الابتدائية وكان عضوا في الحزب الوطني وانضم إلى الوفد كممثل لحزبه الوطني واعتقل ونفي مع سعد زغلول وأصبح بعد ذلك وزير للمواصلات وبعد ذلك زعيما لحزب الوفد، توفي عام1965م،(ينظر: باجرات سيرانيان، الوفد والإخوان المسلمون، دار أزال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت 1986، ص ،40. 41).

2. حق بريطانيا في استخدام أرض مصر ومواصلاتها في حالة الحرب .[1]

3. تتعهد بريطانيا بإدخال مصر إلى عصبة الأمم.[2]

4 . حددت مدة المعاهدة بعشرين عاما.

وقد وصف النحاس باشا هذه المعاهدة بأنها وثيقة "الشرف والاستقلال"[3].

ظلت هذه المعاهدة سارية المفعول ولم تنجح المحاولات التي بذلت لمفاوضة الإنجليز لتعديل معاهدة 1936 بعد أن زاد سخط المصريين عليها وانتهى الأمر بعرض النقراشي باشا في عام 1947م النزاع المصري البريطاني على مجلس الأمن والذي أوصى بالعودة إلى المفاوضات .[4]

وأمام ضغط الرأي العام أعلنت الحكومة المصرية في أكتوبر 1951م إلغاء معاهدة سنة 1936م.[5]

ب . حرب فلسطين 1948:

تصاعدت أزمة فلسطين بقرار التقسيم الذي أصدرته الأمم المتحدة في نوفمبر 1947م ثم بنشوء دولة إسرائيل في 15 ماي 1948م ،ودخل الجيش المصري فلسطين يحارب عصابات الصهيونية ،كما دخلتها جيوش عربية أخرى إضافة إلى جماعات من المتطوعين سبقت التدخل العسكري الرسمي ،وانتهت الحرب بهزيمة عانى منها الجيش المصري والسياسة المصرية عامة .[6]

---

[1]. أحمد حمروش، ثورة يوليو، ج :1، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ،1992، ص،89.90.

[2]. عبد الله عبد الرزاقابراهيم، مرجع سابق، ص،304.

[3]أحمد حمروش، مصدر سابق، ص،90.

[4]. عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، شوقي الجمل، مرجع سابق، ص،305.

[5]. عبد الرحمان الرافعي، ثورة 23يوليو 1952، ص، 212.

[6]. طارق البشري، مصدر سابق، ص، 27.

وكانت حرب فلسطين من بواعث الثورة ومقدماتها الواقعية لما شاهده الضباط فيها من جنايات وخيانات في تسليح الجيش وتزويده بالأسلحة والذخائر الفاسدة ، وما حققوه من أن بطانة فاروق وفاروق ذاته قد تاجروا في هذه الصفقات الحرام ، كل ذلك قد ملأ قلوبهم سخطا على هذا الفساد الذي عرض الجيش والوطن للكوارث ، وكانت هذه المآسي من الأسباب التي دفعتهم للثورة .[1]

ج . فساد الحكم:

. سياسة الملك فاروق :(1937.1952).

ولد الملك فاروق في 11 فيفري 1920م وهو ابن الملك أحمد فؤاد، ولم يجد الملك منذ نشأته الأولى تربية طيبة صالحة، ولم يتلقى تعليما نافعا، وقد كانت تربيته في السر ايا بين الخدم والحاشية الذين كانوا يحيطونه بمظاهر التعظيم والتأليه، ما زرع فيه نزعة التعالي على الشعب [2].

تولى الملك فاروق حكم مصر بعد وفاة والده الملك **أحمد فؤاد الثاني** في 21أفريل 1936 وهو في بداية 17 من عمره، وخلال هذه الفترة تولى مجلس وصايا السلطات الدستورية إلى أن بلغ الملك سن الثامن عشر، حيث كان الأمير محمد علي ماهر وصيا على العرش وتولى سلطاته في جويلية 1937، وتجمعت حوله كل القوى السياسية المعادية لحزب الوفد الذي كان في الوزارة[3].حيث قام بإقالة وزارة النحاس 30 ديسمبر

[1]. عبد الرحمان الرافعي، مقدمات ثورة 23 يوليو سنة 1952، ط:3، دار المعارف، القاهرة،1987، ص،160.

[2]. عبد الرحمان الرافعي، مصدر سابق، ص، 176.181.

[3]- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج.4، د.ط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت . لبنان 1983، ص،446.

1937موخلفتها وزارة محمد محمود الذي اختارها هو ، وقد قررت هذه الوزارة حل مجلس النواب أجرت انتخابات جديدة أسفرت عن أغلبية غير وفدية .[1]

وقد شهدت فترة حكم الملك فاروق تعدد الوزارات التي حكمت مصر، وهذا ما أدى إلى اضطراب الأمور وترتب على قصر فترة حكم تلك الوزارات عجزها عن إنجاز أي مشروع إصلاحي ،كما حرصت على خدمة مصالح أنصارها قبل أن تترك كراسي الحكم [2].

-مذبحة الإسماعيلية (25جانفي 1952):

لم تعترف بريطانيا بما أعلنته الحكومة المصرية بخصوص إلغاء معاهدة 1936م وأدى ذلك لاصطدام بين المصريين والقوات البريطانية المرابطة في منطقة القتال ،وفي 25جانفي 1952 وقعت مذبحة في الإسماعيلية ،وقد هددت القوات الإنجليزية المدينة وهاجمت مبنى المحافظة ،وصدرت الأوامر من الحكومة المصرية لقوات الشرطة بالمحافظة المسلحة بالبنادق للتصدي للقوات البريطانية المهاجمة بمدافعها كما اشترك الأهالي مع قوات البوليس في التصدي للقوات المهاجمة ،وترتب عن كل ذلك استشهاد خمسين من رجال البوليس وعدد من الأهالي [3]. وقد قاوم جنود الشرطة المصريين ببسالة حتى نفذت ذخيرتهم، ومنذ ذلك الحين أصبح ذلك اليوم وهو يوم 25 جانفي عيد الشرطة، وثبت إلى أي مدى أخفق الإنجليز والملك في تقدير أبعاد الموقف السياسي في مصر، فالحدث الذي أرادوا به تغيير حكومة، عجل بنسف نظام بأكمله.[4]

---

[1]ـ لطيفة محمد سالم، فاروق وسقوط الملكية في مصر(1936ـ1952)، ط:2، مكتبة مدبولي، القاهرة ،1989، ص،513،514.

[2]. شوقي الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، تاريخ مصر المعاصر، د.ط، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة 1997، ص،59.

[3]. شوقي الجمل، عبد الرزاق إبراهيم، مرجع سابق، ص، 68.

[4]. منصور فايز، مصدر سابق، ص،14.

. **حريق القاهرة 26 جانفي** 1952:

في اليوم الموالي من مجزرة الإسماعيلية، قام رجال الشرطة في القاهرة بالانضمام إلى المظاهرات، وقد بدأت المظاهرات بالتحرك بلوك النظام من العباسية إلى الجيزة ليبدأ مع الجماهير مظاهرتهم من الجامعة وترك رجال الشرطة مراكز عملهم ومهامهم، وتركوا السلطة والنظام[1].وسرعان ما تحولت هذه المظاهرات إلى أعمال شغب، فقد قام أشخاص مجهولون بحرق الكازينو المعروف بكازينو "بديعة" بميدان الأوبرا وأشعلوا النار في دار السينما وبدأ نطاق الفوضى يتسع والنار تزداد اندلاعا [2] .

وشب حريق القاهرة الذي أتى على المناطق التي ذكرناها إضافة أن المحلات خاصة المملوكة للأجانب، ولم تستطع الحكومة وقف موجة التخريب، وأعلنت الحكومة الأحكام العرفية ونزول قوات من الجيش إلى الشوارع، واستغل القصر هذه الفرصة لإقالة الوزارة الوفدية[3].

ولم تشهد الفترة ما بين حريق القاهرة وقيام الثورة، أي استقرار سياسي، فقد تعاقب تشكيل أربعة وزارات خلال ستة أشهر [4]وهي:

1. وزارة علي ماهر (27جانفي إلى 01مارس سنة 1952م).

2. وزارة أحمد الهلالي الأولى (01مارس إلى 28 جوان سنة 1952م).

3. وزارة حسين سري (2 0 جويلية إلى 20 جويلية سنة 1952م)

4 . وزارة الهلالي الثانية (22جويلية إلى 23جويلية 1952م).

---

[1] طارق البشري، الحركة السياسية في مصر، ط:2، دار الشروق، القاهرة ،2002، ص،603.

[2] ـ كريم ثابت، مذكرات كريم ثابت (عشر سنوات مع فاروق 1942ـ 1952ونهاية الملكية)، ط:1، دار الشروق، القاهرة،2006، ص،435.

[3] شوقي الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، مرجع سابق، ص،62.

[4] . منصور فايز، مصدر سابق، ص:14.

وهذه الوزارة لم تدم في الحكم سوى ساعات [1]

2. الأوضاع الاقتصادية:

شهد الاقتصاد المصري بعد الحرب العالمية الثانية اضطراب وتدهور كبير.

إذ تعد الزراعة من أكثر القطاعات التي أثرت في الاقتصاد المصري، حيث عانت من ضعف وتأخر كبير [2]

وقد كانت الحرب العالمية الثانية في صالح طبقة كبار الملاك الزارعين التي عملت على التعاون مع بريطانيا والسيطرة على النظام الحزبي في مصر والمجالس التشريعية والتنفيذية ما مكنهم من الاستيلاء على أراضي الدولة المستصلحة بأثمان زهيدة ليضموها إلى ممتلكاتهم بدلا من توزيعها على صغار الملاك الزارعين [3]. لتبلغ الأزمة الزراعية ذروتها في أوائل الخمسينيات حيث غدت الظروف المعيشة المعدومين من صغار الفلاحين لا تطاق خاصة مع اقترانها بتضاؤل فرص العمل المتاحة في قطاع الصناعة [4].

وقد كان التطور الصناعي ضعيفا بطيئا، حيث لم تزد نسبة العاملين في الصناعة عن 11٪ من القوى العاملة،ولم تساهم في الدخل القومي إلا 10٪، وقامت الصناعة على الاستهلاكيات أساسا، المنسوجات والغذائيات وعانت في وجودها وتطورها من النقص النسبي في رؤوس الأموال.

---

[1] وفيق فهمي، قضية الجلاء (ثورة 23يوليو 1952)، د. ط، د.ت، الدار القومية للطباعة والنشر، ص،104،105.

[2] طارق البشري، الديموقراطية ونظام 23يوليو 1952،1970، ص،25.

[3]. محمد محمود السروجي، دراسات في تاريخ مصر والسودان الحديث والمعاصر، د.ط، القاهرة ،1998، ص،205.

[4]- خيري أبو العزايم فرجاني، ملامح تطور الاقتصاد المصري في ظل التحولات السياسية والاقتصادية، د.ط، د.م، د.ت، ص،47.

كما لم تستطع الرأسمالية المصرية تحقيق النمو الاقتصادي وسن النظم التي تؤدي بالفائض الاقتصادي الزراعي إلى المساهمة في تمويل الصناعة، أوحتى ر فع الإنتاجية الزراعية بما يفيد نمو الصناعة [1].

ورغم ارتفاع عدد أصحاب الملايين في مصر سنة 1945م من 50 إلى 400 مليون جنيه ، وازدياد الودائع في البنوك من 45 إلى 120 مليون جنيه ، إلا أنه لم يصحبه ارتفاع في أجور العمال خاصة أجور الفلاحين ومرتبات الموظفين [2].

وبسبب سيطرة الإقطاعيين وأصحاب رؤوس الأموال على المرافق الرئيسية للإنتاج والثروة الاقتصادية دخل الميزان التجاري المصري في عجز بلغ سنة 1949م حوالي 40مليون جنيه، إضافة إلى عزوف الممولين الأجانب الاستثمار في مصر، وعرقلة كبار ملاك الأراضي للحكومة وعدم تمكينها من تمويل المشاريع الصناعية وتوفير الطاقة المحركة والتجهيزات الصناعية والزراعية التي تساعدها في زيادة الإنتاج.

ونتيجة لهذه الأوضاع دخلت البلاد في أزمة فكثرت الاضطرابات الاقتصادية والنقابية، زيادة إلى الإضرابات في صفوف المدرسين ورجال الشرطة وبعض سكان الأرياف هذا ما أوحى بعجز الحكومات المتتالية وعدم قدرة النظام السياسي على استيعاب ما يواجه البلاد من مشاكل.

3. الأوضاع الاجتماعية:

أدى انتشار الإقطاع واحتكار أصحاب رؤوس الأموال للمرافق الرئيسية للإنتاج والثروة الاقتصادية إلى ظهور طبقتين في المجتمع المصري وهي:

---

[1]. طارق البشري، مصدر سابق، ص ،25-26.

[2]- عمر عبد العزيز عمر، دراسات في تاريخ مصر الحديث والمعاصر 1517-1952، د.ط، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ،1989، ص، 496.

. طبقة تشقى ولا تكاد تجد القوت وطبقة تنعم بثمرات عرق وكد الطبقة الكادحة التي تمثل الغالبية العظمى من سكان مصر، بينما القلة الدخيلة هي التي تزداد ثراء.

ولذا كثرت الشكوى من هذا الظلم الاجتماعي الذي لا مبرر له والذي كان يستفحل يوما بعد يوم.[1]

ـ وقد تدهورت الأوضاع الاجتماعية من خلال احتدام الصراع الطبقي واستشاره الخصومات والجرائم، وثورة الفلاحين والأجراء على كبار الإقطاعيين واضطرابات العمال وتغلغل العصبية الحزبية الهدامة.[2]

حيث شهدت مصر مظاهر الرفض الاجتماعي من جانب الطبقة الكادحة التي تمردت على واقعها الاجتماعي، وأخذت أشكال الرفض الاجتماعي عندهم مظاهر شتى منها:

. تنظيم الإضرابات وحركات الاحتجاج[3].

لتزداد الأوضاع الاجتماعية سوء خلال الفترة الممتدة من (1936م إلى 1952م) بصورة كبيرة إذ شهد المجتمع المصري اختلالا وتفاوتا كبيرا في طبقاته، حيث ازداد الأغنياء غنى رغم قلتهم وازداد الفقراء فقرا وهذا ما جعل العدالة الاجتماعية تكون معدومة في المجتمع المصري [4]

وبهذا كان للحالة الاجتماعية في مصر في أوائل 1952م أثر واضح على الانتفاضة والثورة والعمل على تحرير البلاد من عوامل الفقر التي باتت واضحة.

---

[1]. شوقي الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، مرجع سابق، ص ،67.

[2]. وفيق عبد العزيز فهمي، مرجع سابق، ص،110.

[3]رؤوف عباس، ثورة يوليو (إجابياتها وسلبياتها بعد نصف قرن)، د.ط، دار الهلال، القاهرة ،2003، ص،34.35.

[4]يوسف محمد عيدان الجبوري، تنظيم الضباط الأحرار في مصر وقيام ثورة 23يوليو 1952، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، العدد 9، كلية التربية، جامعة كركوك، العراق، أيلول 2008، ص،381.

المبحث الثاني: العراق قبل ثورة 1958.

1. الأوضاع السياسية:

لقد تأسست الدولة العراقية منذ البداية نتيجة اقتسام بريطانيا وفرنسا للأقطار العربية في المشرق العربي والقيام بتجزئتها وا ٍقامة كيانات هزيلة فيها يسهل حكمها والسيطرة عليها و وعلى شعوبها ونهب ثرواتها .[1]

وكان الاحتلال البريطاني منذ البدء يدير الحكم بصورة مباشرة إذ تولى بنفسه الإدارة العامة وتقسيمها إداريا ورسم الحدود لها وتحديد شكل السلطة ومضمونها وأوضاعها وتحديد نوع الحكم .[2]

كما أثرت الحرب العالمية الثانية وكذا الأزمات الاقتصادية على الأوضاع السياسية بشكل مباشر، فقد شهدت الساحة السياسية نشاطا ملحوظا وزيادة في نمو الوعي السياسي[3]، وقد برزت عدة عوامل دفعت إلى التغيير منها:

ـ ازدياد عدد الطلاب في المعاهد العليا، وكان لذلك دور في تكثيف النشاط السياسي وانضمام الكثير من أفراد الشعب إلى جانب القوى السياسية المعارضة للنظام الملكي.

ـ ظهور تيارات سياسية بفعل تنامي الوعي السياسي واستقطابها فئات الشباب، وكانت تضغط باتجاه الانفراج السياسي منها جماعة الأهالي، جماعة المحامي.

---

[1] ـ ستار علك الطفيلي، العراق في سنوات الحرب العالمية الثانية، جريدة الذاكرة، العدد:3249، العراق، الاثنين 29كانون الأول، 2014، ص ،4.

***نوري السعيد**:سياسي عراقي رئيس وزراء ل: 14 مرة، كان له دور مهم في الحياة السياسية العراقية من قيام الملكية إلى الجمهورية اضطر للهروب مرتين من العراق بسبب الانقلابات التي كانت ضده، وقد وصف نوري السعيد برجل بريطانيا وكان يميل للسياسة البريطانية (ينظر: كمال مظهر أحمد، نوري السعيد، مكتبة اليقظة العربية بغداد ،1994، ص،24).

[2] . جعفر عباس حميدي: التطورات السياسية في العراق 1941.1953، د.ط، النجف ،1976، ص،11.12.

[3] ـ ليث عبد الحسن الزبيدي، ثورة 14 تموز 1958في العراق، ط:2، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، العراق ،1981، ص،19.

. وقوف الوصي عبد الاله **ونوري السعيد** *وبقية الفئة الحاكمة ضد إرادة الشعب والميل إلى بريطانيا التي تعيدهم إلى الحكم بالقوة من أجل مصالحها.

. ظهور قوى ذات نشاط اجتماعي واقتصادي وكذا السياسيين الوطنيين ومطالبتهم بإطلاق الحريات الديموقراطية وا لغاء الأحوال الاستثنائية، وا جازة الأحزاب السياسية.[1]

وفي كانون الثاني 1945م دعى الوصي **عبد الإله***، في خطاب له في البرلمان لإجراء بعض الإصلاحات من أجلرفع المستوى المعيشي ودعم الشباب وا عدادهم لتولي وتحمل مسؤولية الإدارة والحكم، وا صلاح قانون الانتخابات، وتأسيس الأحزاب السياسية وذلك تمهيدا لتشكيل حكومة جديدة.[2]

. الأحزاب السياسية:

ومن الأحزاب التي ساهمت في الحكم، والتي لعبت دورا في تحريك الأحداث الوطنية والقومية إضافة إلى دورها في دفع الوعي السياسي والتمهيد للانتفاضات الشعبية أحزاب السياسية التالية:

---

[1]. محمد سهيل طقوش، تاريخ العراق الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية، بيروت لبنان ،1999، ص،45.

[2]. عبد الرزاق الحسيني، تاريخ العراق السياسي الحديث، ج:2، ط:7، الرافدين، بيروت . لبنان ،2008، ص،113.

***عبد الإله**:ولد في 24 نوفمبر 1913م في مدينة الطائف، رحل إلى سوريا 1919م تولى عرش العراق في 1939، بعد كذبة موت الغازي بحجة تنفيذ وصيته، وهو خال الملك فيصل، كانت علاقته وطيدة مع بريطانيا توفي سنة 1958 م، بعد انقلاب الضباط الاحرار عليه (ينظر: عبد الهادي الخماسي، الامير عبد الاله (1939-1958م)، ط:1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت - لبنان ص: 31-36).

****نوري السعيد**:سياسي عراقي رئيس وزراء ل: 14 مرة، كان له دور مهم في الحياة السياسية العراقية من قيام الملكية إلى الجمهورية اضطر للهروب مرتين من العراق بسبب الانقلابات التي كانت ضده، وقد وصف نوري السعيد برجل بريطانيا وكان يميل للسياسة البريطانية (ينظر: كمال مظهر أحمد، نوري السعيد، مكتبة اليقظة العربية بغداد ،1994، ص،24).=

حزب الاستقلال:برئاسة مهدي كبة، وله أهداف قومية وعربية ووحدوية.

حزب الأحرار:برئاسة توفيق السويدي، ضم عناصر سياسية معتدلة وا إقطاعية.

الحزب الوطني الديموقراطي: برئاسة كامل الجادرجي، كان يؤكد على المسائل الديمقراطية والحريات السياسية أكثر من تأكيده على الاشتراكية.

حزب الشعب: برئاسة عزيز شريف، دعى إلى الاشتراكية، وكان يميل إلى الاتحاد السوفياتي.

أما الأحزاب التي لم يسمح لها بالعمل العلني فهما: **الحزب الديمقراطي الكردستاني والحزب الشيوعي.**[1]

وفي 23 فيفري 1946م تشكلت حكومة جديدة برئاسة السويدي، وقد أعلنت هذه الحكومة بأنها تسعى لنقل البلاد من الحرب إلى السلم، وقد عملت على إلغاء الإجراءات الاستثنائية مثل: غلق المعتقلات، إلغاء الأحكام العرفية، إلغاء الرقابة على الصحف، تعديل قانون الانتخابات، تشكيل لجنة لتعديل معاهدة 1830 م.

شهدت فترة السويدي صراعا بين الأحزاب السياسية بعد أن اشتد نشاطها في الدعوة للحريات الديمقراطية والاستقلال السياسي، والتظاهرات والإضرابات العمالية.[2]

. معاهدة بروتسموث 1948 (وثبة كانون الثاني):

رافقت هذه المعاهدة نهاية الحرب العالمية الثانية وتأسيس هيئة الأمم المتحدة ،وهذه المعاهدة هي تعديل لمعاهدة 1830م، لأنها استنفذت أغراضها ، وأن العلاقات بين

---

[1] قحطان أحمد سليمان حمداني، السياسة الخارجية العراقية من 14تموز إلى 8شباط 1963، مكتبة مدبولي، القاهرة، ص،55.51.

[2] ـ محمد عصفور سلمان، تاريخ العراق المعاصر 1914ـ 1968، دراسة في الجانب السياسي، د.ط، د.ب د. ت، ص،21.

العراق وبريطانيا يجب أن تكون وفقا لأحكام ميثاق الأمم المتحدة باعتبار الدولتين عضوين متساويين في الحقوق والواجبات.[1]

ولم تأتي هذه المعاهدة بشيء جديد وأن بنودها على غرار معاهدة 1830م، غير أنها ركزت بشكل خاص على مسألة الدفاع المشترك بين العراق وبريطانيا، ما جعل القوى السياسية المعارضة الشعبية لها بالمرصاد من خلال وثبة وطنية عارمة وطالبت بإلغاء هذه المعاهدة، وقد تميزت هذه الوثبة بطابع شعبي عنيف، وعكست الوعي الفكري واشتراك جميع القوى الوطنية فيها وخاصة العمال والطلبة.

واستمرت المظاهرات حتى بلغت ذروتها في 27 جانفي 1948م، فقام الوصي عبد الاله بإذاعة بيان من دار الإذاعة يوم27 جانفي أعلن فيها استقالة الوزارة ورفض المعاهدة.[2]

وقد وافقت الطبقة الحاكمة في العراق الخاضعة للاستعمار البريطاني على موضوع الدفاع المشترك في منطقة الشرق الأوسط بعد ما دارت المفاوضات بين الجانبين العراقي والبريطاني في بغداد ولندن خلال فترة 8ماي 1948م، جانفي 1948 م انتهت بتوقيع المعاهدة التي سميت بروتسموث نسبة إلى ميناء بروتسموث البريطاني في 15 جانفي 1948م.[3]

ـ تصاعد النشاط الوطني:

بعد وثبة كانون الثاني تشكلت حكومة محمد الصدر، التي قامت بتهدئة الأوضاع وتمكنت من بث الاطمئنان في الأحزاب السياسية، فبعد تشكيلها أعلنت عن رفضها

[1]. محمد حمدي الجعفري، بريطانيا والعراق حقبة الاستعمار 1914. 1958، ط:1، بغداد:2000، ص،166.

[2]. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي، ج:10، دار الشؤون الثقافية، بغداد،1988، ص،238.239.

[3]. محمد سهيل طقوش، مرجع سابق، ص،221.

لمعاهدة بروتسموث، وطالبت بإطلاق الحريات الدستورية الشخصية، وتقديم الوعود للقيام بإصلاحات عامة.[1]

عودة حكومة نوري السعيد والتي شهدت ركودا وانحصارا للحركة الوطنية من خلال:

إعلانه للأحكام العرفية، وفي المقابل ظهرت تيارات وأحزاب سياسة جديدة كان لها شأنها وأهميتها في قيادة المعارضة السياسية مثل: حزب **الجبهة الشعبية** و**حزب البعث الاشتراكي.**[2]

. نهاية عهد الوصاية:

تم تتويج **فيصل الثاني** *ملكا على العراق في 2ماي 1953م، وانتهى بذلك عهد الوصاية.

وبعدها جاءت حكومة فاضل الجمالي للحكم في 17سبتمبر1953م، قامت بإعلان برنامجها الإصلاحي كإعطاء حرية نسبية للصحافة والأحزاب إلا أنها كانت تميل للمشاريع الأحلاف الغربية وجاءت بعدها حكومة أرشد العمري في 29 أفريل 1954م، ونتيجة الردود السلبية من قبل المنظمات والأحزاب السياسية جاءت الفرصة للمشاركة في الانتخابات.[3]

---

[1]. محمد حمدي الجعفري، مصدر سابق ،167.

[2]محمد سهيل طقوش، مرجع سابق، ص،239.

***فيصل الثاني:**آخر ملوك العراق (1953-1958)، ولد فيصل غازي بن فيصل في بغداد في 2 ماي 1935م، وبعد أربع سنوات من نشأته، نودي به ملكا على العراق تحت وصاية خاله الأمير عبد الإله بعد مقتل أبيه، قتل في 14 جويلية 1958م بعد الانقلاب الذي أطاح بالملكية في العراق. (ينظر: حسن عبد اللطيف الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية أحداث أحزاب شخصيات ،ط:2،شركة العارف للأعمال ، بيروت . لبنان ،2013، ص،264).

[3]إسماعيل أحمد ياغي، تاريخ العالم العربي المعاصر، ط:1، مكتبة الكبيعان، الرياض،2000، ص،227.

وقد توحد وتقارب كل من حزب الاستقلال الوطني والديمقراطي، الجبهة الشعبية المتحدة، الحزب الشيوعي، وحزب البعث الاشتراكي وتشكلت ما يسمى بالجبهة الوطنية، وتمثلت مطالبها في:

إطلاق الحريات.

. الدفاع عن حرية الانتخابات .

. إلغاء معاهدة 1930م.

. رفض المساعدات الأمريكية، إلغاء امتيازات الشركات الاحتكارية.[1]

. حلف بغداد 1955م:

نتيجة اضطراب الوضع السياسي الداخلي للعراق أصبحت بريطانيا تحت الضغط العراقي لإنهاء معاهدة 1930م، وفي المقابل اتخذ نوري السعيد إجراءات قاسية ضد الشيوعيين وأعلن عن قطع العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي.

وفي أواخر 1954م استقبل نوري السعيد التركي عدنان مندريس وعقدوا اتفاق دفاعي مشترك مع الحكومتين، واعتبروا أنه من الضروري أن ينضم إلى هذا الميثاق بعض الدول التي تستطيع أن تعمل معها بحكم موقعها الجغرافي.

وفي 14 سبتمبر 1954م توجه نوري السعيد إلى مصر ليحاول إقناع جمال عبد الناصر للميثاق غير أن عبد الناصر والعرب الآخرين أبلغوه بمعارضتهم له، أما الساسة البريطانيين فقد كان في نظرهم بديلا لمعاهدة 1930م.[2]

[1] محمد جمدي الجعفري، المصدر نفسه، ص،210.

[2] فاضل حسين، سقوط النظام الملكي في العراق، منشورات مكتبة آفاق عربية للنشر والتوزيع، بغداد، ص،17.16.

وقد تم توقيع الحلف بين العراق وتركيا في 24فيفري 1955م، وانضمت إليه بريطانيا في 5 أفريل1955م.

وأدركت الأحزاب السياسية والتنظيمات العسكرية للضباط الأحرار بصورة خاصة والشعب العراقي عامة أخطار هذا الحلف على القومية العربية وعلى أهداف الثورة العربية، حيث اندلعت مظاهرات صاخبة في بغداد وفي مدن أخرى من البلاد.

لقد كان حلف بغداد الأداة المنفذة لسياسة الحكومة البريطانية، حيث يقول باتريك سيل: «إن حلف بغداد وضع أصلا لغرضين فهو: سلاح عسكري ضد الاتحاد السوفياتي، وأداة سياسية للقوة البريطانية والعراقية في العالم العربي".[1]

. جبهة الاتحاد الوطني "السرية":

بعد عقد حلف بغداد اشتد الخطر على البلاد العربية وعلى الحريات العامة والإصلاح الداخلي، وبدأ الشيوعيون بالاتصال بالأحزاب لتكوين جبهة موحدة مثل حزب البعث وحزب الاستقلالو المستقلين ...

فقد ساهمت حوادث العدوان الثلاثي على مصر وحوادث العراق على تكوين جبهة الاتحاد الوطني من الحزب الديمقراطي والحزب الشيوعي وحزب البعث وحزب الاستقلال والمستقلين،[2]وشكلت اللجنة الوطنية العليا وأصدرت بيانها الأول في 5مارس 1957م وحددت الأهداف الوطنية الكبرى وهي كالتالي:

. تنحية نوري السعيد وحل المجلس النيابي.

. الخروج من حلف بغداد وتوحيد سياسة العراق مع سياسة البلاد العربية المتحررة.

[1]إسماعيل أحمد ياغي، مرجع سابق، ص،228.

[2]. قحطان أحمد سليمان الحمداني، مرجع سابق، ص،38.

. مقاومة التدخل الاستعماري وانتهاج سياسة عربية مستقلة أساسها الحياد الإيجابي.[1]

. إطلاق الحريات الديمقراطية الدستورية.

. إلغاء الإدارةالعرفية وا إطلاق سراح السجناء والمعتقلين والموقوفين السياسيين.[2]

2. الأوضاع الاقتصادية:

السياسات الاقتصادية:

توصف السياسيات الاقتصادية التي طبقت في العراق خلال فترة النظام الملكي 1921م . 1958م بالتقليدية وذلك للأسباب التالية:

ـ الدور التقليدي وغير الفاعل للسياسات المالية والنقدية في تلك الفترة وتميزت هذه السياسيات بطابعها الليبرالي المفرط.

. تركيزها على دعم القطاع الخاص من خلال تقديم الإعفاءات الضريبية والجمركية.

. تخفيض معدلات الفائدة على القروض.

ـ كانت ترفض أي نوع من أنواع التدخل في النشاط الاقتصادي إلا بالقدر الضروري لحفظ الأمن وصيانة الملكية الفردية.[3]

وقد برز هذا في الفترة الأولى من الحكم الملكي (1921 م . 1950م) وذلك لأسباب اقتصادية منها:

---

[1]. جاسم محمد حسن العدول وآخرون، تأريخ الوطن العربي المعاصر، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل ،2005، ص،107.

[2]. جاسم محمد حسن العدول وآخرون، مرجع سابق، ص،107.

[3]ابراهيم كبة، هذا هو طريق 14تموز، ط:1، دار الطليعة، بيروت ،1969، ص،3433.

. ضعف الإمكانيات المادية وقلة الموارد المالية.

. ضعف الدور الاقتصادي لتلك السياسات.

. الاهتمام بتطوير البنى الارتكازية ضمن حدود إمكاناتها.

. اقتصر استخدام الإيرادات العامة على تحويل الوظائف التقليدية للدولة.

ـ تأثر تلك السياسات بشروط معاهدة الانتداب التي ربطت العراق ببريطانيا، وانحياز الطبقة السياسية للمصالح البريطانية وكذا النمط العراقي للتجارة الخارجية.[1]

. دور النفط في اقتصاد البلاد وكل هذا ساعد في إبقاء تبعية العراق لبريطانيا.[2]

المشاكل الاقتصادية:

ـ وقد بدأت المشكلات الاقتصادية تظهر بصورة جلية وازدادت في عهد حكومة نوري السعيد السادسة مشكلة التموين تعقيدا، ومن العوامل التي أدت إلى ارتفاع الأسعار وتفاقم الأزمة الاقتصادية:

. تصاعد المعارك الطاحنة على الجبهة الشرقية بالهجوم الذي شنته القوات الألمانية على الاتحاد السوفياتي، حيث أضحى العراق نقطة مواصلات ومركز تموين لقوات الحلفاء عامة والقوات البريطانية خاصة.[3]

---

[1]. كاظم حبيب، دراسة في اتجاهات ومشاكل التطور الاقتصادي في العراق للفترة بين 1917-1963، مجلة جامعة المستنصرية، ج:2، السنة الثانية، العراق،1971، ص،590-591.

[2]. كاظم حبيب، المصدر السابق، ص،590.

[3]. نادية جاسم كاظم الشمري، التجارة العراقية (1921-1958)، دراسة تاريخية، مجلة بابل للدارسات الإنسانية، المجلد :16، العدد:2، 2016، العراق، ص،239.

. تحديد تصدير بعض البضائع من البلاد المتحاربة أو انقطاعها.

. رداءة مواسم الزراعة السابقة في العراق وفي الأقطار المجاورة.

. احتكار التجارة للمواد الغذائية.

ـ تدفق القوات البريطانية إلى العراق بأعداد كثيرة وحاجتها إلى التموين، ما أدى إلى قلة البضائع الاستهلاكية.

. سيطرة بريطانيا على الاقتصاد العراقي، حيث قامت بتأسيس مركز تموين الشرق الأوسط في القاهرة.

ـ قامت بربط الاقتصاد العراقي بعجلة المجهود العسكري، وعملت على تقليص استيراد المواد الأساسية الغذائية والاستهلاكية.

. التضخم النقدي:

حيث ازدادت العملة المتداولة زيادة كبيرة بفعل زيادة رؤوس الأموال المشغلة في التجارة.

وتجسدت الصعوبات والمشكلات الاقتصادية في بروز ظاهرتين:

ـ النقص الشديد في المواد الأساسية الغذائية والاستهلاكية، كالأرز والسكر والشاي والأقمشة والملابس القطنية والصوفية.[1]

ـ الارتفاع الباهظ في الأسعار، حيث ارتفع معظم أسعار المواد الغذائية والبضائع الاستهلاكية إلى عشرة أضعاف وأحيانا أكثر من ذلك.

[1]. كاظم حبيب، مصدر سابق، ص،591.

وقد ساهمت الأزمات الاقتصادية المزمنة في كشف فساد وضعف الجهاز الحكومي ومدى إهماله لمتطلبات الشعب، وأخذت تطالب الحكومة القيام بواجباتها في حل الأزمة الاقتصادية وتحسين أوضاع الشعب الاقتصادية.

. وقامت الحكومة بمعالجة هذه المشكلة الاقتصادية بجملة من الإجراءات وهي:

. تحديد الأسعار

ـ السيطرة على استيراد البضائع . تحديد تصدير البضائع التي تحتاجها البلاد . زيادة رواتب الموظفين.

وقامت الحكومة بإنشاء وزارة تموين وذلك لأن الإجراءات التي اتخذتها لم تحقق الهدف المنشود.

ـ وتلقت الحكومة معارضة شديدة من طرف الصحف والأحزاب ومجلس النواب، وساد التذمر في صفوف العمال بسبب تدني الأجور وارتفاع مستوى المعيشة.[1]

ثالثا . الأوضاع الاجتماعية:

وقد شهدت العراق أوضاع اجتماعية مزرية، تمثلت في:

ـ انتشار الأمراض المستوطنة وتدني المستوى الصحي العام وارتفاع نسبة الوفيات وقلة عدد المستشفيات والأطباء في البلاد بالنسبة إلى عدد السكان.

. ارتفاع نسبة ا الأمية بين السكان والانقياد إلى الخرافات.

. انخفاض مستوى المعيشة وعدم توفر الحد الكافي من الطعام والسكن.[1]

[1] . ليت عبد الحسن الزبيدي، ثورة 14تموز 1958في العراق، ط:2، مكتبة اليقظة العربية، بغداد،1981، ص،27.

وقد كان المستوى التعليمي منخفضا جدا، ولم يخصص له إلا جزء ضئيل من الميزانية السنوية للدولة وأهمل التعليم المهني والدراسات المتخصصة.[2]

التركيب الطبقي للسكان:

طبقة الاقطاعين:

بالنسبة لمدى استفادة الفلاحين من تمليك أراضي الدولة للأفراد فإن 75٪ من المساحة الزراعية المستثمرة كانت بحيازة كبار الملاكين و25٪ فقط بحيازة بعض الفلاحين وصغار الملاكين.[3]

الطبقة البرجوازية:

.وتصنف إلى فئتين:

1. البرجوازية الكبيرة:

وهي البرجوازية الصناعية والتجارية والتي نشأت في ظل العلاقات الاستعمارية وقد أظهرت هذه الطبقة عجزا كبيرا في تنمية الاقتصاد وكانت قدرتها على المساهمة في تنمية الاقتصاد وتصنيع البلد محدودة، واتجهت إلى التجارة أكثر من الصناعة، كما أنها كانت تساند النظام الملكي لأنه يحقق لها ما تصبوا إليه من خلال الاستغلال البشع للجماهير الكادحة.

---

[1]. هاشم جواد، مقدمة في كيان العراق الاجتماعي، مطبعة المعارف، بغداد ،1946، ص،22.23.

[2]. ليث عبد الحسن الزبيدي، المرجع السابق، ص،27.

[3]ـ زكي خيري، ملاحظات أولية عن الاصلاح الزراعي المنشود في العراق، مطبعة الشعب، بغداد ،1974، ص،42.43.

2. البرجوازية الصغيرة:

تعرضت هذه الفئة إلىشرور العلاقات الاستعمارية، وا لى استغلال الرأسمالية الاحتكارية، وسوء معاملة الدولة وجهازها الإداري وعلى صعيد المثقفين كانت هذه الطبقة أقرب إلى الحركة الوطنية ذات الأهداف القومية الديمقراطية والتقدمية الاشتراكية وبحكم طبيعتها المتنورة للاضطهاد من طرف الاستعمار ومن النظام الملكي الرجعي [1] فقد وصفت هذه الطبقة بشبه الثورية ولعبت دورا كبيرا في إسقاط النظام الملكي.[2]

الطبقة الكادحة:

تشكل هذه الطبقة الأغلبية الساحقة من السكان وتتكون من الفئات التالية:

الفلاحون:

وهذه الطبقة تشكل الحجم الأكبر في العراق ونسبتها بالتقريب 75٪ من مجمع السكان وهي تعكس واقع الجهل والتخلف والاستقلال الاقطاعي والإهمال.

وبالرغم من أن الزراعة تساهم بنسبة 25٪ من الإنتاج الوطني، إلا أن الفلاحين لا يحصلون إلا على 13٪ من مجموع الدخل الوطني، كما أن مجموع المالكين لايملكون سوى 8٪ من مجموع مساحة الأراضي الزراعية في حين أن أغلبية سكان الريف ليس لها أرض والحقيقة أن هذه الطبقة ساهمت مساهمة فعالة من أحل القضاء على الإقطاع والنظام الملكي الرجعي من خلال نضالها الذي خاضته ضد الإقطاع .[3]

---

[1] علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج:5، مطبعة الإرشاد، بغداد . العراق ،1971، ص،10.11.

[2]. علي الوردي، المرجع السابق ،1971، ص،11.

[3]. ليث عبد الحسن الزبيدي: مرجع سابق، ص،30.

طبقة العمال:

تعد هذه الطبقة الناشئة حديثا في العراق والتي هي من أصل فلاحي وتكونت نتيجة هجرة الفلاحين إلى المدن.

بقي دور هذه الطبقة يتسم بالضعف لزمن طويل وذلك بسبب الجهل والتأخر الفكري والثقافي وعدم السماح لها بممارسة العمل السياسي والنقابي.

وقد عانى العمال ظروف معيشية ضعيفة للغاية، من انخفاض الأجور وعدم وجود الضمان الاجتماعي والسكن وتفشي الأمية والمرض والجهل بينهم.[1]

طبقة الجنود والضباط:

هذه الطبقة تتمثل في الطبقة الكادحة من قطاع الجيش من جنود وضباط الذين ينتمون في الغالب إلى أصول فلاحية ، ولعب الضباط الشباب دورا في اسقاط النظام الملكي من خلال التوعية بالانضمام إلى التنظيمات السرية الموجودة داخل القوات المسلحة و الاندماج بالحركة الوطنية

طبقة المثقفين الثوريين:

وتشمل هذه الفئة المثقفين الذين ربطوا فكرهم بالحركة الوطنية وبمصالح الطبقة الكادحة، كمالعبت دورا هاما ورئيسا في النضال ضد الاستعمار والطبقة الحاكمة بالتوعية بين الجماهير من خلال الصحف والمجلات المعارضة للنظام الملكي والانتماء للأحزاب السياسية الثورية، وكانت عناصرها ضمن ومع صفوف الحركة الوطنية.[2]

[1]. تريب تشارلز، صفحات من تاريخ العراق، ط:1، الدار العربية للعلوم، بيروت ،2006، ص،48.

[2]. تريب تشارلز، المرجع السابق، ص،48.

المبحث الثالث: إرهاصات الثورة اليمنية 1962.

أولا: الأوضاع السياسية

أ . اليمن تحت حكم الامامة في الشمال:

كانت اليمن تحت جو سياسي خانق يسوده الحرمان التام يمنع المواطنين من ممارسة أبسط الحقوق السياسية، فلم يكن للمواطن اليمني الحق في المشاركة في أي نوع من أنواع الانتخابات ولا تمثيل شعبي عام ولابلدي ولا مجلس تشريعي و لا مجلس تنفيذي).[1]

و تميز حكم **الإمام يحي** *لليمن بثلاث سمات بارزة وهي : الفردية المطلقة ، الجمود ، العزلة ، وكانت هذه السمات هي الأساس الذي ينبت عليه سياسته الداخلية والخارجية.[2]

وقد ساهمت الحرب العالمية الثانية في ظهور الوعي العام حيث أدرك اليمنيون بمختلف انتماءاتهم المذهبية خطر الإمامة على الوحدة اليمنية ومستقبل اليمن السياسي .[3]

وعقب الحرب العالمية ساعد نمو الوعي القومي والثقافي على تفتح العناصر الوطنية على العالم الخارجي .[4]

***الإمامة:** ظهرت في اليمن كنظام سياسي، حوالي عام 235هـ، وكان أول إمام لها هو يحي بن الحسين، وتتابع بعده حكم الأئمة في اليمن حتى إلغائها عام 1962م بعد الثورة مباشرة. (ادجار أوبالانس، اليمن الثورة والحرب حتى عام 1970، تر: عبد الخالق محمد رشيد، ط:2، مكتبة مدبولي، القاهرة ،1990، ص،6.5).

[1]. محمد محمود الزبيري، المنطلقات النظرية في فكر الثورة اليمنية:1، دار العودة، بيروت ،1981، ص،80.

[2]. أحمد قايد الصائدي، حركة المعارضة اليمنية في عهد الإمام يحي بن محمد حميد الثاني، ط:1، مركز الدراسات والبحوث اليمني، 1983، ص،40.

[3]. أحمد عبيد بن دغر، اليمن تحت حكم الإمام أحمد1948.1962، ط:1، مكتبة مدبولي، القاهرة ،2005، ص،558.

[4]. سيد عبد الرحيم أبو خبر، سياسة عبد الناصر العربية 1952.1970، مكتبة المنهل ،2016، ص،44.

***الإمام يحي:**ولد في صنعاء، ربيع الأول عام 1869م، في 005 أفريل 1904م، كانت صنعاء في أيدي الترك، وعزل الوالي التركي، وانتهى الأمر بجلاء الأتراك عن اليمن سنة 1918م، واغتيل في 17 فيفري 1948م. (ينظر: أحمد قايد الصائدي، حركة المعارضة اليمنية في عهد الإمام يحي بن محمد حميد الدين، ط:2، المكتبة التاريخية اليمنية، مركز الدراسات البحوث اليمني، صنعاء،2004، ص،33.32.)

وبدأت هذه العناصر تسعى لمحاولة إحداث تغيير جذري في الحياة السياسية وفي أواخر عهد الإمام يحي نجح ابنه الإمام أحمد في الحصول على ولاية العهد ،ووافق زعماء الأسر على البيعة مضطرين لأن بعض الأسر الكبيرة في اليمن تؤيد فكرة أن بقاء الإمامة محصورة في أسرة حميد الدين فقط.[1]

ـ وبعد مقتل الإمام يحي، شهدت اليمن ردود فعل على المستولى الداخلي والخارجي ، وقد أعلنت مصر والسعودية استيائهما الشديد لما حدث في اليمن ، وأعلن الإمام أحمد إمامته وتلقب بالناصر لدين الله ،واتخذ من مدينة تعز عاصمة ثانية للبلاد ، مبتعدا عن صنعاء التي كانت مسرحا لانقلاب عبد الله الوزير*[2].

ب ـ الأوضاع السياسية في جنوب اليمن:

لقد ساد الجنوب اليمني الطابع المفرط للتجزئة، وشجعت بريطانيا حالة الانقسام والتجزئة التي تمكن الحكام من الحصول على امتيازات، وتمكن بريطانيا من استمرار هيمنتها وبسط نفوذها، وفي الأربعينات ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية دخلت عدن ضمن مناطق الصراع .[3]

---

[1]. سيد عبد الرحيم أبو خبر، المرجع السابق، ص،44.

[2]. أحمد حسين شرف الدين، اليمن عبر التاريخ من القرن الرابع عشر إلى القرن العشرين الميلادي، ط:2، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، 1964، ص،315.

* **عبد الله الوزير**:ولد عام 1917م في اليمن، أنهى التعليم في الكلية العسكرية عام 1938م، عين حاكما للحديدة، وعينه الإمام البدر قائدا للحرس الشخصي له، إلا أنه سرعان ما قام بانقلاب سنة 1962م ليقضي به على النظام الملكي، وأصبح رئيسا للجمهورية من 1962إلى 1967م(ينظر: مجموعة مولفين، ثورة اليمن الدستورية، ط:1، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء ،1985، ص،65).

[3]. العراسي شفيقة عبد الله، السياسة البريطانية في مستعمرة عدن، (1937-1948م) إشراف: أحمد حسن إبراهيم، جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ كلية الآداب، جامعة عدن ،1996، ص24-25.

وبعد عام 1955م تشكل تجمع سياسي معتدل تحت اسم الرابطة العدنية يطالب بالنظام الانتخابي وبتوسيع نطاق المشاركة في الشؤون العامة، ولم تظهر بريطانيا أي عداء لهذا التجمع، بل شجعته ووعدت بأن تحقق قسما من المطالب على الأقل.

وقد نشأت تجمعات سياسة أخرى، ولكن لم تخفي كراهيتها للاستعمار، وكانت تطالب بالتحرر المباشر من النظام الاستعماري وكانت تقوم على المثقفين الوطنيين.

وفي عام 1958م صدر قرار بسن دستور جديد، وبموجب هذا الدستور الجديد، ارتفع عدد أعضاء المجلس التشريعي.

وفي عام 1959م طرأ أول تعديل على نص الدستور، رفع بموجبه عدد الأعضاء المنتخبين من 4 إلى 12 ، من أصل 23عضوا يشكلون مجموع المجلس التشريعي .[1]

أما فيما يتعلق بعلاقة **الإمام أحمد** *بسلطات الاحتلال البر يطاني في الجنوب العربي فقد كان الإمام أحمد يعتقد أن الانجليز لهم علاقة مع قادة الانقلاب الذي أطاح بوالده.

وفي 29 أوت 1950م جرت مفاوضات بين الانجليز والإمام بحثا خلالها موضوع التمثيل الدبلوماسي بين البلدين والذي لم يكن قائما قبل هذ التاريخ .[2]

. نشاط الأحزاب السياسية:

كانت السياسة البريطانية في الجنوب تستهدف استغلال الخلافات الداخلية بين قبائل جنوبي اليمن لتمزيق الجبهة الداخلية التي يمكن أن تدافع عن عدن ضد أي هجوم بريطاني .

---

[1]. محمد عمر الحبشي، اليمن الجنوبي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، تر: خليل حميد خليل، ط:1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت ،1968، ص،29.30.

***الإمام أحمد**:ولد عام 1895م بصنعاء، تولى الإمامة بعد اغتيال أبيه الإمام يحي، درس وتتلمذ على يد علماء مشهورين، عينه أبوه أميرا على لواء تعز انطلقت ثورة 1948م، خرج سرا إلى حجة حيث أعلن الحرب، وأعدم زعمائها، وسجن الآخرين، توفي في 19سبتمبر 1962م. (ينظر: أحمد عبيد بن دغر، اليمن تحت حكم الإمام أحمد، ط:1، مكتبة مدبولي، القاهرة ،2005، ص،265).

[2]. سيد عبد الرحيم أبو خبر، مرجع سابق، ص،46.

الجمعية العدنية:

رئيسها علي حسن البيومي، كانت تطالب بفصل شبه الجزيرة العربية ومنحها الإدارة الذاتية، ورأت أن جميع الحقوق المدنية في عدن يجب أن يتمتع بها السكان الأصليون من اليمنيين وغير اليمنيين.[1]

حزب المؤتمر الشعبي:

تأسس من قبل عائلة لقمان، وقد حمل هذا الحزب لواء الدفاع عن الكيان العدني، وكان يطالب بحق تقرير المصير وا ٍعلان الاستقلال.

الحزب الوطني الاتحادي:

رئيسه حسن علي البيومي، اقترح البيومي تنظيم مظاهرة في عدن لتأييد الاتفاقية التي وقعت في لندن لضم عدن للاتحاد الفيدرالي.

حزب رابطة أبناء الجنوب اليمني: برئاسة محمد علي الجعفري وأمينها العام شيخان عبد الله الحبشي، لمواجهة الفكرة التي دعت إليها الجمعية العدنية، وكانت تدعوا إلى إنهاء الاستعمار البريطاني في الجنوب العربي بكل صوره وأشكاله.[2]

ج . الجبهة الوطنية المتحدة:

دخل عضويتها جميع الأحزاب السياسية التي قاطعت انتخابات المجلس التشريعي، ودعت إلىإجراء انتخابات عامة وا ٍلى إقامة دولة واحدة في الجنوب وتحقيق الوحدة مع اليمن الشمالي.

اشتد الصراع بين اليمن وبريطانيا بسبب عدم اعتراف اليمن بالحماية البريطانية على اليمن الجنوبي إلى أن أبرمت معاهدة 1934م، التي بموجبها اعترفت بريطانيا

[1]. محمد حسن عويلي، اغتيال بريطانيا لعدن والجنوب العربي، ط:1، منشورات العصر الحديث، بيروت . لبنان،1971، ص،58.

[2]. محمد عمر الحبشي، مرجع سابق، ص،111.

بالاستقلال اليمن في حدودها الشمالية التي كانت قائمة قبل وحدة الشطرين، وذلك مقابل تنازل الإمام يحي عن عدن لبريطانيا.

تميزت فترة حكم الإمام يحي بالصراع على السلطة والعنف والعزلة التي فرضها على البلاد حتى اغتيل سنة 1948، فتولى الحكم الإمام احمد حميد الدين وواجهته مشكلة الحدود مع اليمن الجنوبي وطالب باليمن الجنوبي من بريطانيا،وأجرى بشأنها عدة مفاوضات ولكنها لم تنتهي بشيء.[1]

د . اتفاقية الدفاع المشترك.

في شهر أفريل 1956عقدة اتفاقية الدفاع المشترك (جدة) بين مصر والمملكة العربية السعودية والمملكة المتوكلية اليمنية.

وفي شهر فيفري 1958م انضمت المملكة المتوكلية اليمنية إلى الوحدة بين مصر وسوريا على الرغم من التناقض الكلي بين الدول الثلاث، فقد اعتبر جمال عبد الناصر دخول اليمن بمثابة انتصار لشعار الوحدة العربية، وخطوة أولية نحو إجراء تغيرات أساسية بطبيعة نظام الحكم القائم في اليمن، أما الإمام احمد فقد كانت نيته من الاتحاد تهدف الى تخفيف حدة النقمة الشعبية ضد حكمه.

والحد من نشاط المعارضة اليمنية، والحصول على دعم المادي والمعنوي في صراعه ضد بريطانيا على اليمن الجنوبي، وفي عام 1959 م تمرد شيوخ قبائل حاشد على الإمام أحمد الذي كان في زيارة إلى ايطاليا ولكنه أخمد هذا التمرد.[2]

[1]. اسماعيل احمد ياغي تاريخ العالم العربي المعاصر، ط:2، مكتبة الكبيعان، الرياض ،2000، ص،41

[2]. محمد حسن عويلي، مرجع سابق، ص،62.

ثانيا: الأوضاع الاقتصادية:

الزراعة:

كانت الزراعة تشكل العمود الفقري للاقتصاد اليمني، ولم تكن الأنشطة الاقتصادية الأخرى سوى أنشطة ثانوية فالزراعة هي القطاع الرئيسي لسببين:

. عدد السكان الكبير المشتغلين بالزراعة.

. اعتماد الدخل الوطني أساسا عليها.[1]

الإنتاج:

بالنسبة للاقتصاد اليمني كانت الأرض أهم أدوات الإنتاج، والإنتاج أو الاستثمار الزراعي كان يقوم أساسا على المساحات الصغيرة التي قد تقل عن نصف هكتار وربما أقل من ذلك خصوصا على المدرجات الجبلية الكثيرة الانتشار.[2]

الصناعات الحرفية:

لم تعرف اليمن قبل عام 1962م الصناعات الحديثة ويعود ذلك لعدة أسباب:

. معارضة الإمام لكل تصنيع، فقد كان يخشى وعي الطبقة العاملة باليمن.

ـ لم يكن للرأسماليين اليمنيين والأجانب رغبة في توظيف أموالهم داخل أرض لا يمكن بها الحصول على أية ضمانات سياسية أو تشريعية.

. انعدام البنيات التحتية ووجود سوق خاضعة للاحتكار.[3]

التجارة:

التجارة الداخلية :

من العوائق التي حدت من نمو الحركة التجارية الحديثة في اليمن:

---

[1]. محمد أنعم غالب، نظام الحكم والتخلف الاقتصادي في اليمن، دار الهنا، القاهرة ،1962، ص،44.45.

[2]قائد نعمان الشرجبي، الشرائح الاجتماعية التقليدية في المجتمع اليمني، ط:1، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء ،1986، ص،42.

[3]. سلطان أحمد عمر، نظرة في تطور المجتمع اليمني، دار العودة، بيروت ،1970، ص،100.101.

. انعدام وسائل المواصلات.

. انعدام السوق الذي يشمل البلاد بأسرها.

. انعدام المؤسسات المالية.

ـ احتكار التجارة الخارجية من طرف العائلة المالكة وبعض كبار التجار وكبار الموظفين.

. الافتقار إلى عملة وطنية.

. المستوى المنخفض للنمو الاقتصادي.

. العلاقات الاقطاعية والتشتت القبلي.[1]

وفي أواخر الخمسينات وبداية الستينات بدأت البلاد تعرف شكلا جديدا من أشكال العمل التجاري المتمثل في الشركات المساهمة مثل: شركة المحروقات.

التجارة الخارجية:

حتى بداية الستينات ظل ميناء عدن المنفذ الرئيسي للتجارة الخارجية لليمن الشمالية، سواء للصادرات أو الواردات، وبعد إنشاء ميناء الحديدة الحديث عام 1961مبدأ دور ميناء عدن في التقلص.[2]

ثالثا: الأوضاع الاجتماعية:

يمكن تقسيم سكان اليمن إلى:

الفلاحون:

ويمثلون القوة الإنتاجية الرئيسية حيث يقوم اقتصاد البلاد على الفئة التي تقطن الريف، وتقدر نسبة الريفيين بأكثر من 80٪ من مجموع السكان.[3]

---

[1]. محمد أنعم غالب، مرجع سابق، ص،45،44.

[2]محمد سعيد العطار، التخلف الاقتصادي والاجتماعي في اليمن، المطبوعات الوطنية الجزائرية، الجزائر ،1965، ص،232.

[3]. محمد أنعم أغلب، مرجع سابق، ص،37.

المهاجرون:

يقدر عددهم بحوالي مليون مهاجر، أي بحوالي 11٪ من مجموع السكان، والأسباب الدافعة للهجرة وتتمثل : الفقر والبؤس في الداخل، ظلم الحكام ،الاستغلال البشع من قبل ملاك الأراضي ، احتكار التجارة ، الهروب من الأوضاع السياسية السيئة ، وغالبية هؤلاء المهاجرين من الشباب يهاجرون غالبا بمفردهم ويتركون ذويهم وأقاربهم في الداخل حيث يرسلون لهم جزء من مداخيلهم.[1]

النظام القبلي:

النظام القبلي في اليمن موجود منذ زمن بعيد، وهو سابق على دخول الإسلام إلى اليمن، ولاتزال الكثير من المناطق والأماكن قائمة ومسماة بأسماء القبائل التي استقرت فيها، مما يدل على عمق النظام القبلي واستمرار تأثيره فيما بعد دخول الإسلام.[2]

الديانة:

الإسلام هو دين الغالبية الساحقة من سكان اليمن، وا لى جانبه توجد الديانة اليهودية التي تمارسها أقلية السكان ، والدين يشكل دورا بالغ الأهمية في حياة السكان اليومية ،فكل مظاهر الحياة والأنشطة والسلطة والعادات والأفكار متأثرة بالدين سواء بشكل مباشر أو غير مباشر ،وسلطة الإمام كانت قائمة أصلا على الدين ،فقد كان يمارس حكمه وكافة سلطاته باسم الدين وحماية الدين.[3]

التعليم:

ـ بالنسبة للتعليم في اليمن الشمالي ، فقد قام الإمام يحي بحظر دخول الطباعة في جميع أرجاء البلاد حتى لا تنتشر الكتب والمطبوعات، وأرخى هذا القيد إلى حد السماح

---

[1]. محمد سعيد عطار، مرجع سابق، ص،234.233.

[2]ـ نزار عبد اللطيف الحديثي، أهل اليمن في صدر الإسلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1987، ص،66.65.

[3]أحمد حسين شرف الدين، تاريخ الفكر الإسلامي في اليمن، مطبعة الكيلاني، د.ب، 1968، ص،43.

بصدور شبه جريدة نصف شهرية توزع أساسا في صنعاء، وقد تمتع كثير من الأئمة بقدر من التعليم.[1]

. أما في جنوب اليمن فقد انتشر في عدن التعليم الحر أو ما يعرف بالكتاتيب حيث يقوم بها معلمون دون خضوعها لرقابة حكومية لاسيما أن الاحتلال البريطاني لها كان قد عزلها حتى عن الحركة الوطنية التعليمية واقتصر التعليم طوال فترة الاحتلال على بضعة مدارس وكليات كان أبرزها كلية أبناء المشايخ عام 1937 م وكلية عدن 1956 م.[2]

[1]- ادجار أوبالانس، اليمن الثورة والحرب حتى عام 1970، تر: عبد الخالق محمد لا شيد، ط:2، مكتبة مدبولي، القاهرة ،1990، ص،45.

[2]. موسوعة المحيط، التعليم في اليمن قديما وحديثا، بواسطة: المحيط، اليمن،17 أكتوبر 2017، ص ،2.

الفصل الأول

ثورة الضباط الأحرار في مصر والعراق واليمن.

المبحث الأول: ثورة 23جويلية 1952 بمصر .

1. تنظيم الضباط الأحرار.

2. أسباب ثورة 23 جويلية 1952.

3مجريات الثورة المصرية.

المبحث الثاني:مرحلة الثورات في العراق

1. ثورة 14جويلية 1958.

2. ثورة البعث 8 فيفري 1963.

3. الثورة البيضاء (17 ـ 30 جويلية 1968).

المبحث الثالث: ثورة اليمن

1. ثورة 26 سبتمبر 1962 في الشمال.

2. ثورة 14 أكتوبر 1963 في الجنوب.

المبحث الأول:ثورة 23جويلية 1952م بمصر.

1. تنظيم الضباط الأحرار

ملامح تشكيل الضباط الأحرار

في أوائل الأربعينيات تكونت المجموعة الأولى، للضباط صغار الرتب ،غالبيتهم تخرجوا من الكلية الحربية وبدأت هذه الدفعات أولى خطواتها في سلم العمل العسكري مع نشوب الحرب العالمية الثانية 1939م،وإن لم تدخل مصر هذه الحرب رسميا ،فقد ألزمتها معاهدة 1936م بأن تقدم على أرضها العديد من الخدمات المدنية و العسكرية للقوات البريطانية كما أن حدوث حرب الصحراء في الأراضي المصرية بين قوات المحور الايطالية ثم الألمانية و القوات البريطانية ,اقتضت من الجيش المصري بعض النشاط العسكري ،إضافة إلى احتلال مصر من طرف القوات البريطانية ، هذا أدى إلى الترابط بين النشاط السياسي المصري العام و النشاط الخاص بالضباط المصريين.[1]

بدأت حركة الضباط الأحرار كأي حركة سياسية وما يلاحظ على هذه الحركة أنها لم تتعلق في بدايتها بأهداف سياسية أو اجتماعية وا إنما كانت سمتها الجوهرية المميزة تتعلق بأصل وضعها وقيامها بين الضباط وداخل المؤسسة العسكرية، وهي أنها كانت تتمثل في استجابة من شباب مصريين لروح العداء للاستعمار البريطاني واحتلاله لبلادهم.[2]

---

[1].طارق البشري، الديموقراطية ونظام يوليو 1952، ص، 50.

[2]المصدر نفسه، ص،51.52.

***جمال عبد الناصر**: ولد جمال عبد الناصربن حسين بن خليل بن سلطان المري، في 15 جانفي 1918 م وهو من أسرة تنتمي إلى بلدة بني مرة في مقاطعة أسيوط قبيل أحداث ثورة 1919م في مصر في 9 سبتمبر 1942م رقي جمال عبد الناصر إلى رتبة يوزباشي، وفي 8 فيفري 1942م عين مدرسا بالكلية الحربية، وكان يطالع كتبا لأكبر السياسيين والقادة والزعماء. (ينظر: مفيد الزيدي، موسوعة القادة السياسيين العربي المعاصر والحديث، ط:1، دار أسامة للنشر والتوزيع نعمان، الأردن ،2004، ص،173.172.)

بدأت هذه المجموعات في أواخر الثلاثينيات في لقاء شباب من الضباط في معسكرهم في منقباد سنة 1938 م ومنهم **جمال عبد الناصر***و عبد اللطيف البغدادي*سنة 1940م، وهذا ما عبر عنه البغدادي في مذكراته بقوله " كنا أصدقاء متآلفين و الثقة تامة بيننا واتفقنا على عمل تنظيم سري " [1] ومن جهة أخرى كان أغلب ضباط الحركة من جيل شباب الثلاثينات ،وهو جيل تفتح ادراكه السياسي على حركة **الاخوان المسلمين* ومصر الفتاة***[2] .ومنهم من شارك تلميذا بالمدارس الثانوية في المظاهرات ،ومنهم من كان على اتصال بالأحزاب مما ادى الى خلخلة التشكيل العسكري لهم حسب وحدات عملهم بالجيش ليقتصر فيما بعد نشاطهم السياسي على المؤسسة العسكرية.[3]

وقد ذكر عبد الناصر في قصة الثورة المراحل التي مر بها تشكيل حركة الضباط الاحرار ،فكانت:

المرحلة الاولى(منسنة 1942م إلى 1945 م): واشتملت على نشر المبادئ الثورية وتقوية الروح الوطنية ورفع مستوى الكفاءة العسكرية، وتعتبرأصعب المراحل في عملية التنظيم.

---

[1]. عبد اللطيف البغدادي، مذكرات عبد اللطيف البغدادي ج:1، المكتب المصري الحديث، القاهرة ،1977، ص،12.

عبد اللطيف البغدادي: (1917- 1999): سياسي مصري ووزير سابق من مواليد 20 سبتمبر 1917 بالمنصورة، درس في الكلية الحربية وتخرج منها في 31ديسمبر 1938م، عين وزيرا للحربية في عهد الرئيس محمد نجيب. (ينظر: محمد الجوادي، عبد اللطيف البغدادي شهيد النزاعة الثورية، ط:1، دار الخيال ،2006، ص،128).

[1]أحمد حمروش، قصة ثورة 23يوليو (خريف عبد الناصر)، ج:5، ط:2، مكتبة مدبولي، القاهرة ،1984، ص،214.

***الاخوان المسلمين:**حركة سياسية دينية تهدف لإقامة الدولة الإسلامية، أسسها في عام 1929م في مدينة الإسماعيلية المصرية الشيخ حسن البنا، انتشرت بسرعة في مختلف أرجاء مصر والوطن العربي. (ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسة، ج:1، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت . لبنان ،1974، ص،112.113).

***مصر الفتاة:** حزب تأسس في 21أكتوبر 1933م على يد أحمد حسين، تحت إسم جمعية مصر الفتاة ثم تحولت إلى حزب مصر الفتاة سنة 1937م ثمإلى الحزب الوطني الإسلامي عام 1940م، وتغير الاسم بعد ذلك إلى حزب مصر الاشتراكي، وكان من أقوى البرامج السياسية قبل 1952م. (ينظر: بثينة عبد الرحمان التكريتي عبد الناصر وتطور الفكر الناصري، دار الشروق، بيروت . لبنان ،1987، ص،71).

[2]أحمد حمروش، قصة ثورة 23يوليو (خريف عبد الناصر)، ج:5، ط:2، مكتبة مدبولي، القاهرة ،1984، ص،214.

[3]. طارق البشري، مصدر سابق، ص،53.

المرحلة الثانية(من سنة 1945م إلى 1948م): انتقلت الحركة اليالشكل المنظم وضمت اعدادا كبيرة لصففها من الضباط الوطنيين الاحرار المؤمنين بعملية تغيير نظام الحكم.

المرحلة الثالثة(1948م إلى 1952م): وتعتبر المرحلة الفاصلة والهامة في تاريخ الحركة فبدأت تتطور وتحدد اتجاهاتها لتحقيق اهدافها بتغير النظام والقضاء عليه وعلى الاستعمار واعوانه .[1]

. تكوين الضباط الأحرار:

حركة الضباط الاحرار هي تنظيم حدث في 23 جويلية 1952م من طرف مجموعة من الضباط أطلقوا على انفسهم " تنظيم الضباط الاحرار " بعد ان كانت تسمي " حركة الجيش " وكانت اعمارهم لا تتجاوز 35 سنة ما عدا البعض منهم ,وهذا ما يميزها عن باقي الحركات العسكرية ،وقد شكلوا لجنة تنفيذية .[2]و انشاها جمال عبد الناصر في سبتمبر سنة 1949م عقب عودة الجيش المصري من حرب فلسطين 1948م [3] ،التي كشفت عن ما كان يجري من خيانة و رشوة وفساد في ادارة الجيش و تسليحه و تموينه واستفزت هذه الاعمال الضباط الناقمة علي ذلك النظام.

ولا شك ان السبب في هذه الشهرة يرجع الي أنه التنظيم الوحيد الذي كان ينوء بها الشعب المصري .[4]

---

[1]. مصطفى عبد المجيد نصير وآخرون، ثورة يوليو والحقيقة الغائبة، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر ،1997، ص ،72..99.

[2]رؤوف عباس، مصدر سابق، ص،34.35.

[3]رفعت يونان، محمد نجيب (زعيم ثورة أم واجهة حركة)، ط:1دار الشروق، القاهرة، مصر،2008، ص،21.

[4]. عبد الرحمان الرافعي، ثورة 23يوليو سنة 1952، ص،26.

. اللجنة التأسيسية للضباط الأحرار:

بعد هزيمة عام 1948م وعودة الضباط الي مصر، بدأ نشاط الضباط الاحرار بتجميع جمال عبد الناصر لشتات الضباط الموزعين بين فصائل عديدة في الاحزاب والجماعات، فكانت اللجنة التأسيسية في أواخر 1949م مكونة من جمال عبد الناصر، عبد الحكيم عامر، كمال الدين حسين، صلاحسالم، جمالسالم حسنابراهيم، عبد اللطيف البغدادي، خالد محي الدين، أنور السادات وفي جانفي سنة 1950م اجريت الانتخابات لرئاسة هذه الهيئة فانتخب جمال عبد الناصر ر ئيسا لها بالإجماع.[1]

وهذه الهيئة هي قوام حركة 23 جويلية 1952م وصار اسمها فيما بعد مجلس قيادة الثورة، وكان اعضاء الهيئة التأسيسية للضباط الاحرار يجتمعون بين حين واخر ليتدارسوا الموقف ويضعواالخطط ويرسموا الطريق لتنفيذ الثورة وكان ذلك بسرية ويغيرون اماكن اجتماعاتهم مرة بعد مرة ويبحثون عن الوقت المناسب للثورة.[2]

كما وضعت اللجنة مبادئ الثورة و التي تمثلت في:

1- القضاء على الاستعمار واعوانه الخونة.

2- القضاء على الاقطاع.

3- القضاء على سيطرة رأس المال على الحكم.

4- اقامة العدالة الاجتماعية.

5- اقامة جيش وطني قومي.

6- اقامة حياة ديمقراطية سليمة.

. وقد تم اعتماد هذه المبادئ لتكون بمثابة عمل وطن بين الشعب والجيش .[3]

---

[1]. عبد الرحمان الرافعي، المصدر نفسه، ص،27

[2]. عبد الرحمان الرافعي، ثورة 23 يوليو 1952، ص ،28.27.

[3]. مصطفى عبد المجيد نصير وآخرون، مصدر سابق، ص،12.11.

2. أسبابثورة23 جويلية 1952م:

تأثر الجيش وخاصة الضباط الاحرار بالأوضاع التي كانت تحيط مصر وبالسياسة العقيمة التي تمارس فيها مما ادى بهم الي القيام بثورة 23جويلية 1952م ومن اسبابها نجد:

الاسباب السياسية:

. اضطراب الامور في البلاد وضعف الوزرات التي تولت الحكم في الفترة (1934م .1952 م)، وكانت فترة حكمها قصيرة فلم تتمكن من وضع برنامج لإصلاح احوال البلاد فقدأصبح تدخل السرایاوالانجليز لتحقيق مصالحهم دون الالتزام بالدستور وأحكامه امرا عاديا.[1]

ـ إلغاء وزارة الوفد لمعاهدة 1936م في 8 اكتوبر 1951 م وما تبع ذلك من مذبحة الاسماعلية في 25 جانفي1952م وحريق القاهرة الذي كان عبارة عن مجموعة من الحرائق المفتعلة التي حدثت في 26 جانفي 1952م.[2]

. ضعف شخصية الملك فاروق واستهتاره خاصة وقد عين ملكا في سن السادسة عشر من عمره، خلفا لأبيه الملك فؤاد وتصرفاتهاللاأخلاقية من اللهو والقمار، وكثرةاغتيالاتهلخصومه، وقد شكل في نهاية 1944م ما يسمي "الحرس الحديدي "لأداء مهام الاغتيال، والتضيقعلى الحريات السياسية ونشاط الاحزاب خاصة، وفرض الرقابة علي الصحف و الرسائل البريدية والبرقيات و المخاطبات والاذاعة مما أدى الي غياب الديمقراطية في البرلمان حيث كانت وظيفته دعم الملكية واسنادها.[3]

[1]. عبد الله عبد الرزاق، شوقي الجمل، تاريخ مصر والسودان الحديث والمعاصر، ص،307.

[2]عبد الرحمان الرافعي، مقدمات ثورة 23 يوليو 1952، ص118.

[3]. عبد الرحمان الرافعي، المصدر نفسه، ص،189.

. الاسباب العسكرية:

حرب فلسطين وما أظهرته من امتداد الفساد الى الجيش فقد زج به في الحرب من غير استعداد عسكري، وزود بأسلحة فاسدة وكانت المتاجرة بأرواح الجنود قمة الخيانة فكانت النتيجة الهزيمة مما أدى الى الشعور بالمرارة بين الضباط والجنود الوطنيين .[1]

ويؤكد ما سبق المؤرخ المصري رؤوف عباس فيقول: «جاءت حرب فلسطين 1948م لتمثل نقطة تحول في تفكير الضباط اعضاء التنظيمات السرية داخل الجيش فأتاحت لهم أحاديث السخط علىنظام الحكم الذي ور طهم في حرب لم يعد لها العدة ".[2]

ـ الطبقية والجيش حيث كانت الطبقة الأرستقراطية تتجنب الحاق ابنائها بالجيش لأنها تري فيه مهنة وضيعة لا تليق بها وهذا ما يوضح ان الطبقة العليا لم تنتمي الي الجيش المصري ولا لوطنها مصر ولم تكن لها ادني رغبة في الدفاع عنه.[3]

. اضافة الي الغاء معاهدة 1936م التي نصت علي اشراف بريطانيا علي الجيش المصري وهذا ما اكده رئيس الوزراء "مصطفى النحاس " عند القائه لبيانه امام البرلمان " ، من اجل مصر ابرمت معاهدة 1936م ومن اجل مصر اطالبكم اليوم بإلغائها " .[4]

. الاسباب الاقتصادية والاجتماعية:

-اتساع الفجوة بين الغني والفقير منخلال تركز الملكيات الزراعية في أيدي عدد من ملاك الاراضي مع وجود قاعدة عريضة تضم نحو 80 ٪ من سكان الريف الفلاحين المعدمين.

---

[1] عبد الله عبد ارزاق إبراهيم، شوقي الجمل تاريخ مصر والسودان الحديث والمعاصر، ص،307.

[2]. رؤوف عباس، مصدر سابق، ص،51.50.

[3] أحمد حمروش، ثورة 23يوليو ،217.216.

[4]. أحمد حمروش، المصدر نفسه، ص،148.

-استمرار هبوط متوسط الدخل القومي للفرد فكان متوسط اجر الفلاح في العام لا يزيد عن اربعة عشر جنيها وفق احصائيات 1950م واجر العامل الصناعي لا يزيد عن خمسة وثلاثين جينيها في العام .[1]

-انتشار الوعي بين الفلاحين في الريف فصاروا يطالبون بتغيير الاوضاع الاجتماعية بما يحقق لهم حياة كريمة.[2]

-زيادة عدد المثقفين المصريين نتيجة فتح المدارس والجامعات ادى الي خلق طبقة من المثقفين غالبيتهم من ابناء الطبقة التي تعاني الفقر والفوارق الاجتماعية وقد تفتحت عيون هذه الطبقة لحقوقها، وتأثرتبالأفكاروالتيارات الاشتراكية التي سادت العالم بعد الحرب العالمية الثانية. [3]

ـ احباط الاستعمار لكل خطة تهدف للنهوض بالاقتصاد المصري مما جعل مصر من البلدان المتخلفة اقتصاديا والدليل على ذلك عجز الميزان التجاري مما ادي الي ارتفاع الديون لصالح الدول الاوروبية، وقد بلغ العجز في السنوات السابقة لسنة 1952م الارقام التالية كما هو موضح في الجدول.[4]

[1]. حلمي النمنم، سيد قطب وثورة يوليو، د.ط، هيرين للنشر والمعلومات، القاهرة ،1999، ص،71.

[2]. عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، شوقي الجمل، تاريخ مصر والسودان الحديث والمعاصر، ص،307306.

[3]عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، المصدر نفسه ، ص،308.

[4]. عبد الرحمان الرافعي، مقدمات ثورة 23 يوليو 1952، ص،168.

الجدول رقم (1): حجم الدين المصري ما بين 1946م -1951 م

السنة	1946	1947	1948	1949	1950	1951
حجم الديون	14مليون جنيه	12مليون جنيه	30مليون جنيه	40مليون جنيه	38مليون جنيه	39 مليون جنيه

3. مجريات ثورة 23 جويلية 1952:

تأثر الضباط الأحرار بالظروف السياسية وتدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية لمصر ما دفعهم للعمل على تغيير هذه الاوضاع.

1 -اجتماع الضباط الاحرار:

في منتصف شهر ديسمبر 1951م كان تقدير الهيئة التأسيسية لتنظيم الضباط الاحرار برئاسة جمال عبد الناصر انهم لايستطيعون القيام باي عمل قبل عام 1955م ، لكن التنظيم اثبتت قدرته في انتخابات نادي الضباط في 31 ديسمبر 1951 م التي كانت بمثابة معركة بين انصار الضباط الاحرار وانصار الملك وقرر محمد نجيب ترشيح نفسه رئيسا لمجلس ادارة النادي وانتهت هذه المعركة بفوز مجموعة الضباط الاحرار [1] ، وحاول الملك تعديل لائحة النادي لكنه فشل فامر بحل مجلس ادارة نادي الضباط يوم 17جويلية 1952م ,الامر الذي ادى الى رغبة الضباط الاحرار في الانتقام ودفعهم الي طرح عدة طرق منها :

1. إرسال برقيات احتجاج للملك.

1- احتلال النادي بالقوات المسلحة.

2- اعتقال كبار الضباط في الجيش ثم املاء الشروط على الملك.

[1]Mahmoud Hossein :L'Egypte de classe et libération national1945 1967.Tome 1. Ed France Maspero.Paris. 1945.p:88

وقد اقترح عبد الناصر سلسلة من الاغتيالات تشمل أعداد من الشخصيات الموالية لملك، لكن فكرة الاغتيالات ستعرضهم لحملة من الاعتقالات فتغير موعد تنفيذ العملية الي الثالث أو الخامس من أوت 1952.م حتى يستلم الضباط رواتبهم، وعودة كتيبة مشاة من رفح الي مصر.[1]

لكن الموعد تغير لسبب خطير وهو ان الملك فاروق اصبح يعرف اسماء الضباط الاحرار الذين يحركون الجيشويفكر في القبض عليهم [2] ،في هذا الصدد يصف خالد محي الدين تحضيرات العملية بقوله "في الساعة الثانية عشر بعد ظهر 22جويلية عقدت لجنة القيادة اجتماعها الاخير في بيتي التقينا :جمال عبد الناصر وحسن ابراهيم وكمال الدين حسين وعبد اللطيف البغدادي وخالد محي الدين ،وتغيب جمال سالم صلاح سالم و **انور السادات***وحضر معنازكريا محي الدين وحسن الشافعي وعبد المنعم امين وابراهيم الطحاوي ,وكان حضورهم مبرر لان زكريا شارك في اعداد خطة التحريك و والطحاوي سيقود تحرك سلاح خدمة الجيش و الشافعي سيقود تحرك الفرسان وعبد المنعم سيقود تحرك المدفعية ".[3]

2. خطةالتحرك:

[1]. رؤوف عباس، مصدر سابق، ص،258.259.

[2]. طارق البشري، الديموقراطية ونظام 23يوليو 1952، ص،62.63.

[3]. أحمد حمروش، قصة 23يوليو (خريف عبد الناصر)، ص،148.

***أنور السادات:** ولد محمد أنور السادات لأب مصري وأم سودانية في 25ديسمبر 1918مفي قرية ميت أبو الكوم، تم التحاقه بالأكاديمية العسكرية في سنة 1937م، وتخرج من الكلية الحربية 1938م، تولى منصب وزير الدولة 1954م مع أول تشكيل وزاري لحكومة الثورة، توفي في يوم ذكرى حرب 6أكتوبر 1981م.(ينظر: أيمن عبد العاطي ،شخصية العدد الزعيم محمد أنور السادات مجلة افريقيا قارتنا،العدد:8، مصر ، نوفمبر2013،ص،1.2.)

بنيت خطة الثورة على ثلاث مراحل:

المرحلة الاولى: السيطرةعلى القوات المسلحة بالاستلاء على مبني القيادة العسكرية بمنطقة كوبري القبة والقيام باعتقال كبار ضباط الجيش والطيران من قيادات الاسلحة المختلفة، ومحاصرة قصر العابدين مقر الملك اضافة الي السيطرة على محطة الاذاعة وشبكة التليفونات لمخاطبة الشعب بإلقاء بيان عن قيام الثورة واهدافها.

المرحلة الثانية: السيطرةعلى جهاز الحكومة المدني عن طريق تعيين وزارة مدنية لضمان ثقة الشعب و لائها للثورة.[1]

المرحلة الثالثة: التخلص من الملك نفسه، وكان لابد من العمل على اخفاء هذا الغرض الاخير حتى آخر لحظة، خوفا من ان يلجا الملك إلى القوات البريطانية طالبا الحماية وما يترتب عن هذا التدخل من اخطار،وانتهالاجتماعباتفاق الضباط على كلمة السر وهي "نصر".[2]

3. ليلة تنفيذ الثورة: (انطلاق الثورة):

استثارت انشطة الضباط الاحرار ردود افعال القصر والحكومة ولم يعد هناك مفر من الصدام مع قيادات الجيش والملك اثناء انتخابات نادي الضباط في نهاية 1951 م، حيث فاز مرشحو الضباط الاحرار برئاسة محمد نجيب، وجسدت هذه الانتخابات مواجهة علنية بين الملك والضباط الاحرار. [3]

وكان ذلك واضحا بعد اصدار الملك قرار بحل مجلس الادارة المنتخب لنادي الضباط، الذي كان صدمة جعلت من الضباط يسارعون الي التفكير في تنفيذ الثورة.[4]

---

[1]. عبد اللطيف البغدادي، مصدر سابق، ص5149.

[2]. عبد اللطيف البغدادي، المصدر نفسه، ص،5149.

[3]. ب.ج فاتكيوس،جمال عبد الناصر وجيله، تقديم: سيد زهران، د.ط، دار التضامن، القاهرة ،1962، ص،102.

[4] . أحمد حمروش، ثورة 23يوليو، ص،188.

علم الملك بما يقوم به الضباط الاحرار والاسماء التي تحرك الجيش فشرع في اعداد العدةللبطش بهم لذلك قرروا التعجيل بثورتهم. [1]

بدأ الضباط في تنفيذ خطتهم على الساعة الصفر وكادت ان تفشل بسبب تعجل أحد الضباط وهو يوسف صديق الذي يروي بنفسهفيقول:" تم ابلاغي بساعة الصفر للخطة ولكن يبدو أني أخطأت في السمع فتصورتها الحادية عشر بدلا من الساعة الصفر، ولذا أعددت القوات مبكرا " .[2]

وبعد أربع ساعات من خروج القوات التي حركها الضباط الأحرار ليلة 22جويلية وتمكنت من السيطرة على قيادات مختلف الأسلحة ومحاصرة المناطق التي تقع فيها معظم وحدات الجيش والكلية الحربية*وتمت السيطرة على محطة مصر ومبنى التلفزيون والاذاعة.[3]

وفي الرابعة صباحا أبلغ اللواء محمد نجيب بالنجاح الذيتحقق دون مقاومة او خسارة وكانت المهمة الثانية تعريف العالم والملك والشعب بالضباط الاحرار وماذا يريدون، وقد تولى جمال حماد وعبد الحكيم عامر ترتيب الافكار لإذاعة البيان الاول*.[4]

وبعد اذاعة البيان بدأ اقبال الضباط والجنود على تأييد الضباط الاحرار والانضمام إليهم واستقر رأي الضباط على عزل الملك فاروق ، حيث وصل الى الاسكندرية في 25جويلية اللواء محمد نجيب وانور السادات ،وقد تم وضع خطة لعزل الملك الذي حاول بدوره توسيط

---

[1]. حسين محمد أحمد حمودة،أسرار حركة يوليو والاخوان المسلمون، د.ط، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة ،1985، ص،76.

*(ينظر: الملحق رقم (01))

*(ينظر:الملحق رقم(02))

[2]. عاطف عبد الغني، الانقلاب على ثورة يوليو، ط:1، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، مصر، القاهرة،2002، ص،13.

[3]. صلاح منتصر، من عرابي إلى عبد الناصر :1، دار الشروق، القاهرة، 2003، ص،77.

[4]صلاح منتصر، المرجع السابق، ص،77.

الامريكيين بالطلب من الانجليز التدخل لنجدته .[1]وفي الساعة التاسعة صباحا من يوم 26جويلية توجه محمد نجيب وانور السادات الي رئاسة الوزارة لمقابلة علي ماهر ليعلمه انذار للملك*.[2]، واشترط الملك ان يودع على الصورة التي تليق بملك نزل علىالعرش باختياره، وقدمت له وثيقة التنازل على العرش وقامبتوقيعها*.[3]

. كان ميلاد الضباط الأحرار واندلاع ثورة 23جويلية 1952م نتيجة لمخاض عسير ونضال طويل قاده مجموعة من الوطنيين للقضاء على الظلم والفساد والنظام العميل للمحتل والبحث عن الحرية والعدالة.

المبحث الثاني: مرحلة الثورات في العراق

1. ثورة 14 جويلية 1958م:

تنظيم الضباط الاحرار:

عد عام 1952 البداية الحقيقية لتنظيم الضباط الاحرار ، وهو تاريخ يمتد لأربع سنوات بعد نكبة فلسطين م1948 الامر الذي يدل على حجم المعاناة التي تنخر في نفوس الضباط بوصفهم شريحة اجتماعية مهمة من أبناء الشعب العراقي تعمل على التغيير ،اذا توجهت الأنظار للقضاء على النظام الملكي الرجعي [4]. واتسع نشاطه واشتد ساعده أكثر بعد أحداث العدوان الثلاثي علىمصر، وقيام الجمهورية العربية المتحدة وبوجود تناقض غير قابل

---

[1]. أنور السادات، البحث عن الذات، ط:1، المكتب المصري الحديث، القاهرة،1978، ص،127.128.

*(ينظر الملحق :03)

*(ينظر الملحق :04)

[2]. محمد نجيب، كلمتي للتاريخ، ط.3، المكتب المصري الحديث، القاهرة ،2011، ص،40

[3]. أنور السادات، مصدر سابق، ص،127.128.

***محسن حسين حبيب** : ولد في 1916مشبطرة ،تخرج من الكلية العسكرية ،،وكلية الأركان ،انظم إلى اللجنة العليا لتنظيمالضباط الأحرارفي 1956م ،رتبته عشية الثورة عقيد ركن آمر فوج مدفعية ثقيلة ،معسكر الوشاش. (ينظر: حنا بطاطو، مرجع سابق، ص،89).

[4]ليث عبد الحسن الزبيدي، ثورة 14تموز في العراق،ط :2، مكتبة اليقظة العربية، بغداد ،1981، ص،107.108.

للتسوية بين النظام الملكي و الشعب،وعجز الزعماء الحزبين عن القيام بالتغيير المطلوب ،الامر الذي حفز الضباط الاحرار وحملهم على التدخل .[1]

ويقول **محسن حسين الحبيب** *" ان بعض الضباط بدأوا يفكرون في هذا التنظيم وكان لنجاح ثورة23جويلية في مصر أثر كبير في تفكيرهم وفي اندفاعاهم لتهيئة الثورة " ويضيف (بدأ لتفكير الجدي في هذه القضية عام 1952م من قبل بعض الضباط

واتفق اصحاب المذكرات الشخصية من الضباط الاحرار على ان المقدم **رفعت الحاج سري** *هو ابو التنظيم وأن إنشاء التنظيم كان بمبادرة شخصية منه، ويقول**صبحي عبد الحميد** *: بأن منظمة الضباط الاحرار انبثقت في شهر سبتمبر عام 1952م.وينقل عن رجب عبد الحميد قوله: (انه تفاتح مع المرحوم رفعت في موضوع اقامة تنظيم سري عسكري باسم الضباط الاحرار[2]، اقتباسا من تنظيم الضباط الاحرار في مصر. [3]، بعد ثورة جويلية 1952م في مصر مباشرة .[4]

---

[1] سعاد رؤوف شير محمد، أول مجلس وزراء عراقي في العهد الجمهوري تشكيله وطبيعته وقراراته في العشرة أيام الأولى من عمره "دراسة نقدية"، مجلة كلية التربية، العدد.2كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق، ص،240.

[2] ابراهيم خليل العلاف، ثورة14تموز1958في مذكرات الاحرار، جريدة ذاكرة عراقية الاسبوعية، العدد :3689، العراق،الإثنين 11تموز2016، ص،6.

[3] ت مؤلف مجهول، الليلة الأخيرة، (مجزرة قصر الرحاب مصرع العائلة الهاشمية المالكة في بغداد يوم 14تموز 1958)، ط:1، الدار العربية للموسوعات، بيروت لبنا ن ،2002،ص،6.

[4] سعد محي محمد علي حسين، الموقف الرسمي والشعبي لدول المغرب ا لعربي من قيام ثورة 14 تموز 1958في وثائق مجلس السيادة العراقي، العدد.56، كانون الأول ،2016، قسم التاريخ كلية التربية الأساسية، جامعة ديالي، العراق، ص،102.

***عبد السلام عارف:**عسكري ورجل دولة عراقي، ولد في بغداد، وانضم إلى تنظيم الضباط الأحرار عام 1957م، عرف بوطنيته، لعب دورا في التخطيط لانقلاب 1958م، تولى منصب نائب رئيس الوزراء بعد الثورة، بعد خلافه مع عبد الكريم قاسم قام بانقلاب عليه 1963م، توفي بعد حادث طائرة 1966م (ينظر: عبد الوهاب الكيالي،الموسوعة السياسة، ج:3، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت . لبنان ،1974، ص،828).

***رفعت الحاج سري:** ولد في 1917م ببغداد، تخرج من الكلية العسكرية (1939.1937) أنظم إلى اللجنة العليا لتنظيم الضباط الأحرار في 1956م، رتبته عشية الثورة مقدم مهندس متقاعد، وعمل مدير الاستخبارات العسكرية من 14جويلية 1958م إلى مارس 1959م، اعتقل وسجن في مارس 1959م لاشتراكه في ثورة الموصل واعدامه في 20سبتمبر 1959م (ينظر: حنا بطاطو، مرجع سابق ،91. 92).

اضافة الى دعوة الضباط الذين يثقون بهم للانضمام الي الخلايا التي قررت تشكيلها لتأخذ علي عاتقها عملية التغيير التي يصبو اليها الشعب عن طريق الثورة [1].وبالرغم من الاختلاف في الاتجاهات السياسية الا ان الهدف الوطني و القضاء عل الاستعمار و الفساد و الملكية كان الجامع السياسي لهم .[2]لقد كانت هناك أكثر من كتلة تعمل من أجل الإطاحة بالحكم الملكي ويؤكد صبيح علي غالب على وجود عدة خلايا للضباط الاحرار داخل صفوف الجيش ولكنه يقول بان التنظيمين الرئيسيين هما التنظيم الذي يقوده عبد الكريم قاسم و التنظيم الذي كان يقوده رفعت الحاج سري ،وان الاتفاق تمت مناقشته في احدى اجتماعات كتلة المقدم رفعت ، ينص علي مفاتحة عبد الكريم قاسم بالانضمام الى كتلة رفعت الحاج سري [3]. وتم ذلك في جانفي 1957محيث أصبحأحد أعضاء اللجنة العليا لتنظيم الضباط الاحرار اضافة الى صديقه عبد السلام محمد عارف ليصبح اعضاء اللجنة العلياء 15 ضباط وهم:

1- الزعيم عبد الكريم قاسم.
2- العقيد عبد السلام محمد عارف* .
3- العقيد محي عبد الحميد.
4- العقيد ناجي طالب.
5- العقيد محسن حسين الحبيب.
6- العقيد عبد الوهاب الامين.
7- العقيد صبيح علي غالب.

---

[1]. فائق عبد الهادي صالح الجنابي، تنظيم الضباط الأحرار في العراق ودوره في التحرك السياسي والاقتصادي 1952.1960، ص،77.

***عبد الوهاب الشواف:** ضابط عراقي وعضو في الاجنة العليا للضباط الأحرار قائد الثورة التي سميت باسمه في الموصل 1959م، ضد عبد الكريم قاسم، توفي سنة 1959 م (عبد الوهاب الكيالي،مرجع سابق، ج:3، ص861).

[2]. ليث عبد الحسن الزبيدي، مصدر سابق، ص،108.

[3]. مؤلف مجهول، مرجع سابق، ص،46.

8- العقيد عبد الرحمن محمد عارف*.

9- العقيد المهندس رجب عبد المجيد.

10. العقيد طاهر يحي.

11العقيد عبد الوهاب الشواف* .

12. العقيد عبد الكريم فرحان.

13. العقيد رفعت الحاج سري.

14. العقيد وصفي ظاهر.

15. الرائد الطيار المتقاعد محمد السبع.

وتم انتخاب عبد الكريم قاسم *رئيسا للجنة العليا نظرا للأقدمية وانتخاب محي الدين عبد الحميد والعقيد الركن ناجي طالب نائبين له والعقيد رجب عبد المجيد سكرتير اللجنة العليا. [1]وفي أفريل 1958مانضمت حلقة ضباط الموصل الي المنظمة الجديدة فاكتملت الشبكة واخذ الضباط يتحينون الفرصة للعمل وكان عددهم قارب 14 ضابطا في مختلف المراكز الأولويةواكثرهم من صغار الرتب [2] ، كما تشكلت لجان فرعية تمثلت في:

---

[1]. حنا بطاطو، العراق (الشيوعيون والبعثيون والضباط الأحرار)، تر: عفيف الرزاز، ج:3، ط:1، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت لبنان ،1992، ص،88.93.108.

***عبد الرحمان محمد عارف:**عسكري، ورجل دولة عراقي شقيق عبد السلام عارف، انضم إلى تنظيم الضباط الأحرار عام 1957م، بعد وفاة شقيقة تولى منصب رئيس الجمهورية 1966م، إلى غاية انقلاب حزب البعث عليه 1968م، حيث غادر للعيش في تركيا (عبد الوهاب الكيالي، مرجع سابق، ج:3، ص، 834).

***عبد الكريم قاسم:**عسكري ورجل دولة عراقي ولد في بغداد من أب عربي وأم كردية، نتشارك في حرب فلسطين 1948،انضم إلى تنظيم الضباط الأحرار وانتخب رئيسا للجنة العليا عام 1947م، أشرف بالتعاون مع عبد السلام عارف على تنفيذ خطة 14 جويلية 1958م وبعد نجاحها تولى منصب قائد القوات العسكرية المسلحة ورئيس ووزير للدفاع، قام

لجنـة التخطـيط: وأبـرز ممثليهـا العقيـد الـركن محـي الـدين عبـد الحميـد والعقيـد الـركن نـاجي طالب.

لجنة الدعاية والتنظيم: وقد ضمت المقدم الركن عبد الكريم فرحان.

اللجنـة الماليـة: تقوم بتوفير الاموال لمعاونـة عوائل المنتسبين للحركـة والذين قد يتعرضـون للقتل او السجن او غير ذلك.

ولجنة جمع المعلومات.

وهذه اللجان كانت تجمع حسب اختصاصاتها وتقدم بعض اقتراحاتها على اللجنة العليا وذلك للحفاظ على السرية.[1]

وقد كان لهذا التنظيم اهداف داخلية وخارجية نوجزها فيما يلي:

. العمل علي الغاء النظام الملك . القضاء علي الاقطاع . اقامة النظام الجمهوري المبني علي اسـاس الديمقراطيـة البرلمانيـة وضـمان الحريـة [2]ـ تحقيـق المصـالح الوطنيـة واحتـرام حقـوق الانسان العالمية، التقارب مع الجمهورية العربية المتحدة . الخروج من حلف بغداد . اتباع سياسة الحياد الايجابي .[3]

. تشكيل مجلس قيادة الثورة من اعضاء اللجنة العليا ليتولى مهام السلطة التشريعية حتى يتم اجراء انتخابات نيابية وكذاتأليف مجلس للسيادة بتولي مهمة رئيس الجمهورية بصورة مؤقتة الى ان يتفق على اجراء انتخاب رئيس الجمهورية. [4]

حزب البعثالعربي الاشتراكي بتنظيم حركة عسكرية ضده انتهت بمحاكمته وا ٍعدامه في فيفري 1963م(ينظر عبد الوهاب الكيالي مرجع سابق، ج3، ص 842- 843).

[1] ليث عبد الحسن الزبيدي، مصدر سابق، ص،121.122.

[2]. محمود شاكر، التاريخ الإسلامي (التاريخ المعاصر لبلاد العراق 1924.1991م/1342.1411هـ)، ج:11، ط.1، المكتب الإسلامي، بيروت ،1992، ص،329.330.

[3]. محمد سهيل طقوش، تاريخ العراق (الحديث والمعاصر)، ط:1، دار النفائس، بيروت . لبنان ،2015، ص ،270.

[4]. مجيد خدوري، العراق الجمهوري، ط:1، انتشارات الشريف الرضي، إيران ،1376.1418هـ، ص،70.

ـدعم حركـات التحـرر فـي الـوطن العربـي المعاديـة للاسـتعمار علـى غـرار الثـورة الجزائريـة والعمانيـة وغيرهـاـاقامة علاقـات سياسـية تجاريـة واقتصـادية مـع كـل دول العـالم و العملعلـى تحرر فلسطين .[1]

. أسباب ثورة 14 جويلية 1958:

تعـد ثـورة جويليـة1958م مـن الاحـداث المهمـة فـي تـاريخ العـراق المعاصـر وحـدا فاصـلا لمرحلتين (العهد الملكي والعهد الجمهوري) فقد سعت لبدأ عهد جديد يتميز بالاستقلالية من التبعيـة الاجنبيـة وليأخـذ العـراق دوره فـي العـالم العربـي، ويرجـع السـبب فـي قيـام هـذه الثـورة لعوامل ارتبطت بسياسة العراق الداخلية والخارجية والتي تمثلت في:

أ- عوامل داخلية:

. سياسة نوري السعيد الاستبداديةوتأييدها لبريطانيا لتمرير مشاريع عديدة منها حلف بغداد.

القضـاء علـى المعارضـة السياسـية والغـاء حريـة الـراي والصـحافة و سـجن العديـد مـن كـوادر الأحزابالسياسية، وهذه السياسة أدت الى النقمة و السخط الشعبي ،العام مما دفعهم للنضال ضد النظام الملكي واسقاطه .[2]

- فشل ثورة 1941م ضد الانجليز والسلطة الحاكمة وما لاقاه الشعب العراقي والجيش خاصة من اعدام لخيرة ضباطه ومحاولة الانجليز تصفية الجيش خوفا منه.
- عجز الاحزاب السياسية عن تحقيق المطالب الوطنية. [3]
- النفـوذ البريطـاني فـي العـراق المرهـق والمـذل الـذي ربـط العـراق بسلسـلة مـن المعاهـدات والاحلاف العسكريةوالتي عزلت العراق عن محيطه العربي

[1]. محمد سهيل طقوش، مرجع سابق، ص،270.

[2]. سعاد رؤوف، مجلة كلية التربية، ص،240.259.

[3]. إبراهيم خليل العلاف، جريدة ذاكرة عراقية، ص،5.

- مساهمة جبهة الاتحاد الوطني الذي تأسس في 1957م في تعبئة الجماهير ضد النظام .[1]
- عجز الحكومات المتعاقبة التي تولت الحكم قبل 14 جويلية 1958م عن تحقيق الأهداف الوطنية والقومية التي كان يتطلع إليها الشعب العراقي والأمة العربية والتي وعدت تلك الحكومات بتحقيقها. [2]
- احتكار الأقلية للسلطة وتسخيرها للمحافظةعلى مصالحها الخاصة. [3]
- سيطرة الطبقة الإقطاعيةالرأسماليةعلى أراضي الدولة وغبن عدد كبير من عامة الشعب والفلاحين والعمال الذين يعيشون أوضاعا مزرية نتيجة استغلال الطبقة الإقطاعية لهم.
- هيمنة الشركات الأجنبية على الاقتصاد من ضمنها شركات النفط. [4].

ب . العوامل الخارجية:

تطور ات القضية الفلسطينية المفجعة منذ 1948موتحميل الشعب العراقي جزء من ذلك للحكومة العراقية، وخاصة الضباط الاحرار الذين تأكدوا من خيانة النظام الملكي للقضية الفلسطينية، ما جعلهم يفكرون في التخلص من هذا النظام.

-اضعاف الجبهة العربية المعادية لإسرائيل.[5]

-نجاح ثورة 1952م في مصر التي اطاحت بالنظام الملكي كانت دافعا للضباط علي العمل اكثر جدية لإسقاط النظام الملكي في العراق ،ودعم مصر وجمال عبد الناصر لقادة الثورة في العراق .[6]

---

[1]. محمد سهيل طقوش، مرجع سابق، ص،263.

[2]. ليث عبد الحسن الزبيدي، مصدر سابق، ص،103.

[3]. سعاد رؤوف شير محمد، مرجع سابق، ص،241.

[4]. آية جميل عباس، مرجع سابق، ص،5.

[5]. ليث عبد الحسن الزبيدي، مصدر سابق، ص،104.

[6]. حسين محمد علي عاشور، دور القيادة المصرية في إسقاط حكومة 14تموز 1958 في العراق، مجلة أوروك للعلوم الإنسانية، العدد :1، المجلد :12، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى، مصر، د.ت، ص:528.529.

-موقف حكومة نوري السعيد من العدوان الثلاثي على مصر 1956م ودعمه للقوات البريطانية حيث سمحت لها باستخدام قواعدها العسكرية، وفتحت جميع المستشفيات لاستقبال الجرحى البريطانيين مما عمق كثيرا من ازمة النظام.

-تيار الحركة القومية العربية والثورة الذي تحول بعد ظهور جمال عبد الناصر وقيام الوحدة بين مصر وسوريا الى تيار جارف ادى الى قيام ثورة 14جويلية 1958.[1]

-تكاثف جهود الإمبرياليتين ومحاولاتهم للقضاء على النظام السوري بسبب رفضهم لسياسة الأحلاف، وقد كان لنوري السعيدو عبد الإلهوحلف بغداد الدور البارز في هذه المحاولات، حيث قام عبد الاله بالعديد من الاتصالات مع السوريين بهدف القضاء على هذا النظام وا ٍعلان الوحدة مع العراق، غير ان الوحدة المصرية السورية 1958م. أحدثت لهم صدمة في مقابل دعم الشعب العراقي لها، إضافة الثورة الشعبية اللبنانية ومبادرة الحكومة العراقية لقمعها بسبب تردي الأوضاع السياسية و الاقتصاديةو الاجتماعية واصرار الرئيس اللبناني علي الاستمر ار في الحكم فكان المد الشيوعي قوي في وجه الحكومة بالرغم من المساعدات القادمة من العراق والدول الامبريالية ،وهذا الامر دفع بنوري السعيد الي التفكير بإرسال قوات الي الاردن لمهاجمة سوريا.[2]

. تنفيذ الثورة:

لقد جرت عدة محاولات لتنفيذ ثورة 1958ملكنها باءت بالفشل إلى غاية أن سنحت ظروف جديدة للقيام بالثورة عندما قررت رئاسة أركان الجيش العراقي في الأسبوع الأول من جوان1959 م إرسال جحفل اللواء العشرين من الفرقة الثالثة في جلولاء.[3]

---

[1]. سعاد رؤوف شير محمد، مرجع سابق، ص،240.241.

[2]. حامد الحمداني، ثورة 14تموز، د.ط، فيشو ميديا، السويد ،2006، ص،84.

***الفلوجة:** مدينة عراقية، مركز قضاء في محافظة أنبار (ينظر: كمال موريس شربل، الموسوعة الجغرافية للوطن العربي، ط.1، دار الجيل، العراق،1998، ص،425).

[3]. فاضل حسين، سقوط النظام الملكي في العراق، د.ط، مكتبة آفاق عربية، بغداد، د.ت، ص،67.

وآمره العميد الركن أحمد حقي محمد علي إلى الأردن لتعزيز دولة الاتحاد الهاشمي ودعم **كميل شمعون***وحددت مديرية الحركات العسكرية يوم 3 جويلية لحركة اللواء ،فوجدت اللجنة العليا للضباط الاحرار ان الموعد غير مناسب لتنفيذ الثورة بسبب تواجد الأمير عبد الاله ونوري السعيد خارج العراق و المقرر تنفيذ الثورة بوجود الثلاثة الكبار في بغداد ،لذلك حاولت اللجنة العليا تأجيل موعد تحرك اللواء ونجحت في تأجيله عشرة أيام بحجة اكمال نواقصه ،وفي 13 جويلية عاد عبد الاله ونوري السعيد الي بغداد ،وأخذ الملك وعبد الاله يستعدان للسفر الي تركيا لحضور اجتماع حلف بغداد في 14 جويلية ودرست اللجنة العليا الوضع ورا تأت أن جحفل اللواء العشرين قادرة على تنفيذ الثورة.

وقد كانت خطة عبد الكريم وعبد السلام عارف تتضمن:

1- خداع أحمد حقي محمد علي آمر اللواء العشرين واقناعه بأن أوامر الجيش ستنفذ بالتقدم إلى الفلوجة عبر بغداد ومن **الفلوجة***يبدأ التحرك إلى عمان

2- ينطلق احمد حقي على رأس الجزء الأول من القوات إلى الفلوجة ثم تبادر القوات الأخربالمتخلفة فيه للقيام بالسيطرة علىبغداد، وخلق الأعذار لتخلف القطاعات في الطريق.

3- لا يلقى القبض على أحمد حقي لئلا تتسرب الأنباء إلى الجهات المسؤولة وفي الساعة التاسعة من مساء 14جويلية تحرك اللواء العشرون من جلولاء بقيادة العميد الركن حقي محمد علي بعد ان استعرضه قائد الفرقة الثالثة اللواء الركن غازي الدغستاني [1] و عند الفجر وصل أحمد حقي بقوته الأمامية إلى بغداد واخترقها متوجها إلى الفلوجة وعسكر بها. وفيذلك الوقت وصلت بقية اللواء العشر ين إلى خان بن سعد على بعد حوالي 10 كلم

[1]. فاضل حسين، المصدر السابق، ص،79.

***كميل شمعون:**ثاني رئيس للجمهورية اللبنانية بعد الاستقلال، انتخب سنة 1952م بعد استقالة بشارة الخوري، شهد نهاية عهد اضطرابات عرفت بأحداث 1958م، وهي بسبب أنه أراد تجديد فترة ولايته. (ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج:5، د.ط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت . لبنا،1985، ص،151.152.)

***الفلوجة:** مدينة عراقية، مركز قضاء في محافظة أنبار (ينظر: كمال موريس شربل، الموسوعة الجغرافية للوطن العربي، ط.1، دار الجيل، العراق،1998، ص،425).

من العاصمة. وتولي عبد السلام قيادة اللواء وبدأ بتنفيذ الخطة التي أطلق عليها عملية (صفر).

ـ عرض عبد السلام علي العقيد الركن ياسين محمد رؤوف آمر الفوج الثاني (ولم يكن من الضباط الاحرار) الاشتراك بالثورة فرفض فاعتقله وعين مكانه المقدم عادل جلال [1] ووزع عبد السلام العتاد على القطاعات العسكرية في الساعة الرابعة صباحا ،واندفع اللواء العشرون نحو بغداد فوصلها في الساعة الخامسة من صباح 14 جويلية واحتل أهدافه حسب الخطة الموضوعة [2] ، وتم ما يلي :

1سيطر ة وحدات بغداد على معسكر الرشيد واعتقلت رفيق عارف رئيس أركان الجيش، كما سيطر نهاد احمد فخري وبعض جنود المخابرات على دائرة البرق والبريد والهاتف.

2سيطر الفوج الثالث علي جانب الكر خ فاحتل دار الإذاعة، وتوجهت سرية منه إلى دار نوري السعيد وتوجهت سرية أخرى إلى قصر الرحاب مسكن الملك عبد الاله .[3]

وقد وجد الرائد عبد الجواد مقاومة للوصول إلى قصر الرحاب، فجاءته نجدة من معسكر (الوشاش) بقيادة عبد الستار وقضت على الملك وولي العهد[4] ،وقد صرح الرئيس عبد الجواد أن المر المعطى لي كان يقضي بقتل الملك [5]

أما نوري السعيد فقد قبضعليه في اليوم التالي متنكر ا بزي امرأة ،وبعد دفنه أعادواإخراج الجثة وسحبها في الشوارع ثم شنقها ومزيفهاإربا واحترقت في النهاية [1]،كما صرح عارف أن قادة الثورة لم يطمئنوا إلى نجاح ثورة 14 جويلية إلا بعد مقتل نوري السعيد [2]

---

[1]. محمد شاكر، مرجع سابق، ص ،333.

[2]. فاضل حسين، مصدر سابق، ص،80.

[3]. محمد سعيد أحمد عايش، الانقلابات العسكرية في العراق من 19581969، د.ط، دار الكتاب الثقافي، د.م، د.ت، ص،82.

*(ينظر: الملحق 3)).

[4]. محمود شاكر، مرجع سابق، ج:11، ص،343.

[5]ملف مجهول، مرجع سابق، ص،53.

3. سيطرة الفوج الثاني على منطقة الأعظمية والبلاط الملكي.

4سيطرة الفوج الأول على وزارة الدفاع ودائرة البرقوالبريد والجسور التي تربط الرصافة بالكرخ

5. عاونت كتيبة مدرعات فيصل التي كان يقودها العقيد عبد الرحمن عارف في إحكام السيطرة علىمقاطعة الكرخ .

6. سيطرة قطاعات الهندسة في **بعقوبة***على معسكر سعد واعتقلت قائد فرقة غازي الدغستاني

. وفي الساعة السادسة من صباح 14 جويلية 1958م أذاع عبد السلام بيان الثورة الأول *، واندفع اللواء التاسع عشر من معسكر المنصورة باتجاه بغداد ليهنئ عبد السلام بالنجاح الذي حققه.

اقتسم بعد ذلك عبد الكريم و عبد السلام عارف المناصب الرئيسية فصار عبد الكريم رئيسا للوزارة و قائد عاما للقوات المسلحة ووزيرا للدفاع بالوكالة ،وصار عبد السلام نائبا لرئيس الوزراء ونائبا للقائد العام للقوات المسلحة ووزيرا للداخليةوتم تشكيل الوز ارة .[3]

. لقد فرضت ثورة جويلية 1958م في العراق واقعا جديدا على المجتمع العراقي فقد عملت على تغيير نظام الحكم من ملكيإلى الجمهوري،متبنيه توجهات جديدة قائمة على عدم التدخل بشؤون الدولالأخرى، رافضة في الوقت نفسه أي تدخل في سيادة العراق، في المقابل كانت القيادة المصرية متمثلة بالرئيس جمال عبد الناصر تسعي لتزعم العالم العربي

---

[1]. محمد سعيد أحمد بن عايش، مرجع سابق، ص،84.83.

***بعقوبة:** مدينة عراقية تقع في نهر ديالي، مدينة قديمة يمر بها نهر جالولاء، واليها ينسب للحسن محمد بن الحسين بن حمدون البعقوبي بن القاضي الذي قتل في حلوان عام 430 ه (ينظر: كمال موريس شربل، مرجع سابق، ص،110)

[2]مؤلف مجهول، مرجع سابق، ص،50.

[3]. فاضل حسين، المصدر السابق، ص،82.

*(ينظر الملحق :04)

عن طريق بث الأفكار القومية ووحدة العرب وهذا ما رفضته حكومة ثورة 14 جويلية، وأصرت على عدم التدخل بالشأنالعراقي،مما دفع القيادة المصرية للسعي لإسقاط هذه الحكومة بمختلف السبل.

2. ثورة البعث 8فيفري1963م:

جاء تأسيس الجمهورية الثانية في 8 فيفري 1963م بعد إسقاط نظام الجمهورية الأولى من خلال تفجير ثورة مسلحة بقيادة حزب البعث العربيالاشتراكي، فتسلم بموجبها السلطة، وقام الحزب بتدبير محاولة لاغتيال عبد الكريم قاسم أول رئيس في النظام الجمهوري العراقي بعد مرور أكثر من عام على الثورة.

ففي ذلك الجو العام من الشلل والقصور لم يكن من الصعب على جماعة من البعثيين والقومين استثمار الصحوة الشعبية حول تصرفات عبد الكريم قاسم لرسم خططها لإسقاطه، واخذوا يعدون لعملية قلب النظاموإسقاطه وا ٍقامة حكم شعبي ديمقراطي، واخذت العملية حيزا مهما من نشاط حزب البعث العربي الاشتراكي خاصة خلال المدة بين فشل اغتياله وقيام الحركة الانقلابية من اجل تحقيق هذا الهدف[1]،عمل الحزب على توفر الشروط الموضوعية التي تضمن النجاح ومنها:

1-توسيع القاعدة الشعبية التي يستند عليها .

2- خلق عامل التواصل والتفاهم مع القوى القومية الأخرى التي تعمل ضد عبد الكريم قاسم.

3-. إيجاد قوة عسكرية في صفوف الحزب تضم عناصر عسكرية من ذوي الرتب العالية.

[1]. جعفر عباس حميدي، إبراهيم خليل أحمد تاريخ العراق المعاصر، تاريخ العراق المعاصر، د.ط، مكتبة زيد للكتب الالكترونية والمصورة كلية التربية، بغداد . الموصل، ص،220،221.

4- توجيه عناصر الحزب الشابة للانخراط في الصفوف العسكرية المهمة كالدروع والطيران.[1]

وأخذ حزب البعث العربي الاشتراكي على الصعيد المدني يعد العناصر الحزبية ليوم الانقلاب،وقام بتشكيل المجلس الوطني لقيادة الثورة وقد ضم ّ :

علي صالح السعدي و حازم جواد وأحمد حسن البكر ومنذر الونداوي ...، وقام بتعبئة شعبية ضد حكم عبد الكريم قاسم* .[2]

القيام بالثورة:

- قام حزب البعث بتأسيس المكتب العسكري الذي وضع خطط الإطاحة بنظام عبد الكريم قاسم.[3]

وكانت الانطلاقة الأولى للثورة من قاعدة الحبانية بمحافظة الأنبار بعد إقلاع الطائرات لتحلق فوق كتيبة الدبابات المشاركة في التنفيذ، واتجاهها نحو وزارة الدفاع في بغداد في سرب مكون من ثلاث طائرات لقصف موقع عبد الكريم قاسم، فيما قامت قوات الحرس القومي المدعومة بالدبابات بتطويق مقر الوزارة بِمن فيه، وتمكنوا من مهاجمتها ثم اقتلامها بعد يوم من القتال الضاري وا ٍعتقال الزعيم عبد الكريم قاسم ، بعد أن استسلم مع عدد من أعوانه فأقتيدوا إلى دار الإذاعة والتي كانت مقرا مؤقتا لأعضاء المجلس الوطني لقيادة الثورة الجديدة حيث جرى إعدام عبد الكريم قاسم .[4]

---

[1]. عبد الفتاح البوتاني، العراق دراسة في التطورات السياسية الداخلية 14 تموز 1958 . 8 شباط 1963، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق ،2008، ص،247.

[2]عبد الفتاح على البوتاني، المرجع السابق، ص،227.

[3]. كمال ديب، زلزال في أرض الشقاق العراق 1915.2015، تقديم جورج القرم، ط:1، دار الفارابي، بيروت . لبنان، ص،81.82.

*(ينظر: الملحق05).

*ينظر: الملحق 6)

[4]تشارلز تريب، صفحات من تاريخ العراق، ط:1، الدار العربية للعلوم، بيروت ،2006، ص،231.232.

أسباب ثورة 8فيفري 1968م:

ـالجوانب السلبية من حكم عبد الكريم قاسم وبذور الدكتاتورية القاسمية كانت كامنة في صلب الحكم الثوري الجديد منذ ولادته.

ـ الانفصال التام بين المدنيين والعسكريين في الوزارة وجهل أكثرية المدنيين أي شيء عن القادة العسكريين للثورة وعن تركيب قيادتهم وطبيعة منهجهم السياسي وعقيدتهم الثورية.

ـ عدم وجود مجلس وطني لقيادة الثورة، لمنع سيطرة الدكتاتورية العسكرية الفردية وتحقيق القيادة الجماعية.

. عدم وجود هيئات قيادية شعبية أو حزبية بديلة.

. طبيعة تركيب الوزارة وعدم نجاح الوزراء في وضع منهاج وزاري للسياسة الرئيسية.

ـ العبث بوجود (مجلس القيادة) لعدم ممارسته أية سلطة حقيقة واستغلاله أحيانا من قبل قاسم في غير الاتجاه الثوري الصحيح.[1]

3. الثورة البيضاء17 ـ 30 جويلية 1968م:

ـ لقد تهيأت الظروف المناسبة للعمل قبيل 17 جويلية 1968م، وتجمعتالمبررات الكافية لذلك، وقد وضع قادة حزب البعث الاشتراكي خطة لتنفيذ الثورة على أسس متينة من العمل، وقد أطلقوا على هذه الثورة كناية (الثورة البيضاء).[2]

وقد ترك موت عبد السلام عارف فراغا سياسيا استمر حتى استيلاء حزب البعث على السلطة بانقلاب دموي ولعل أبرز مظاهر ضعف الحكم هو استقالة معظم الوزراء وتفشي الفساد في البلاد.

ـ كان لحزب البعث الطامح إلى السلطة بعض القوى الشعبية، وتنظيما سريا في القوات المسلحة، وكانت قيادته تبحث عن الطرق المناسبة لتقوم بضربتها.

---

[1]. ابراهيم كبة، هذا هو طريق 14 تموز، ط:1، دار الطليعة للطباعة والنشر بيروت ،1969، ص،17.14.

[2]. على خيون، ثورة 8 شباط 1963في العراق الصراعات والتحولات، ط:1، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة، د.ت، ص،232.

القيام بالثورة:

تم ربط تنفيذ الانقلاب جزئيا بالأزمة السياسية التي أحدثتها استقالة طاهر يحي وغياب العميد سعيد الصليبي الموجود في بريطانيا.

و تحدد موعد تنفيذ الانقلاب في 14 جويلية1968م لكنه تأجل بسبب دخول عبد الرزاق النايف على ا خط، يحمل رسالة تتضمن عرضا بالمشاركة في الثورة.[1]

. انقض الرفاق المكلفون بتنفيذ الثورة في الساعة الثالثة من صباح 17جويلية 1968معلى كتيبة من الدبابات في قوات الجيش الجمهوري وسيطروا عليها وأحاطوا بالقصر الجمهوري، فوجد عبد الرحمن عارف نفسه محاصرا فتم اقتياده من القصر إلى خارج العراق.[2]

. وفي يوم جويلية 1968م تقرر تنفيذ عملية تطهير الثورة من العناصر التي تسللت إليها وفرضت عليها وكان الرفيق المناضل **صدام حسين***وهو المناضل الذي قاد الدبابة الأولى التي اقتحمت القصر الجمهوري وأعلنت شرارة ثورة 17 جويلية 1968م.

. وقد قام بنفسه في الساعة الثالثة بعد الظهر بتوجيه الضربة الحاسمة واعتقال النايف داخل القصر [3].

والجمهوري، وقد أعطيت التعليمات قبل تنفيذ هذه العملية، كما اتخذت الإجراءات السريعة والدقيقة على قوات الحرس الجمهوري ومجابهة أية مضاعفات محتملة، وفي الوقت نفسه تم ترتيب ما يلزم لتسفير النايف إلى خارج العراق.[4]

---

[1]. محمد سهيل طقوش، مرجع سابق، ص،310.313.

[2]. على خيون، مرجع سابق، ص،234.

***صدام حسين**:ينحدر من طبقة السنة، وتاريخ مولده أحدث فيه اختلاف بين المنقبين عن سيرته، إلا أنه أعلن شخصيا بأنه ولد في 28أفريل 1937م، حيث أعلن هذا التاريخ عيدا رسميا في العراق سنة1980م. (ينظر: محمود عبده، صدام حسين رحلة النهاية أم الخلود، دار الكتاب العربي، دمشق . القاهرة الرياض،2012، ص،12.11).

[3]. شبلي العيسمي، حزب البعث العربي الاشتراكي 1958.1968، ج :3، ط:6، دار الشون الثقافية العامة، بغداد، 1987.ص،275.

[4]. شبلي العيسمي، المرجع نفسه، ص ،277.

وعليه فقد أصدر مجلس قيادة الثورة أن ثورة 17جويلية 1968م امتداد طبيعي لثورة 14 جويلية 1958م

المبحث الثالث: ثورة اليمن.

1. ثورة 26 سبتمبر 1962م في الشمال:

لم تحقق المحاولات السابقة (1948 م .1959م .1961م) أي نجاح وباءت بالفشل وكان ذلك لسببين:

ـ اندراج تلك المحاولات ضمن الصراعات الملكية (الملكية بين فئات الإصلاحية وأخرى تقليدية).

. مهارة الإمام أحمد في التصدي لتلك المحاولات وقدرته على قمعها بنجاح.[1]

. ثورة المشير عبد الله السلال في الشمال:

قام الضباط الأحرار بإنشاء تنظيم ثوري سري أطلقوا عليه "منظمة الضباط الأحرار"وظل هذا التنظيم لغاية ديسمبر 1961م، وعندماعقدوا اجتماعا سريا أطلقوا عليه تسمية" تنظيم الضباط الأحرار " وكان يتكون من الضباط باستثناء بعض العناصر الوطنية الواعية المختارة من طرف التنظيم.

كان التنظيم يسعى لإيجاد نفوذ له داخل صفوف الجيش والسيطرة على الأسلحة الفعالة، وركزوا اهتمامهم على مدينة **تعز*** فقط. [2]

---

[1]. خالد القاسمي، الوحدة اليمنية حاضرا ومستقبلا، منشورات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد:15، ط:2، الكويت ،1958، ص،32.

***تعز**:مدينة كبيرة في السفح الشمالي لجبل صبر الشامخ، تبعد عن صنعاء جنوبا بمسافة 245كيلا، وقد شهدت تطور كبير في مجال الصناعة وا ٍنشاء المشاريع الصناعية التي تعود ملكيتها إلى القطاع الخاص، وهي عاصمة ومركز المحافظة التي عرفت باسمها. (ينظر: أحمد المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج:1، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاءالجمهورية اليمنية ،2002، ص،232.233)

[2]. ربحي سمويل، الحركة الوطنية، مجلة دراسات الخليج، العدد:23، ص،141.

وكانوا يريدون تفجير الثورة منها لكونها مركزا للإمامة ولكن بعد موت الإمام أحمد وتولي البدر السلطة تحول اهتمامهم إلى صنعاء مقر الإمامة الجديد.[1]

وكان هدفهم تحقيق السيطرة الكاملة على المواقع الاستراتيجية في العاصمة صنعاء، ووضعوا خطة تتمثل في:

. اقتحام دار البشائر قصر الإمام البدر.

. إحتلال الأماكن المحيطة بقصر البشائر.

. إحتلال الإذاعة.

. إحتلال منطقة بئر خيران.[2]

ـ إضافة الى إحتلال دار الوصول ومحاصرة قصر السلاح واحتلالمنطقة خزيمة وقطع الخطوط الهاتفية والسيطرة عليها وأيضا السيطرة على دوائر الأمن، وقرروا القيام بالثورة بعد أن تيقنوا أن أمر البلاد لا يصلح الا بالقضاء على النظام الامامي.[3]

إنطلاق الثورة:

ـ خلال 26 سبتمبر 1962م وفي وقت متأخر حاصر طلاب الكلية الحربية في صنعاء ومجموعة من الجنود يصل عددهم الى 400 جندي ترافقهم المدرعات والدبابات متجهة إلى الإمام البدر في قصر البشائر،والذي كان يترأس اجتماعا مسائيا بحضور العقيد السلال

---

[1]. عبد الله جز يلان، التاريخ السري للثورة اليمنية من 1956إلى 1962، ط:3، منشورات العصر الحديث، بيروت لبنان،1987، ص،154.

[2]. فيصل جلول، اليمن، الثورتان الجمهوريتان الوحدة 19941962، ط:2، دار الجديد، بيروت لبنان ،2000، ص،4544.

*(ينظر: الملحق 7)

[3]. 3Asher Avide Orkaby: The International History Of the yemen Civil war .1962-1968.Doctoral dissertation. Harvard University.

*وبعد انتهاء الاجتماع سارع العقيد السلال بالخروج وبمجرد مغادرته حوالي الحادية عشر ونصف أطلقت الدبابات نيرانها على قصر البشائر.[1]

ـ فور قيام الثورة قام العقيد السلال بإعلان تشكيل حكومة الجمهورية العربية اليمنية الجديدة، وتشكيل"مجلس الثورة" ومجلس آخر للرئاسة، ومنح نفسه منصب رئيس الوزراء ورئيس أركان حرب القوات المسلحة، وقام بتعين عبد الرحمان البيضاني نائبا لرئيس الوزراء.

ـ يوم 15أكتوبر 1962أرسل البدر خطابات لرؤساء الدول العربية يبلغهم فيها أنه مازال على قيد الحياة بعد قصف القصر.[2]

. بعد ما شاع في اليمن الشمالي مقتل الامام محمد البدر*، أعلن عمه الأمير الحسن بن يحيى إمام جديد لليمن وطلب المساعدة من حكومة المملكة العربية السعودية وكان ممثل لليمن في الأمم المتحدة فأعلن تشكيل حكومة ملكية في المنفى وبعد ظهور الإمام البدر تخلى الأمير الحسن عن مطالبته واتحد مع ابن أخيه.

و على الرغم من أن جماعة الأحرار اليمنين لم يؤيدوا بشكل واضح الإمام الجديد إلا أنهم استقبلوا خطاب العرش ومرسومي العفوالعام وا ٍلغاء نظام الرهائن بارتياح.

وقد أعلن الإمام محمد البدر مواصلته اتباع سياسة والده والتعاون مع عمه الأمير الحسن ،ومن هنا بدأ التراجع المحدود على ماحواه خطاب العرش.[3]

. قامت منظمة الضباط الأحرار بتوزيع منشورات في أوساط الشعب اتهمت فيه البدر بعدم وفائه بوعوده سواء فيما يتعلق بالجيش او في ميدان السياسة الخارجية.[1]

---

[1]. إدجار أوبالانس، اليمن الثورة والحرب حتى عام 1970، تر: عبد القادر محمد لا شيد، ط:2، مكتبة مدبولي، القاهرة ،1970، ص،129.

[2]. مجموعة من المؤلفين السوفييت، تاريخ اليمن المعاصر (1917.1982)، تر: محمد علي البحر، ب.ط، مكتبة مدبولي، القاهرة ،1991، ص،112.

[3]. محمد باديب سعيد، الصراع السياسي السعودي المصري حول اليمن الشمالي 1962. 1970، مركز الدراسات الايرانية والعربية، ط:1، دار الساقي، لندن 1970، ص،106.107.

إضافة إلى الاضطرابات السياسية التي خلقها سياسة البدر، التي أنتجت موقفا سلبيا في أواسط المعارضة اليسارية واليمينية.

ـ قامت منظمة الضباط الأحرار بتكثيف نشاطها للقضاء على النظام الملكي، وقام الإمام البدر بإصدار أمر باعتقال الضباط المتهمين بالانتماء إلى العضوية في هذه المنظمة.[2]

ـ أسباب الثورة:

ـ إقامة حكم جمهوري عادل بالإضافة إلىلإلغاء وا زالة الفوارق والإمتيازات بين الطبقات والتحرر من الإستبداد والإستعمار ومخلفاته.

ـ بناء جيش وطني قومي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.

ـ رفع مستوى الشعب اقتصاديا واجتماعيا وسياسياوثقافيا.

ـ إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمدا أنظمته من روح الإسلام الحنيف.

ـ العمل على تحقيق الوحدة الوطنية الشاملة.

ـ احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدمالانحياز، إضافة إلى العمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

ـ أهداف ومبادئ الثورة:

ـ تلخصت قيادة الثورة وخطتها في الوثائق الصادرة عن مجلس قيادة الثورة في 27سبتمبرو أطلقوا عليها الأهداف والمبادئ الستة للثورة "بيان ثورة سبتمبر " التي تتمثل في:

ـ إقامة نظام جمهوري إسلامي عادل يرتكز على مبادئ العدالة الاجتماعية.

ـ استعادة الشريعة الإسلامية الحقة التي أماتها النظام الملكي.

---

[1]. محمد باديب سعيد، المرجع السابق، ص،107.

[2]. سعيد أحمد الجناحي، الحركة الوطنية اليمنية من الثورة إلى الوحدة، ط:1، مركز الأمل للدراسات والنشر، عدن ،1992، ص،122.

. إزالة الخلافات القبلية الدينية والعقائدية.

. إعادة تنظيم الجيش على أسس حديثة من أجل الدفاع عن الثورة والحرية.[1]

ـ وجوب عدم تحول رأس المال الوطني الى رأس مال إحتكاري مستقل يعيق نشاط الدولة في الميدان الاقتصادي.[2]

. النهوض بالمستوى الثقافي لشعب والقضاء على تخلف القرون الوسطى والجمود.

. تنفيذ الإصلاحات الاجتماعية على أسس المبادئ الإسلامية والخصائص الوطنية.

. أما الهدف الأساسي والرئيسي للثورة فهو:

ـ قضاء على النظام الملكي الإستبدادي المطلق والنفوذ الأجنبي في البلاد في المملكة اليمنية،.[3]

قيام الجمهورية اليمنية وا ٍعلان الدستور المؤقت:

. حرصت حكومة الثورة على أن يضع الشعب اليمني وباسمه دستور له يحدد شكل الدولة ويبين نوع الحكومة والسلطات العامة وعلاقة بعضها بالبعض الآخر، ويوضح حقوق وواجبات الفرد والمجتمع، كما يوضح أهداف المجتمع في الحرية والعدالة والمساواة.

. لقد جاء الدستور معبرا عن أماني وأهداف الشعب اليمني باعتباره مصدر السلطات بعد أن كان الإمام يعتقد بأن كلمته هي القانون الذي لا يرد ولا يناقش.[4]

ـ في 30 أكتوبر 1962م قام مجلس قيادة الثورة بقيادة عبد الله السلال بإصدار وثيقة اعتبرت الدستور المؤقت لجمهورية اليمنية، وأصدر مجلس قيادة الثورة القرارات التي تتضمن حكم البلاد خلال مدة خمس سنوات الانتقالية،وأكدت الوثيقة على أهداف الثورة المعادية للملكية مثل : إلغاء التميز العنصري ومساواة جميع اليمنين أمام القانون . إصدار

---

[1]. مجموعة مؤلفين، ثورة اليمن الدستورية، ط:1، مركز والبحوث اليمني، صنعاء،1985، ص119.

[2]مجموعة مؤلفين، المصدر السابق، ص،119.

[3]. أحمد الشامي رياح التغير في اليمن، ط:1، ب.ب، ب.ت،1948،ص،77.

[4]. أسرار ووثائق الثورة اليمنية، إعداد لجنة تنظيم الضباط الأحرار، مركز البحوث والبحوث والدراسات، ص،47.46.

القانون المحدد لحقوق المواطن المرتكز على القوانيين الإسلامية ، وهذا ما نصت عليه المادة الأولى من الدستور والتي جاءت شاملة لكل الأمور التي تخص الشعب اليمني ،وتضمن الإعلان الدستوري في المادة الثالثة منه قضايا الحقوق الديموقراطية والحريات حيث جاء فيه (الحرية الشخصية والكلامية مكفولتان في حدود القانون)،كما نصت المعاهدة على تحريم تسليم اللاجئين السياسيين .[1]

ـ أما فيما يخص نظام الحكم فقد نص البيان على المبادئ التي تبنى بها الأجهزة الحكومية حيث يعتبر مجلس قيادة الثورة أعلى جهاز وهو الذي يتولى أعمال السيادة العليا، وله الحق في تعيين الوزراء وعزلهم، أما مجلس الوزراء فهو السلطة التنفيذية العليا.[2]

2. ثورة14 أكتوبر 1963م في الجنوب:

مما لا شك فيه أن قيام ثورة 26 سبتمبر 1962مفي شمال اليمن أطاحت برأس الإقطاع اليمني وأقامت النظام الجمهوري الديموقراطي، وكانت أحد العوامل الهامة في قيام ثورة 14أكتوبر 1962م.[3]

. مبادئ الثورة:

وقد تجسدت مبادئ الثورة وا ٍجراءاتها الشمولية والمتضمنة وحدة البلاد وتحرير البلاد من الاستعمار، وقد أعدت الأهداف الجبهة القومية أو جبهة التحرير في الجنوب على الوحدة والحرية والديموقراطية لتعكس موقفا أساسيا وجوهريا لهذه الاتجاهات النضالية.[4]

---

[1]. جولوفاكيا إيلينا، التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية (1962.1985)، تر: محمد علي البحر، ط:1، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء ،1994، ص،19.

[2]. جولوفاكيا إيلينا، المرجع نفسه، ص،22.

[3]. مؤيد محمود حمد، الصراع السياسي في اليمن، (1948ـ1967م)، مجلة تكريت للعلوم الانسانية، مج:17، العدد:7، قسم التاريخ، العراق،2010، ص،296.

[4]. محمود علي الشهاري، الثورة والديموقراطية والوحدة اليمنية، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، الجمهورية المصرية ،1990، ص،22.20.

*(ينظر الملحق:8).

. القيام بالثورة:

ـ لقد شكلت الإصطدامات المسلحة في ردفان في 14 أكتوبر 1963م بين القوات الإنجليزية والقبائل العائدة من الجمهورية العربية اليمنية والتي حاربت إلى جانب النظام الجمهوري بداية للنضال المسلح من أجل تحرير الجنوب اليمني من الاستعمار الإنجليزي وكان على رأس هؤلاء القبائل الشيخ غالب بلوزة*.[1]

ـ قام الشباب المناضلون من أبناء قبائل الجنوب اليمني، بعرض خطتهم لمباشرة الكفاح المسلح بالجنوب اليمني على قيادات القوات المصرية باليمن، والتي قاموا بنقلها إلى الرئيس جمال عبد الناصر مؤكدين حاجتهم إلى دعم ثورة 23جويلية من أجل مباشرة الكفاح المسلح مع القدرة على مواصلة المسيرة النضالية.

و أصبحت حركة التحرير في ردفان*أكثر جماهيرية وتنظيما فقد اتحدت القبائل الثائرة وأصبحت تعمل تحت إسم (الذئاب الحمر).[2]

. قام جمال عبد الناصر بإلقاء خطاب سياسي ويعتبر نقطة تحول هامة في اليمن، ومولد حرب جديدة في جنوب شبه الجزيرة العربية.[3]

وانتقلت الثورة المسلحة في ردفان بشكل سريع إلى أجزاء أخرى من الجنوب اليمني، وشملت الحرب المسلحة وبشكل مباشر مدينة عدن.[4]

. في منتصف 1964م بعد مرور بضعة أشهر من الثورة نقل العمل المسلح إلى مستعمرة عدن حيث قام الفدائيون بسلسلة عمليات رمي القنابل على منازل الضباط الإنجليز وأنديتهم

---

[1]. مجموعة من المؤلفين السوفييت، مرجع سابق، ص،192.

[2]. فتحي ديب، عبد الناصر وحركة التحرر اليمني، ط :1، دار المستقبل العربي، القاهرة، مصر ،1990، ص،133.

[3]. سلطان ناجي، التاريخ العسكري لليمن (1938م . 1967م)، ط:2، دار العودة، بيروت . لبنان ،1985، ص،290.291.

[4]. مجموعة من المؤلفين السوفييت، مرجع سابق، ص،192.195.

***ردفان:**جبل بالشرق الشمالي من وادي تبن، يرتفع 1640قدما عن سطح البحر، وتشكل بلدانه احدى مديريات محافظة الحج وتش أربع مراكز إدارية هي: الحبيلين، الملاح حبيل الريدة، حبيل حبر وقد ساهمت قبائلها بدور كبير وفعال في مناهضة الاستعمار نومنها انطلقت الثورة التي انتهت بخروج الانجليز من عدن. (ينظر: أحمد المقحفي، مرجع سابق، ص،683).

وضربوا المطار العسكري بالقذائف، وتسببت هذه العمليات بقتل وجرح العديد من الضباط والجنود البريطانيين.[1]

ـ وفي أواخر 1966م وبداية 1967م تحول العمل الفدائي من ظروف العمل السري إلى ظروف المجابهة المباشرة، وقد تميزت العمليات العسكرية بالتحرك المكشوف، والتمركز على أسطح المنازل.[2]

ـ إعلان الاستقلال 30 نوفمبر 1967م:

كانت الثورة في الشطر الجنوبي من اليمن حدثا من الأحداث الأكثر أهمية في حركة التحرر الوطني العربي لأنها انتهت بتصفية الحكم الاستعماري البريطاني،[3]وقد عقد أول مؤتمر قمة عربي في القاهرة برئاسة جمال عبد الناصر والذي تم في 15جانفي 1964م، وكانت القضية اليمنية بشقيها الجمهوري في الشمال، والواقع تحت الاستعمار البريطاني في الجنوب موضوعا للتشاور، باعتبارها لا تصمد لمواجهة بين ثلاثة أقطار عربية: اليمن مصر السعودية.[4]

ـ تأسيس الجبهة القومية ودورها في استقلال اليمن الجنوبي:

وفي أوت 1964م، نشر البيان التأسيسي للجبهة القومية ، وبعد مرور عام من تأسيسها تم نشر وثيقة توضح الخط السياسي لهذا التنظيم كما أكدت الوثيقة على أن الجبهة هي الممثل الوحيد لقوى شعب الجنوب اليمني.[5]

---

[1]. سلطان ناجي، مرجع سابق، ص،345.

[2]. عبد الله البردوني، اليمن الجمهوري، ط :5، دار الأندلس، بيروت ـ لبنان ،1996، ص،165.166.

[3]. أحمد صادق الجيزاني، علاقة الحرية بالقانون وتجلياتها في مستعمرة عدن مجلة جامعة عدن للعلوم الاجتماعية والانسانية، مج:3، العدد:1، اليمن،2001، ص،117.

[4]. سعيد أحمد الجناحي، مرجع سابق ،256.

[5]. محمد عمر الحبشي، اليمن الجنوبي، تر: خليل حميد خليل، ط:1، دار الطليعة، بيروت ،1969، ص،76.

وفي نهاية نوفمبر 1967م، كانت غالبية البلاد خاضعة لسيطرة الجبهة القومية التي تمكنت من تحرير مناطق الجنوب اليمني من الانجليز، وفي نهاية المطاف إمتزج النضال من أجل التحرر الوطني بالنضال من أجل التحرير الاجتماعي.[1]

وقد توافقت الانتصارات التي حققتها الجبهة القومية 1967م مع الفترة التي شهدت فيها إنجلترا أزمة مالية حادة.[2]

ونتيجة للظروف السياسية والاقتصادية المعقدة اضطرت الحكومة الإنجليزية إلى تقديم موعد منح الاستقلال للجنوب اليمني، وبدأت المحادثات مع الجبهة القومية التي كانت تسيطر على الوضع في البلاد.[3]

وفي 14 نوفمبر أعلن وزير خارجية بريطانيا جورج براون بأن بريطانيا على استعداد لمنح الاستقلال للجنوب اليمني في 30 نوفمبر 1967م.[4]

[1]. 'مجموعة مؤلفين، مصدر سابق، ص،193.

[2]. علي الصراف، اليمن الجنوبي، الحياة السياسية من الاستعمار إلى الوحدة، ط:1، رياض الريس للنشر لندن ،1992، ص،134.

[3]. جولوفاكيا إيلينا، مرجع سابق، ص،242.

[4]. سلطان عبد الرحمان، مرجع سابق، ص،85.

الفصل الثاني

الحصاد السياسي للثورات في مصر والعراق واليمن

المبحث الأول:إنجازات الثورة المصرية.

1- على المستوى الداخلي.

2- على المستوى الخارجي..

المبحث الثاني:التطورات السياسية في العراق.

1- على المستوى المحلي.

2- على المستوى الداخلي.

3- على المستوى الخارجي.

المبحث الثالث: حصيلة الثورة اليمنية.

1- على الصعيد الداخلي.

2- على الصعيد الخارجي

المبحث الأول :إنجازات الثورة المصرية.

أحدثت ثورة 23 جويلية 1952 جملة من التغيرات الجذرية في مختلف المجالات خاصة المجال السياسي،فغيرت بذلك وجه الحياة في مصر و الوطن العربي وعلى امتداد العالم.

1.على المستوى الداخلي:

1.طرد الملك فاروق:أجبر الملك فاروق على التنازل على العرش لولي عهده، وغادر البلاد في جويلية 1952م .[1]

2. إلغاء دستور 1923 م وحل الاحزاب السياسية جانفي 1953م باعتبارها مسؤولة عن إفساد الحياة السياسية في مصر، وألفتحكومة الثورة في جانفي 1953م لجنة لوضع مشروع دستور جديد أعلن عنه في 1956م [2]

3- إتفاقالسودان:في 12فيفري 1953 م تم توقيع إتفاق السودان بين الحكومة المصرية والبريطانية بشأن الحكم الذاتي وتقرير المصير ".[3]

بعد مفاوضات لم تستمر أقل من ثلاثة أشهر سدت أمام المفاوضين البريطانيين سبل المناورة وانتهت مشكلة السودان .[4]

---

[1]- اسماعيل أحمد ياغي، اريخ العالم العربي المعاصر، ط:2، مكتبة الرياض ،2003، ص،271.

[2]- عبد العظيم رمضان، الوثائق السرية لثورة 23يوليو 1952، ج:1، د.ط، الهيئة العامة المصرية للكتاب ،1997، ص،10-13.

[3]- عبد الرحمان الرافعي، ثورة 23يوليو 1952، ص، 92.

[4]- أحمد حمروش، ثورة 23يوليو، ج:1، ص،318.

. إعلان الجمهورية في 18جوان 1959:

إعـلان مجلـس قيـادة الثـورة إلغـاء النظـام الملكـي وقيـام النظـام الجمهوريـة بمصـر فـي جوانم1953،وقدأعلن المجلس البيان التالي:

1- نعلـن اليـوم باسـم الشـعب إلغـاء النظـام الملكـي، وحكـم أسـرة محمـد علـي إلغـاءو الألقاب من أفراد هذه الأسرة.

2- إعلان الجمهورية وتولي اللواء محمد نجيب قائد الثورة رئاسة الجمهورية .

3- يستمر هذا النظام طوال الفترة الإنتقالية، ويكون للشعب الكلمة الأخيرة في تحديد نوع الجمهورية واختيار الرئيس عند اقرار الدستور الجديد. [1]

. إتفاقيةالجلاء 1954:

تم توقيـع إتفاقيـة الجـلاء عن مصـر فـي 19أكتوبر 1954م وفيها تقرر جـلاء الإنجليز عـن مصـر وا ٍلغـاء معاهـدة 1936م،والإعتـراف بقنـاة السـويس جـزء لايتجـزأ مـن مصـر وحددت مدة عشرين شـهر يتم خلالها خروج جميـع القوات البريطانيـة منمصـر، فرحل الإنجليز في 18جوان 1956م (عيد الجلاء) بعد إحتلال دام 74عام .[2]

[1]ـ محمود شاكر، التاريخ الإسلامي المعاصر وادي النيل مصر والسودان، (1342-1409ه/1924-1989م)، ج:3، ط:2، المكتبالإسلامي، بيروت ،2000، ص،99-100.

[2]M :Darwis Khudori:DE. LA. CREATION FRANCAISE.AU .DEVLOPPEMENT.EGYPTIEN le cas d'I smalia .Egypt(1862 1993).Paris 1990.p398.

وكان هذا الاتفاق نصرا عظيما لمصر وفوزا مبينا للحركة القومية كسبت مصر بموجبه جلاء الإنجليز عن قاعدة قناة السويس، والتي كانت أكبر قاعدة حربية لبريطانيا في الشرق الأوسط، وتسلمت مصر منشئات تقدر قيمتها بنحو ستين مليون جنيه منها 23 منشأة و10مطارات كاملة ومعسكرات الإسماعلية وما جاورها ومحطات توليد الكهرباء، وخط أنابيب البترول بين السويس والقاهرة تقدر قيمته بمليونين ونصف مليون جنييه .[1]

. تأميم شركة قناة السويس في 26 يوليو 1956:

في العيد الرابع للثورة بالتحديد يوم 26جويلية 1956مأعلن جمال عبد الناصر تأميم قناة السويس، حيث لم تمض أربعون يوما من جلاء قوات الإحتلال البريطاني للمنطقة يوم 18 جوان 1956م.[2]

كان من نتائج تأميم قناة السويس الاعتداء الثلاثيعلىمصر،اذ انتهى بنصر سياسي لمصر وجمال عبد الناصر الذي أصبح زعيم الأمة العربية، وأصبح له تأثير فعال في المنطقة العربية مما أزعج دول الغرب خوفا عن مصالحهم المتعددة فيها .....

. كما حققت مصر عدة مكاسب منها:

. عودة القناة وعائداتها لمصر ونجحت الإدارة المصرية في إدارتها وزيادة الملاحة بها.

. تمصير كل البنوك الانجليزيةوالفرنسية وشركاتالتامين ..... فتحرر بذلك إقتصاد مصر من السيطرة الأجنبية وساعد ذلك في تدعيم الاستقلال السياسي.[1]

[1]- عبد الرحمان الرافعي، ثورة 23 يوليو 1952، ص،220-221.

[2]- أحمد حمروش، قصة ثورة 23 يوليو (خريف عبد الناصر)، ج:5، ص،36.

الإستيلاءعلىكل الأسلحة و المعدات البريطانية الموجودة بمخازنهم في منطقة القناة.

ـ مساعدة الدول المغلوب على أمرها والخاضعة للاستعمار علىالتحرر، إيمانا منها بأن تحرر تلك الدول يدعم إستقلال مصر السياسي ويؤمنه أيضا.[2]

2. على المستوي الخارجي:

حددت مصر في ظل حكومات الثورة سياستها الخارجية في إطارتأييد قضايا الحرية والإنتقلال واستنكاراإستعمار الشعوب، ونبذ سياسة القوة كوسيلة لحل المشاكل الدولية كما نادت بسياسة الحياد الإيجابي وعدم الإنحياز .[3]

ـ تدعيم حركات التحرر في المنطقة العربية

حيث عملت الثورة المصرية على:

ـ دعم القضيةالجزائرية:

ـ إن إهتمام ثورة يوليو بدعم الثورة الجزائرية يدل علىبعد نظرا إستراتيجي في الكفاح ضد الاستعمار فقد اعلنت الثورة الجزائرية أول بيان لها من إذاعة صوت العرب في نوفمبر 1954م ولم تتوانى مصر عن تقديم الدعم المادي وتأييدالسياسي.

ـ انتصرت الثورة وحصلت الجزائر علىاستقلالها. [1]

---

[1]ـعبد اللطيف البغدادي، مصدر سابق، ص،366-367.

[2]ـعبد اللطيف البغدادي، مصدر سابق، ص،366-367.

[3]ـ عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، شوقيالجمل، تاريخ مصر والسودان الحديث والمعاصر، ص،310- 311.

وقد حرص جمال عبد الناصر على تقديم الدعم العسكري للثورة الجزائرية وبتعليمات منه تم صرف كميات كبيرة من الأسلحة المتنوعة من بنادق ورشاشات وقنابل يدوية وذخيرة، و أنتشأ لها مبنخاص ،بعدها حضر بن بلة من ليبيا إلى مصر للبدء بالتحضير الأولى لعمليات الإمداد بالسلاح والتخطيط لاستمرار هذا الإمداد، والتهريبإلى الجزائر بسرية تامة دون معرفة وكشف وجهة الأسلحة.[2]

وكانت الأسلحة تتدفق من مصر إلى الجزائر برا وبحرا.[3]

كما حظيت الثورة الجزائرية بالدعم السياسي والدبلوماسي فكانت القاهرة مقر إعلان أول حكومة جزائرية مؤقتة في 19سبتمبر 1958م، والتي قال عنها عبد الناصر في حديث صحفي في 29سبتمبر 1958م من نفس السنة أن إعلانها في القاهرة "هو دليل علي تأييدنا الكامل لها .... وأننا نثق في أن إعلانها سيكون عاملا يبعث المزيد من القوة والشجاعة في قلوب إخواننا الجزائريين " .[4]

وقامت مصر بدور نشط على الساحة الدولية لمساندة الثورة الجزائرية في الأمم المتحدة وغيرها.

---

[1]-رؤوف عباس، مصدر سابق، ص،227.

[2]-فتحي الديب، عبد الناصر وثورة الجزائر، ط.1، دار المستقبل العربي، القاهرة ،1984، ص،48.

[3]-Darwis Khudori: M398. p

[4]- أحمد حمروش، ثورة 23 يوليو، ج:1،ص،999-1000.

ففي مؤتمر باندونغ (أفريل 1955م) تحطمت ثورة الجزائر الفرنسية و أعلن بيان جبهة التحرير الوطني بأن قاعدتها الرئيسية تقوم في مصلا ، كما تقدمت مصر باقتراح إلى المؤتمر حظي بالإجماع طالبت فيه بحقوق تونس والجزائر والمغرب في الإستقلال[1] ،وبعد أزمة العدوان الثلاثي 1956م إستطاعت مصر أن تحشد عدة دول إفريقية وآسيوية 1957م لمطالبة إدراج القضية الجزائرية في الجدول أعمال الدورة الحادية عشر للأمم المتحدة .[2]

. مواصلتها لدعم القضية الفلسطينية:

ساندت مصر الشعب الفلسطينيين في كفاحه المرير في سبيل حقه الطبيعي في أن يكون له وطنآمنا و الوقوف في وجه أطماع إسرائيل في هذه البلاد العربية ،وقد خاضت مصر حروب وسقط فيهاآلاف الشهداء وعانإقتصادها الكثير من جراء ذلك.[3]وكان جمال عبد الناصر يرى بأن اسرائيل عنصر دخيل داخل الجسد العربي و أنه يجب مقاطعتها وتشديد الضغط عليها كل يوم للتمكن من إسقاطها، هذاما طبقته خلال الحرب 1967م، ولكن الضربة الإسرائيلية الأمريكية كانت أقوى، وتمكنوا من هزيمة العرب في هذه المرحلة والسيطرة على جزء كبير من الأراضي فيما سمي النكسة العربية، التي بقيت آثارها راسخة لدى الشعوب العربية وجاءت بعدها حرب الإستنزاف

[1]- رؤوف عباس، مصدر سابق، ص،227-228.

[2]-رؤوف عباس، المصدر السابق، ص،228.

[3]- عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، شوقي الجمل، تاريخ مصر والسودان الحديث والمعاصر، ص،311.

التي قامت بها مصر من أجل ، استرجاع الأراضي العربية التي إحتلتهاإسرائيل بموجب قرار مجلس الأمن رقم 242 ، وطالب عبد الناصر الوم أ بالضغط علىإسرائيل للإنسحاب من الأراضي العربية التي إحتلتها ".[1]

مساندة الثورة اليمنية 1962 م:

ساندت الحكومة المصرية المعارضة اليمنية الموجودة على الأراضي المصرية، وقدمت لها كل ما تحتاجه من مساعدات تمثلت في فسح المجال لها من خلالتسخيرإذاعة (صوت العرب)، للقيام بتوجيه برامج المعارضة الهادفة إلى حث الشعب اليمني علىإحداث التغيير.[2]

وبدأو بنشر دعواتهم الإصلاحية من القاهرة وسعواإلىإعلام الرأي العام العربي بمعاناة شعبهم في اليمن طالبين منهم المساعدة والدعم فيالتأثيرعلى الإعلام والضغط عليه للقيام بإجراء الإصلاحات الضرورية لإنقاذ البلاد من مستقبل متخلف لا يليق بحضارة أهل اليمن .[3]

[1]ـ شوقي الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، تاريخ مصر المعاصر، ص،95-98.

[2]ـأحمد جاسم إبراهيم، العلاقات السياسية اليمنية، المصرية، 1945-1952، المجلد :4، العدد:1، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، جامعة بابل، ص ،53.

[3]ـ أحمد جاسم إبراهيم، المرجع نفسه ،43.

إضافةإلىذلك قامت مصر بتأييد الجنوب العربي عندما طرحت قضيته على الأمم المتحدة، واستمرت في تأييده حتى حصل على إستقلاله 1967م بعد إستعمار بريطاني دام 130عاما.[1]

. كما ساندت مصر ثورة العراق في عام 1958م، والمغربالأقصى حيث كان لتأييد عبد الناصر الأثر الفعال في إستقلالالمغرب، ولم يقتصر الأمر علىمؤازرة الحركات التحريرية في البلاد العربية فقط بل ساندت الحركات التحررية كافة الأقطار وفي أفريقيا بالذات كالصومال من أجل المحافظةعلى مقومات الشخصية الصومالية بجذورها العربية الإسلامية .[2]

. إعلان الجمهورية العربية المتحدة 1958:

كانت بداية التقارب بين البلدين مصر وسوريا على شكل إتفاقيات عسكرية وتجارية واقتصادية عقدت بين البلدين ما بين عامي 1955مو1958م وفي مؤتمر عدم الانحياز باندونغ 1955م، نسق البلدان سياستها الخارجية وكسر احتكار الغرب لبيع السلاح عبر صفقاتها مع الكتلة الشرقية.

وانجرار السوريين وراء السوفيات جعل الأمريكييناكثر تصميما علىإسقاط النظام في دمشق 18أوت 1957م، واتهمت دمشق واشطن بتحريض تركيا على إسقاط النظام في

[1]ـ عباس رؤوف مصدر سابق، ص،220.

[2]ـعبد الله عبد الرزاق إبراهيم، شوقي الجمل، تاريخ مصر المعاصر، ص،75.

السوري مما جعل السوفيات يرسلون بعض قطعهم البحرية إلى اللاذقية، ومن جهتها ردت مصر بوضع تحالفها العسكري مع سوريا موضع التنفيد عبر ارسالها قوات إلى الحدود السورية التركية .

كما تقرب حزب البعث من عبد الناصر وطرح مشروع الإتحاد الفيديرالي بين سوريا ومصر اواخر 1957م، وزايد الشيوعين على البعثيين طالبين دمجا كاملا بين مصر وسوريا، ورأى الجيش السوري أن الاتحاد مع مصر سوف يؤدي الي تأسيس مجلس للثورة على النسق المصري وينقل السلطة اليه ويخلصه من السياسيين المدنيين .[1]

وبعد استفتاء شعبي للبلدين أعلن عن قيام " الجمهورية العربية المتحدة " برئاسة جمال عبد الناصر في 22 فيفري 1958م.

وقد تمخض من هذه الخطوة السياسية إيجابيات تمثلت فيما نتج عن إعلان الوحدة من تغيير جذري في الخارطة السياسية كالمنطقة العربية فقلبت الموازين للمرة الثانية بعد الحرب العالمية الأولى بتشكيل كيان سياسي عربي تحرري " دون استشارة قوة خارجية، أو الحصول على دعمها مما أدىإلى إستياء الغرب والدول العربية السائرة في فلكه، كما اعتبرتها اسرائيل سياسة ناصرية لوضعها وسط "كماشة " عربية .[2]

. تبني سياسة الحياد وعدم الانحياز:

[1]ـ عبد الرؤوف سنو، الوحدة المصرية السورية 1958-1961: لماذا لم تصحح تلك المحاولة الواحدة ؟،نوافذ المستقبل، بيروت ،25-09-2004، ص،2-4.

[2]ـعبد الرؤوف سنو، المرجعنفسه، ص،4.

نادت مصر بسياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز، ويتضح ذلك من موقف مصر في مساندة حقوق الشعوب المظلومة سواء في الأمم المتحدة او في المؤتمرات الدولية أو الافريقية و الآسيوية ، فمصر من الدول المؤسسة لحركة عدم الانحياز ودورها في مؤتمر باندونغ في افريل عام 1955م دليل علي ذلك ,فهذا المؤتمر الذي لعبت فيه مصر دور فعالا ويعتبر اول مؤتمر في التاريخ الحديث نجح في وضع أسس عادلة لحل مشكلات افريقيا و آسيا .[1]

. تحقيق السلام العالمي:

برزت سياسة حكومة الثورة في مصر في دعوتها للسلام كأساس لحل المشكلات القائمة بين الشعوب ,بحيث أن افضل الخلافات بين الدول يكون باحترام القرارات الدولية ،وأن الحروب ليست هي الطريق السليم لحل المنازعات ، وكذلك دعوتها لجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل ودعوت جميع الدول للتوقيع علي معاهدة توقيف التسليح مع السماح للهيئات الدولية بالتفتيش علىمر اكز البحوث و الإنتاج الحربي .[2]

المبحث الثاني :التطورات السياسية في العراق

2. على المستوى المحلي :

[1]ـ عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، شوقيالجمل، تاريخ مصر والسودان الحديث والمعاصر، ص،311.

[2]ـعبد الرحمان الرافعي ،ثورة 23يوليو 1952 ، ج:2،ص،187.

. على المستوى السياسي ساهمت الثورة في القضاء علىالنظام الملكي وا ٍعلان النظام الجمهوري ، ومساهمة الجماهير الشعبية في النشاطات السياسية التي كانت محرومة منها، وزياد الوعيفي الحقوق والواجبات وا ٍطلاق صراح السجناء السياسين .[1]

ٍعمل قادة الثورة على الغاء المعاهدات الاستعمارية وا ٍصدار قانون الجمعيات 1961م .[2]

ٍإلغاء القانون الأساسي الذي كانت تهيمن عليه بريطانيا وتم وضع دستور مؤقت في 27جويلية 1958م يعبر عن إرادة الشعب ، وقد وضع هذا الدستور نظام الحكم الذي كان من المقرر أن يتولى قيادة المجلس أعضاء اللجنة العليا .[3]

ٍوقامت أيضا الجمهورية العراقية بتوزيع الأراضي والسكنات على الشعب بعد ماكانوا محرومين منها وقاموا بنقل الغاز والكهرباء والماء وتوزيع مصفاة النفط على مناطق واسعة من العراق .[4]

وعلى المستوى التربوي الثقافي والإعلامي كانت المدارس تنمو لتصل الى الأرياف قبل المدن .[5]

2. على مستوى الإقليمي :

[1]ـ هنري لورانس ، اللعبة الكبرى المشرق العربي والأطماع الدولية ،تر:عبد الحكيم الأربد،مر:رجب بودبوس، ص،243.

[2]ـ عبد الخالق حسين ، ثورة وزعيم (دراسة في ثورة 14 تموز العراقية وعبد الكريم قاسم)،ط:2،دار ميزوبوماتيا،بغداد،2007،ص،101-103.

[3]ـاوريل دان ،العراق في عهد قاسم ،تر:جرجيس فتح الله ،ط:1،دار آراس للطباعة والنشر ،كردستان ـ العراق ،2012،ص،71.

[4]ـ حامد الحمداني ،ثورة 14تموز في نهوضها وانتكاسها ،د.ط،فيشون ميديا ،السويد ،،2006،ص،153.

[5]ـ ليث الزبيدي ،مصدر سابق ،ص،263.

انتقل تاثير الثورة العراقية 14جويلية 1958م الى دول الجوار وتتمثل هذه التأثيرات في :

. الحكومة الإيرانية :

أدت الثورة الى قلق كبير لدى الحكومة الإيرانية بالنظر الى النظام الحكم فيها وهو النظام الملكي ، مماهز ثقته في نفسه ، وأدت الى ردود فعل في الشارع الإيراني بترحيب المعارضين بنهاية النظام الملكي في العراق ، واخذ الرئيس الإيراني يفكر في اصلاح النظام السياسي ، الاقتصادي ،الاجتماعي ، وشددالرقابة على عدد من الضباط المشكوك فيهم وقيد حرية الصحافة بتركيزه اكثر على الصحافة التي تربط الاحداث في العراق مع إيران ، وأخذت المعارضة تنتقد النظام الإيراني وتروج لإمكانية اسقاطه ، وانتشرت الانتقادات داخل صفوف الجيش ، لذلك قامت الحكومة بعدة تغيرات على مستوى القيادة العليا في الجيش وتحقيق الرفاهية لبعض الأقليات بتحسين أوضاعهم ، وقامت الحكومة الإيرانية بالعديد من الإصلاحات السياسية والعديد من الإصلاحات الأخرى .[1]

الجمهورية العربية المتحدة:

[1]- علاء رزاك فاضل النجار ،أثر ثورة 1958م في العراق على الأوضاع السياسية الداخلية في إيران وعلاقاتها الخارجية ،مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية،مج:43،العدد::1، مركز دراسات البصرة والخليج العربي ،،2018،ص،76-77.

قامت الجمهورية العراقية بتوقيع معاهدة تعاون وصداقة مع الجمهورية العربية المتحدة وعملت على تقوية وتنشيط دور العراق في جامعة الدول العربية .[1]

. الدعم الأردني :

نجحت الثورة في الغاء الاتحاد مع الأردن 15 جويلية 1958م بعد قيام الجمهورية العربية المتحدة حتى لاتلحق كل من العراق والأردن بهما اعلن عن قيام اتحاد هاشمي بينهما وكذا تخوفهما من إمكانية نجاح الثورة الشعبية في لبنان ، ولذلك اتفقوا مع بريطانيا على تقديم مساعدات مالية وعسكرية للبنان ، وبالنظر للتوجيهات الرجعية لهذا الاتحاد المعادي للآمال الوطنية ، اعلن العراق مباشرة بعد الثورة انسحابه منه .[2]

3. على المستوى الدولي :

أثرت الثورة على العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية ذلك أن النظام الملكي كانت تربطه علاقات متينة معها ولكن النظام الجمهوري الذي جاءت به الثورة كان على قطيعة مع النظام السابق ، [3]وقد تاثرت العلاقات بين الدولتين بعد الهجوم على مقر الصفارة الامريكية والاعتداء على رعاياها، وعليه فقدت الثقة بين الطرفين وخسرت الولايات المتحدة الامريكية قوة استراتيجية بالنظر لموقع الذي تحتله العراق ولعبة الثورة

[1]- عبد الخالق حسين،مصدر سابق ،ص،104.
[2]- ليث عبد الحسن الزبيدي، مصدر سابق،ص،262-263.
[3]- بشار فتحي جاسم العكيدي ،ثورة 14 تموز 1958م في العراق ودورها في تغيير استراتيجية الامريكية ،مجلة دنيا الوطن ،مركز الدراسات الاقليمية ،جامعة الموصل ،2009،ص،1-4.

دور مهم في إقامة علاقات صداقة وتعاون مع مختلف دول العالم وكان لها دورا مهم في تأسيس منظمة الأوبك وتوقيع معاهدة تعاون مع الاتحاد السوفياتي .[1]

وانسحبت الجمهورية العراقية بعد نجاح الثورة من الاحلاف العسكرية وا من حلف بغداد بعد ماسيطرت على بعض القطاعات العسكريةو على مقر الحلف وتجميده مدة من الوقت وأعلن انسحابه رسميا في 24 مارس 1959م بحجة ان الثورة أحدثت تغيرا جوهريا داخل العراق وانسحبت من اتفاقية الأمن الموقعة مع الولايات المتحدة الامريكية ، وبهذا فإن العراق قد ألغى كافة المعاهدات والاتفاقيات مع الغرب .[2]

وقد وصل صدى الثورة العراقية الى الاتحاد السوفياتي حيث بعد اسقرار الأمور في العراق بدأ قادتها يتطلعون الى تحسين العلاقات معه .[3]

المبحث الثالث :حصيلةالثورة اليمنية

1. على الصعيد الداخلي :

[1]- عبد الخالق حسين،مصدر سابق ،ص،106.
[2]- جهاد مجيد محي الدين ،حلف بغداد ،شهادة مقدمة لنيل درجة الماجيستير في التاريخ الحديث والمعاصر ،كلية الآداب نجامعة عين الشمس - القاهرة ،ص،206-208-210.
[3]- ليث الزبيدي ،مصدر سابق ،ص،276.

أ . اليمن الشمالي:

ـ القضاء علىحكم الإمامة وا ٍعلان النظام الجمهوري وانتخاب المشير عبد الله السلال رئيسا لمجلس قيادة الثورة ورئيسا للجمهورية اليمنية .

ـ وفي 5 نوفمبر 1967م،حدث إنقلاب بقيادة كبار الضباط وزعماء القبائل والمعارضة وبالتعاون مع عناصر من حزب البعث العربي الاشتراكي ،وأقصي السلال وتولى سلطة المجلس الرئاسي ثلاثة من الشخصيات:القاضي عبد الرحمن الأرياني ،وعين الشيخ الأحمر ،شيخ مشايخ حاشد،رئيسا لمجلس الشورى ،واستمر القتال مع الملكيين في اليمن حتى عام 1969م.[1]

وفي عام 1970م تم اتفاق مصالحة بين الجمهوريين والملكيين ودخلت بمقتضاه شخصيات ملكية في الحكومة والبرلمان وشكل المجلس الجمهوري.[2]

ب . اليمن الجنوبي:

. دعم الجبهة القومية للتحرير:

ظهرت الجبهة القومية للتحرير وجبهة تحرير جنوب اليمن المحتل في ستينيات القرن العشرين وكان دعم الجبهة القومية للتحرير يأتي من أرياف ردفان ويافع والضالع بينما

[1]ـ عمر بن معد يكرب الهمداني ،الوحدة اليمنية وأمن دول الخليج ،ط:2،الدار المحمدية الهددانية للدراسات والأبحاث ،2010،ص،21.

[2]ـ عمرو بن معد يكرب الهمداني ،المرجع السابق ،ص،21.

معظم أنصار جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل كانوا من عدن ،[1]وقامت هذه الفصائل بعمليات ضد الانجليز وانفجرت ثورة 14أكتوبر 1963م .

ـ لقد كانت الجبهة القومية المحرك الحقيقي لثورة حيث كانت اشتباكات مسلحة بين القوات الإنجليزية وقبائل الجمهورية اليمنية والتي حاربت الى جانب النظام الجمهوري حيث شكلت هذه الاصطدامات بداية النضال المسلح من أجل تحرير الجنوب من الاستعمار الإنجليز، وكان على رأس هذه القبائل الشيخ غالب بلوزة ،و أخذت الانتفاضة المسلحة في ردفان تتوسع وتطورت الى ثورة الا أنه لم تكن توجد بين مفجريها وحدة كاملة .[2]

. خروج المستعمر 30 نوفمبر1967:

خرج اخر جندي من عدن 30نوفمبر 1967م، وتولى قحطان الشعبي رئاسة الدولة، وتوقف الدعم الإنجليزي، ومع إغلاق قناة السويس عام 1967 م قلل عدد السفن العابرة لعدن بنسبة 75٪

وفي نهاية نوفمبر 1967م كانت غالبية مناطق البلاد خاضعة لسيطرة الجبهة القومية ولم تكتف الفرق المسلحة للجهة القومية بتحرير مناطق الجنوب اليمني من الانجليز، بل

[1]ـأحمد صادق الجيزاني ،علاقة الحرية بالقانون وتجلياتها في مستعمرة عدن ،مجلة جامعة عدن للعلوم الاجتماعية والأنسانية ،مج:3،العدد:1، اليمن ،2001،ص،117.

[2]ـ محمد عمر الحبشي ،اليمن الجنوبي ،تر:خليل حميد خليل ،ط:1،دار الطليعة ،بيروت ،1969،ص،586.

انها قامت في نفس الوقت بإقصاء السلاطين المحليين، وفي نهاية المطاف امتزج النضال من أجل التحرر الوطني بالنضال من اجل التحرر الاجتماعي .[1]

ومن هذا المنطلق أصدرت القيادة العامة القرارات التي دشنت قيام نظام جديد في جنوب اليمن .

ـ تمت تسمية المناطق التي كانت تسمى عدن ومحمياتها الشرقية والغربية بجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية،وتمإعداد دستورمؤقت،وتم تحديد لون العلم ورمز النظام الجديد ،وتم تعيين قحطان رئيسا جديدا للجمهورية.[2]

2. على الصعيد الخارجي:

دعم الجمهورية العربية المتحدة:

كانت الجمهورية العربية المتحدة الدولة المؤيدة فعليا للثورة اليمنية، حيث عملت على حمايتها من القوى المناهضة خاصة القوات الملكية كما قدمت لها دعم مادي كبير خصوصا في الجانب العسكري وجاء هذا الدعم المباشر من قبل الجمهورية العربية المتحدة بعد أن رأت قيادة الثورة بأنها لا تستطيع أن تصد لوحدها القوى المعادية للثورة

[1] ـ مجموعة من مؤلفين السوفيات ،مرجع سابق ،ص،193.
[2] سعيد أحمد الجناحي ،الحركة الوطنية اليمنية من الثورة إلى الوحدة ،ط:1، مركز الدراسات والنشر ،عدن ـ الجمهورية اليمنية ،1992،ص،254-255.

والهادفة الى القضاء عليها ، خاصة أنها لم ترسخ أقدامها بعد ولم تضم قواتها المادية والروحية هذا ما دفعها الى الاستعانة بالقوى العربية والعالمية .[1]

وبعد ارسال الجمهورية العربية اليمنية برقية الى الرئيس جمال عبد الناصر تبلغه عن سقوط النظام الإمامي واعلان قيام الجمهورية الديمقراطية، فرد عن عزمه على دعم الثورة .

وفي 29 سبتمبر اعترفت مصر بالنظام الجديد وفي اليوم التالي بدأت الجمهورية العربية المتحدة ترسل طلائع القوات المصرية المستعدة في أي لحظة لدعم فرق الجيش اليمني .[2]

. المملكة العربية السعودية:

كان لقيام الثورة في اليمن صدى كبير في الوطن العربي والعالم خاصة دول الجوار مثل السعودية فعند سقوط الملكية في اليمن اعترى الملكية في الرياض والأردن نوع من الخوف من حتمية المصير المشترك وانتقال الثورة الى مناطقها

كما أنه بعد ثورة 26سبتمبر فر البدر الى المملكة العربية السعودية وطلب من ملكها تقديم العون له، وقد ايده الملك بالأسلحة والعتاد، وعمل على الحصول على دعم أمريكا وبريطانيا من أجل استعادة الملكية الى اليمن .[3]

[1]- أحمد حسين شرف الدين ،اليمن عبر التاريخ (دراسة جغرافية ، تاريخية ،لسياستة الشاملة)،ط::2،مطبعة السنة المحمدية ،مصر -الاسكندرية،1994،ص،392.
[2]- جولوفاكيا ايلينا ،مرجع سابق ،ص،32.
[3]- سعيد أحمد الجناحي ،مرجع سابق ،ص،256.

وبدأت معركة اليمن مع تمويل السعودية لقوات البدر ومساعدتها له بالأسلحة والطائرات في 5 أكتوبر بدأ هجوم الملكيين اليمنين وشنوا ثورة مضادة في شمال اليمن وزودوا الطيارين السعوديين والأردنيين هذه القوات بالذخيرة والمؤن.[1]

[1] مجموعة من المؤلفين السوفييت ،مرجع سابق ،ص،96.

الخاتمة

الخاتمة:

بعد دراستنا لموضوع حركة الضباط الأحرار وتأثيرها على الأنظمة السياسية في مصر والعراق واليمن (1952.1970)، خرجنا بمجموعة من النتائج:

أولا ـ مصر:

. بدأت ثورة 23 جويلية 1952م بانقلاب عسكري قاده تنظيم الضباط الأحرار بزعامة جمال عبد الناصر وتحول إلى ثورة شاملة، بفضل جملة من التغيرات الجذرية في مختلف البنى السياسية والاجتماعية التي غيرت وجه الحياة في مصر بداية بالإصلاح لزراعي ثم التخلص من النظام الملكي، وا ٍعلان الجمهورية ووصولا إلى معاهدة الجلاء، وكسر احتكار السلاح، وقرار الرئيس جمال عبد الناصر بتأميم قناة السويس والصمود أمام العدوان الثلاثي وبذلك اكتملت كل معالم ثورة 23جويلية.

. بروز دور مصر الإقليمي والدولي كأحد القوى المؤثرة في العالم والوطن العربي وحركة عدم الانحياز والتزامها الحياد الإيجابي وتصفية الاستعمار، والوقوف مع القضية الفلسطينية. وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة واستنكار سياسة التكتلات الدولية، كما جنحت نحو الطريق الوحدوي (الجمهورية العربية المتحدة) لحل مشاكل الأمة العربية والوطنية والقومية.

. امتدت تجربة 23جويلية الثورية من فضاء مصر إلى ربوع الوطن العربي وشكلت بمجمل متبنياتها مركزا محفزا وداعما لقضية التحرر الوطني في كثير من البلدان العربية في مقدمتها

القضية الفلسطينية، الجزائر، العراق، اليمن ...، فأصبحت أنموذجا حافلا بالكثير من مضامين النهوض والتقدم.

. حصدت هذه التجربة الثورية بكل حيثياتها ومعطياتها مناصرين وخصوم فنظر البعض من مناصريها إليها بمثابة إيديولوجية منسجمة مع الواقع العربي كما اعتبروها منهجا وبرنامجا يقتدى به، في حين وقف أعداؤها يراكمون الأخطاء والاخفاقات على مسيرتها خاصة في مجال الحريات والممارسات الديموقراطية.

ثانيا العراق:

حدثت ثورة 14جويلية 1958م نتيجة تعاون بين العسكر الضباط الأحرار وجبهة الاتحاد الوطني التي كانت تضم عددا من الأحزاب السياسية منها: الحزب الوطني، الحزبالديموقراطي، ولأول مرة ينجح العسكر في التغيير بعد أكثر من محاولة باءت بالفشل، مهدت هذه الثورة للعسكر الدخول في الحياة السياسية من أوسع أبوابها ليسيطروا على مقاليد الأمور فيها ويقيمون النظام الجمهوري بديلا عن النظام الملكي الذي حمله كل الأخطاء السياسية التي شهدها العراق في تلك المرحلة.

. مثلت ثورة 14تموز1958م منعطفا تاريخيا في حياة العراق على كافة الأصعدة في مقدمتها التحرر السياسي من النفوذ الاستعماري الممثل بالنظام الملكي والانسحاب من حلف بغداد والخروج من منطقة الإسترليني، والاعتراف بالحقوق القومية للشعب الكردي إعلان سياسة الحياد الإيجابي.

. عمل العسكر بعد ثورة 14جويلية 1958م على الانتقال في السياسة من الديموقراطية إلى الحكم الفردي ومن التعددية إلى الواحدية ومن القرارات الدستورية إلى القرارات الارتجالية.

.ظهور التيارات الراديكالية مثل الحزب الشيوعي والأحزاب الإسلامية وبالتالي تأسيس قاعدة من الصراع الأيديولوجي ولا تزال إلى يومنا هذا.

. التأسيس لقاعدة الانقلابات العسكرية والتآمر والتضحيات الجسدية والجريمة والتي استمرت لمدة طويلة من الزمن تطبع المشهد السياسي في العراق.

ـ ولتوضيح الأسباب التي دعت إلى قيام الثورة ضد عبد الكريم قاسم في 8 فيفري 1963م نستنتج أن سياسته أخفقت فيما كانت تهدف إليه من إيجاد توازن بين القوى في كسبه أيا من الوحدويين والشيوعيين، أصبحت مسألة التسامح معه من قبل الفريقين مسألة وقت، لان كلاهما كان ينتظر الظرف الذي ترجح كفة قوته حتى ينقض عليه.

ـ وأدت القاسمية وهي سياسة المماحكة والمخادعة السليبة إلى انعزال قاسم داخليا وعزل العراق خارجيا، ولم يكن هناك حل واحد سوى كسر طوق هذه العزلة وهو ذهاب قاسم وتحرك الجيش لاتخاذ هذه الخطوة الجذرية إذ لم تكن هناك وسيلة أخرى لتنحيته.

. أما ثورة 17 جويلية 1968م، فإن ما يميزها عن بقية الثورات أنها كانت بدون سفك الدماء وقد وصفها بعض الباحثين "بالثورة البيضاء".

. إن التغير الذي جرى بعد أحداث 17 جويلية 1968م لو لم يكمله ما حدث في 30 جويلية 1968م لكان انقلابا عسكريا، لكنه تحول إلى ثورة جذرية شاملة وذلك وبفضل وعي الحزب الاشتراكي وكوادره الأساسية حيث تمكنوا من منع هيمنة صيغة الانقلاب العسكري على الثورة، حتى بعد 30 جويلية حافظو على هوية الثورة باعتبارها ثورة الحزب، وكان لدور قيادة الحزب في تفجير الثورة بشكل مباشر.

ـ وبفضل شجاعة مناضلي الحزب ويقظتهم تمكنوا من القضاء على كل المؤامرات التي استهدفت الحزب ومنها مؤامرة الرجعية في عام 1970م.

. من الجدير بالذكر أن سياسة حزب البعث في العراق كان لها الكثير من الإيجابيات وأهمها القضية الفلسطينية، وقد شارك الجيش العراقي في حرب 1973م بأكبر قوة عسكرية، وبقي العراق داعما قويا للقضية الفلسطينية في فترة حكم البعث.

ـ بقي حزب البعث على رأس السلطة في العراق برئاسة أحمد حسين البكر إلى غاية سنة 1979م حيث استقال وتسلم الرئاسة نائبه الأول صدام حسين.

ثالثا . اليمن:

ـ لم تكن الثورة اليمنية 26 سبتمبر 1962م نتاج للدوافع والأسباب والدوافع المحلية فحسب وا إنما أضيف إلى ذلك تأثير حركات التحرر العربي والانبعاث القومي، أي انه مهما كانت

الحوافز والأسباب والدوافع المحلية هي المحرك والفاعل للحماس وتعاظم حركة الانبعاث الثوري ونشاطها المتزايد في محور حركات التحرر الوطني العربية والعالمية.

بموت الإمام أحمد وا ٍعلان قيام الجمهورية دخلت اليمن مرحلة جديدة ومفصلية في القطع مع حقبة تاريخية استمرت ما يزيد عن ألف عام، لكن ما لبثت اليمن أن دخلت في حرب أهلية استمرت سبع سنوات أكلت الأخضروالياس، دخلت فيها أطراف دولية وا ٍقليمية كثيرة على رأسها السعودية ومصر.

ـ سقوط الإمامة في الشمال لم يكن متوقعا من أحد وصدم الأنظمة الملكية المحافظة في المنطقة، فقد رأى عبد الناصر ذلك فرصة لإنجاح مشروع القومية العربية.

ـ كان لقيام ثورة 1963م في الجنوب اليمني تأثير كبير من قبل الثورة السبتمبرية عام 1962م في شمال اليمن، وتلقت ثورة الجنوب الدعم من الجمهورية المصرية في ظل حكم الزعيم جمال عبد الناصر الذي ساهم بشكل كبير في تقديم الدعم المعنوي والمادي، لتحقيق أبناء الجنوب اليمني حق تقرير المصير، وقيام دولة مستقلة بذاتها.

ـ كان لثورة 26 سبتمبر شأن كبير في تغيير استراتيجية الاستعمار وأعوانه على امتداد الأرض العربية، فقد رحل الاستعمار البريطاني عن جنوب شبه لجزيرة العربية، وتمكن العرب من فرض حصار بحري على إسرائيل عن طريق إغلاق باب المندب، كما أنهذه الثورة أثبتت حيوية الأمة العربية وقدرتها على تجديد شبابها مهما كانت التحديات التي تواجهها.

الخاتمة:

ـ كانت العلاقة بين شطري اليمن ودية نسبيا، وكانت هناك مناوشات قصيرة بين الدولتين، ولذلك فقد تم توقيع اتفاقيةالقاهرة بين البلدين في أكتوبر 1972م، واتفقاعلى عدة خطوات تأسيسية للوحدة،وتم إلغاء الاتفاقية من قبل شمال اليمن لمخاوف من نهج الاشتراكية المشجع في الجنوب.

. ومن هنا كان الظن أن اليمن قد يكون أبعد البلدان العربية عن القيام بثورة تحريرية تستهدف حرية الوطن وحرية المواطن.

. في المحصلة النهائية لا يمكن اعتبار اسقاط نظام دكتاتوري فاسد وشمولي دون العمل على خلق فكر سياسي جديد، يسهم فيه المثقفون للخروج من التقوقع السياسي نحو فكر علمي يجمع طبقات المجتمع وفق نظام متوازن عملا ناقصا لا يحقق كل أهداف الثورة ولا يحقق تطلعات الشعوب الثائرة التواقة إلى الحرية والعدالة والكرامة الاجتماعية.

الملاحق

الملحق (01): مخطط يوضح وحدات الجيش والكلية الحربية التي تمت السيطرة عليها في 23 جويلية 1952.

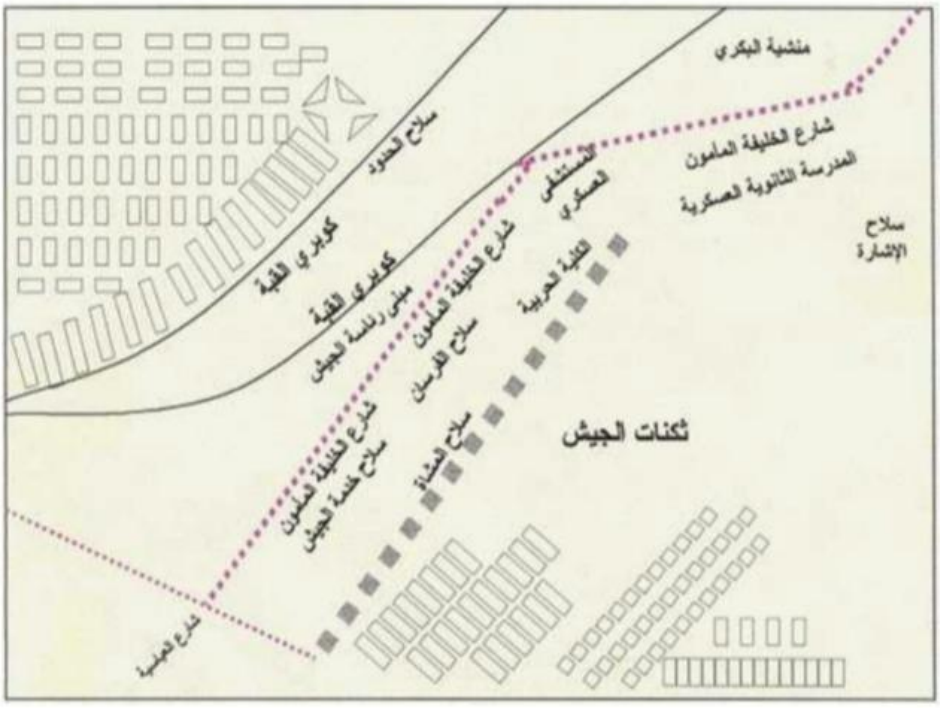

المرجع: عبد الرحمان الرافعي 23 يوليو 1952، مرجع سابق، ص،31.

الملحق (02): إنذار تنازل الملك فاروق عن العرش.

أمر ملكي رقم ٦٥ لسنة ١٩٥٢

نحن فاروق الأول ملك مصر والسودان

لما كنا نتطلب اليوم دائما لأنفسنا وشعبنا سعادة وخيرا

ولما كنا نرغب رغبة أكيدة في تجنيب البلاد المصاعب التي تواجهها في هذه الظروف الدقيقة

وتنزولا على إرادة الشعب

فقد رأينا التنازل عن العرش لولي عهدنا الأمير أحمد فؤاد وأصدرنا أمرنا بهذا الى دولة صاحب

المقام الرفيع علي ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء للعمل بمقتضاه.

صدر بقصر رأس التين في ٤ ذو القعدة ١٣٧١ (٢٦ يوليه ١٩٥٢).

المرجع: عبد الرحمان الرافعي، مرجع سابق، ص،42

الملحق (03): إعلان الجمهورية المصرية 1952 في جريدة المصري.

المصري

إعلان الجمهورية

الرئيس نجيب يتولى رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس الوزراء

جمال عبد الناصر نائب رئيس وزراء ووزير داخلية

صلاح سالم وزير للإرشاد وشئون السودان وعبد اللطيف بغدادي وزير حربية

تعيين عبد الحكيم عامر قائدا عاما للقوات المسلحة

بيان من مجلس قيادة الثورة

إنهاء حكم أسرة محمد علي وإلغاء الألقاب وأفرادها

المرجع: مجموعة مؤلفين، مرجع سابق، ص،61.

الملحق (04): إعلان الجمهورية العراقية.

الثورة في العراق

الأهرام

٨ صفحات

١٠ مليمات

سقوط الملكية واعلان الجمهورية العراقية العربية

تأليف مجلس سيادة برياسة الفريق نجيب الربيعي ووزارة جديدة برياسة الزعيم عبد الكريم قاسم

أول قرارات الحكومة الجديدة : ١- الاعتراف بالجمهورية العربية ٢- التمسك بالوحدة العربية ٣- احترام مبادئ باندونج

لندن : الثورة مدبرة قاضية لمشروع ايزنهاور وحلف بغداد - وستون : الثورة أخطر حدثة للغرب منذ تأميم قناة السويس

المرجع: جريدة الأهرام المصرية.

الملحق (05): عبد الكريم قاسم أول رئيس للجمهورية العراقية.

المرجع: وليد محمد سعيد الأعظمي، ثورة 14تموز وعبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية، ط:1، المكتبة العالمية، بغداد،1989، ص،237.

لملحق رقم (06): ثورة 14حويلية 1958م.

بيان من القائد العام للقوات المسلحة.

بسم الله الرحمان الرحيم

أيها الشعب العراقي الكريم:

بعد الاتكال على الله ومؤازرة المخلصين من أبناء الشعب والقوات المسلحة، أقدمنا على تحرير الوطن العزيز من سيطرة الطغمة الفاسدة، التي نصبها الاستعمار لحكم الشعب، والتلاعب بقدراته لمصلحتهم وفي سبيل المنافع الشخصية.

أيها الإخوانإن الجيش هو منكم وا إليكم، وقد قام بما تريدون، وأزال الطبقة الباغية، التي استهترت بحقوق الشعب، فما عليكم إلا أن تؤازروه، واعلموا أن الظفر لا يتم إلا بترصينه والمحافظة عليه من مؤامرة الاستعمار، وأذنابه، وعليه فإننا نوجه إليكم نداءنا اليوم بأخبار السلطات عن كل مفسد ومسيء، وخائن لاستنصاله، ونطلب منكم أن تكونوا يدا واحدة للقضاء على هؤلاء والتخلص من شرهم.

أيها المواطنون: إننا في الوقت الذي نكبر فيكم الروح الوطنية، الوثابة، والاعمال المجيدة تدعوكم للهدوء والسكينة، والتمسك بالنظام، وبالاتحاد، والعمل المثمر في سبيل مصلحة الوطن.

أيها الشعب :لقد أقسمنا أن نبذل كل عزيز علينا في سبيلكم ،فكونوا على ثقة واطمئنان بأننا سنواصل العمل من أجلكم وأن الحكم يجب أن يعهد إلى حكومة تنبثق من الشعب ،وتعمل بوحي منه ، وهذا لا يتم إلا بتأليف جمهورية شعبية تتمسك بالوحدة العراقية الكاملة وترتبط برباط الأخوة مع الدول العربية والإسلامية ن وتعمل بمبادئ الأمم المتحدة ، وتلتزم بالعهود والمواثيق ، وفق مصلحة الوطن ،وبقرارات مؤتمر باندونغ ،وعليه فإن الحكومة الوطنية

،تسمى من الآن الجمهورية العراقية ،وتلبية لرغبة الشعب قد عهدنا رئاستها بصورة وثيقة إلى مجلس سيادة يتمتع بسلطة رئيس الجمهورية ،ريثما يتم الاستفتاء الشعبي لانتخاب الرئيس ،فالله نسأل أن يوفقنا من أعمالنا لخدمة وطننا العزيز ، إنه سميع مجيب .

بغداد في اليوم السادس والعشرين من شهر ذي الحجة 1377هـ، الموافق ل 14 جويلية 1958م.

الزعيم الركن: عبد الكريم قاسم.

القائد العام للقوات المسلحة.

المصدر: حامد حمدان، صفحات من تاريخ العراق المعاصر، ج:2، مصدر سابق، ص،41.40.

الملحق (07): المشير عبد الله السلال أول رئيس للجمهورية اليمنية في الشمال.

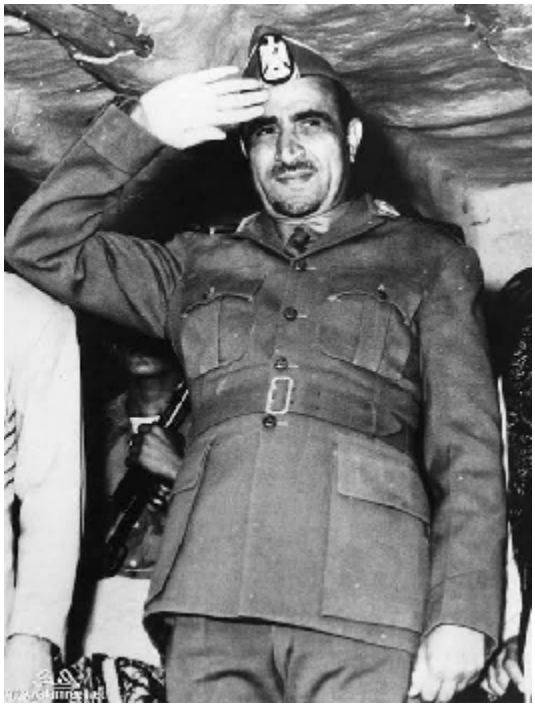

المرجع: سعيد أحمد جناحي|، مرجع سابق، ص،359.

الملحق (08): المناضل راجح غالب بلوزة قائد الثورة في 14 أكتوبر 1963 في الجنوب اليمني.

المرجع: سعيد احمد جناحي، مرجع سابق، ص،371.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا. المصادر:

1- البشري طارق، الحركة السياسية في مصر، ط:2، دار الشروق، القاهرة، 2002.

2- البردوني عبد الله، اليمن الجمهوري، ط :5، دار الأندلس، بيروت . لبنان، 1996.

3- البغدادي عبد اللطيف، مذكرات عبد اللطيف البغدادي ج:1، المكتب المصري الحديث، القاهرة،1977.

4- الرافعي عبد الرحمان، مقدمات ثورة 23 يوليو سنة 1952، ط:3، دار المعارف، القاهرة، 1987.

5- الزبيدي ليث عبد الحسن، ثورة 14 تموز 1958في العراق، ط:2، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، العراق، 1981.

6- السادات أنور، البحث عن الذات، ط:1، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 1978.

7-أحمد كمال مظهر، نوري السعيد، مكتبة اليقظة العربية بغداد، 1994.

8- أسرار ووثائق الثورة اليمنية، إعداد لجنة تنظيم الضباط الأحرار، مركز البحوث والبحوث والدراسات.

10- أوبالانس ادجار، اليمن الثورة والحرب حتى عام 1970، تر: عبد القادر محمد لا شيد، ط:2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1970.

11- بطاطو حنا، العراق (الشيوعيون والبعثيون والضباط الأحرار)، تر: عفيف الرزاز، ج:3، ط:1، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت لبنان.

12-ثابت كريم، مذكرات كريم ثابت (عشر سنوات مع فاروق 1942ـ 1952ونهاية الملكية)، ط:1، دار الشروق، القاهرة، 2006.

13- جزيلان عبد الله، التاريخ السري للثورة اليمنية من 1956إلى 1962، ط:3، منشورات العصر الحديث، بيروت . لبنان، 1987.

14- حسين فاضل، سقوط النظام الملكي في العراق، منشورات مكتبة آفاق عربية للنشر والتوزيع، بغداد.

15- حمروش أحمد، قصة ثورة 23يوليو (خريف عبد الناصر)، ج:5، ط:2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1984.

16-حمروش أحمد، ثورة يوليو، ج :1، د. ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1992

17- خدوري مجيد، العراق الجمهوري، ط:1، انتشارات الشريف الرضي، إيران، 1376.1418.

18- رمضان عبد العظيم، الوثائق السرية لثورة 23يوليو 1952، ج:1، د.ط، الهيئة العامة المصرية للكتاب ،1997

19- عباس رؤوف، ثورة يوليو (إجابياتها وسلبياتها بعد نصف قرن)، د. ط، دار الهلال، القاهرة، 2003.

20- فاتكيوس ب. ج،جمال عبد الناصر وجيله، تقديم: سيد زهران، د. ط، دار التضامن، القاهرة، 1962.

21- كبة ابراهيم، هذا هو طريق 14تموز، ط:1، دار الطليعة، بيروت ،1969.

22-منتصر صلاح، من عرابي إلى عبد الناصر، ط،1، دار الشروق، القاهرة ،2003.

24-ناجي سلطان، التاريخ العسكري لليمن (1938م . 1967م)، ط:2، دار العودة، بيروت . لبنان، 1985.

25-نجيب محمد، كلمتي للتاريخ، ط.3، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 2011.

26- نصير مصطفى عبد المجيد وآخرون، ثورة يوليو والحقيقة الغائبة، د. ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1997.

ثانيا. المراجع:

1- البوتاني عبد الفتاح العراق دراسة في التطورات السياسية الداخلية 14 تموز 1958 . 8 شباط 1963، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق ،2008.

2- الجعفري محمد حمدي، بريطانيا والعراق حقبة الاستعمار 1914- 1958، ط:1، بغداد: 2000.

3- الجمل شوقي، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، تاريخ مصر المعاصر، د. ط، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

4-الجوادي محمد، عبد اللطيف البغدادي شهيد النزاعة الثورية، ط:1، دار الخيال، 2006.

5- الحبشي محمد عمر، اليمن الجنوبي، تر: خليل حميد خليل، ط:1، دار الطليعة، بيروت، 1969.

6-الحسني عبد الرزاق، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي، ج:10، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1988.

7- الحديثي نزار عبد اللطيف، أهل اليمن في صدر الإسلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1987.

8- الحمداني أحمد، ثورة 14تموز، د. ط، فيشو ميديا، السويد، 2006.

9- الحمـداني حامـد، ثـورة 14تمـوز فـي نهوضـها وانتكاسـها، د.ط، فيشـون ميـديا، السويد،2006.

10- الخماسي عبد الهادي، الامير عبد الاله (1939-1958م)، ط:1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت - لبنان.

11- الزبيري محمد محمود، المنطلقات النظرية في فكر الثورة اليمنية:1، دار العودة، بيروت ،1981، ص،80.

12- السروجي محمد محمود، دراسات في تاريخ مصر والسودان الحديث والمعاصر، د. ط، القاهرة، 1998.

13-الشامي أحمد، رياح التغير في اليمن، ط:1، ب. ب. ب، ب. ت، 1948.

14- الشرجبي قائد نعمان، الشرائح الاجتماعية التقليدية في المجتمع اليمني، ط:1، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء ،1986.

15-الشهاري محمود علي، الثورة والديموقراطية والوحدة اليمنية، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، الجمهورية المصرية، 1990.

16- الصائدي أحمد قايد، حركة المعارضة اليمنية في عهد الإمام يحي بن محمد حميد الدين، ط:2، المكتبة التاريخية اليمنية، مركز الدراسات البحوث اليمني، صنعاء، 2004

17- الصراف علي، اليمن الجنوبي، الحياة السياسية من الاستعمار إلى الوحدة، ط:1، رياض الريس للنشر . لندن.

18- الطفيلي ستار علك، العراق في سنوات الحرب العالمية الثانية، جريدة الذاكرة، العدد:3249، الاثنين 29كانون الأول، 2014.

19- العدول جاسم محمد حسن وآخرون، تأريخ الوطن العربي المعاصر، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 2005.

20- العطار محمد سعيد، التخلف الاقتصادي والاجتماعي في اليمن، المطبوعات الوطنية الجزائرية، الجزائر، 1965.

21- العيسمي شبلي، حزب البعث العربي الاشتراكي 1958-1968، ج :3، ط:6، دار الشون الثقافية العامة، بغداد، 1987.

22- النمنم حلمي، سيد قطب وثورة يوليو، د. ط، هيرين للنشر والمعلومات، القاهرة، 1999.

24- الهمداني عمر بن عمر يكرب، الوحدة اليمنية وأمن دول الخليج، ط:2، الدار المحمدية الهمدانية للدراسات والأبحاث ،2010.

25- أبو خبر سيد عبد الرحيم، سياسة عبد الناصر العربية 1952-1970، مكتبة المنهل، 2016.

26- إبراهيم عبد الله عبد الرزاق وشوقي الجمل، تاريخ مصر والسودان الحديث والمعاصر، د. ط، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997.

27- أحمد عايش محمد سعيد، الانقلابات العسكرية في العراق من 1958-1969، د. ط، دار الكتاب الثقافي، د.م، د.ت.

27-إيلينا جولوفاكيا، التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية (1962-1985)، تر: محمد علي البحر، ط:1، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء.

28- بن دغر أحمد عبيد، اليمن تحت حكم الإمام أحمد1948-1962، ط:1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2005.

29-تريب تشارلز، صفحات من تاريخ العراق، ط:1، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2006.

30- جلول فيصل، اليمن، الثورتان الجمهوريتان الوحدة 1962-1994، ط:2، دار الجديد، بيروت لبنان ،2000.

31- جواد هاشم، مقدمة في كيان العراق الاجتماعي، مطبعة المعارف، بغداد، 1946.

32- حسين عبد الخالق، ثورة وزعيم (دراسة في ثورة 14 تموز العراقية وعبد الكريم قاسم)، ط:2، دار ميزوبوماتيا، بغداد، 2007.

33- حمودة حسين محمد أحمد،أسرار حركة يوليو والاخوان المسلمون، د. ط، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، 1985.

34حميدي جعفر عباس وا إبراهيم خليل أحمد، تاريخ العراق المعاصر، تاريخ العراق المعاصر، د. ط، مكتبة زيد للكتب الالكترونية والمصورة كلية التربية، بغداد . الموصل.

35- حميدي جعفر عباس: التطورات السياسية في العراق 1941-1953، د.ط، النجف ،1976.

36- خيون علي، ثورة 8 شباط 1963في العراق الصراعات والتحولات، ط:1، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة، د.ت.

37- دان اوريل، العراق في عهد قاسم، تر: جرجيس فتح الله، ط:1، دار آراس للطباعة والنشر، كردستان . العراق، 2012.

38- ديب فتحي، عبد الناصر وحركة التحرر اليمني، ط :1، دار المستقبل العربي، القاهرة، مصر، 1990.

39- ديب كمال، زلزال في أرض الشقاق العراق 1915-2015، تقديم جورج القرم، ط:1، دار الفارابي، بيروت . لبنان.

40- زكي خيري، ملاحظات أولية عن الاصلاح الزراعي المنشود في العراق، مطبعة الشعب، بغداد، 1974.

41- سالم لطيفة محمد، فاروق وسقوط الملكية في مصر(1936-1952)، ط:2، مكتبة مدبولي، القاهرة ،1989.

42. سعيد محمد باديب، الصراع السياسي السعودي المصري حول اليمن الشمالي 1962-1970، مركز الدراسات الايرانية والعربية، ط:1، دار الساقي، لندن 1970.

43ـ شاكر محمود، التاريخ الإسلامي المعاصر وادي النيل مصر والسودان، (1342ـ1409هـ/1924ـ1989م)، ج:3، ط:2، المكتب الإسلامي، بيروت ،2000، ص،100.99.

44. شرف الدين أحمد حسين، اليمن عبر التاريخ (دراسة جغرافية، تاريخية، لسياستة الشاملة)، ط:2، مطبعة السنة المحمدية، مصر . الاسكندرية،1994.

45. طقوش محمد سهيل، تاريخ العراق الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، 1999.

46. عبد الغني عاطف، الانقلاب على ثورة يوليو، ط:1، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، 2002.

47. عبده محمد، صدام حسين رحلة النهاية أم الخلود، دار الكتاب العربي، دمشق . القاهرة الرياض،2012.

48. علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج:5، مطبعة الإرشاد، بغداد . العراق ،1971.

49. عمر سلطان أحمد، نظرة في تطور المجتمع اليمني، دار العودة، بيروت، 1970.

50. عمر عبد العزيز عمر، دراسات في تاريخ مصر الحديث والمعاصر 1517-1952، د. ط، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

51. عويلي محمد حسن، اغتيال بريطانيا لعدن والجنوب العربي، ط:1، منشورات العصر الحديث، بيروت . لبنان،1971.

52. غالب محمد أنعم، نظام الحكم والتخلف الاقتصادي في اليمن، دار الهنا، القاهرة، 1962.

53 فرجاني خيري أبو العزايم، ملامح تطور الاقتصاد المصري في ظل التحولات السياسية والاقتصادية، د. ط، د.م، د.ت.

54. فهمي وفيق، قضية الجلاء (ثورة 23يوليو 1952)، د. ط، د.ت، الدار القومية للطباعة والنشر،

55 لورانس هنري، اللعبة الكبرى المشرق العربي والأطماع الدولية، تر: عبد الحكيم الأربد، مر: رجب بودبوس.

56. مجموعة من المؤلفين السوفييت، تاريخ اليمن المعاصر (1917-1982)، تر: محمد علي البحر، ب. ط، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1991.

57. محمد عمر الحبشي، اليمن الجنوبي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، تر: خليل حميد خليل، ط:1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1968.

58. مؤلف مجهول، الليلة الأخيرة، (مجزرة قصر الرحاب مصرع العائلة الهاشمية المالكة في بغداد يوم14تموز 1958)، ط:1، الدار العربية للموسوعات، بيروت . لبنان ،2002.

59. ياغي إسماعيل أحمد، تاريخالعالم العر بي المعاصر، ط:1، مكتبة الكبيعان، الرياض.

60ـ يونان رفعت، محمد نجيب (زعيم ثورة أم واجهة حركة)، ط:1دار الشروق، القاهرة، 2008.

61ـ عبد الرؤوف سنو ، الوحدة المصرية السورية 1958ـ1961: لماذا لم تصحح تلك المحاولة الواحدة ؟،نوافذ المستقبل، بيروت، 2004.09.25.

المراجع الأجنبية:

1 ـMahmoud Hossein: L'Egypte de classe et libération national1945 1967.Tome 1. Ed France Maspero.Paris.1945.

2.-M: Darwis Khudori:

DE. LA. CREATION FRANCAISE.AU.DEVLOPPEMENT.

EGYPTIEN le cas d'I smalia.

Egypt (1862 1993). Paris 1990

3 ـAsher Avide Orkaby: The International History of the yemen Civil war .1962-1968.Doctoral dissertation. Harvard University

ثالثا . المجلات والجرائد:

1. إبراهيم أحمد جاسم، العلاقات السياسية اليمنية، المصرية، .1945ـ1952، المجلد :4، العدد:1، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، جامعة بابل، العراق.
2. الجبوري يوسف محمد عيدان، تنظيم الضباط الأحرار في مصر وقيام ثورة 23يوليو 1952، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، العدد 9، كلية التربية، جامعة كركوك، العراق، أيلول 2008.

3. الجيزاني أحمد صادق، علاقة الحرية بالقانون وتجلياتها في مستعمرة عدن مجلة جامعة عدن للعلوم الاجتماعية والانسانية، مج:3، العدد:1، اليمن،2001.
4. حبيب كاظم، دراسة في اتجاهات ومشاكل التطور الاقتصادي في العراق للفترة بين 1917.1963، مجلة جامعة المستنصرية، ج:2، السنة الثانية، العراق.
5. حسين سعد محي محمد علي، الموقف الرسمي والشعبي لدول المغرب ا لعربي من قيام ثورة 14 تموز 1958في وثائق مجلس السيادة العراقي، العدد.56، كانون الأول ،2016، قسم التاريخ كلية التربية الأساسية، جامعة ديالي، العراق.
6. حمد مؤيد محمود، الصراع السياسي في اليمن، (1948م .1967م)، مجلة تكريت للعلوم الانسانية، مج:17، العدد:7، قسم التاريخ، 2010.
7. سمويل ربحي، الحركة الوطنية، مجلة دراسات الخليج، العدد:23، اليمن.
8. عاشور حسين محمد علي، دور القيادة المصرية في إسقاط حكومة 14تموز1958 في العراق، مجلة أوروك للعلوم الإنسانية، العدد :1، المجلد :12، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى، العراق.
9. عباس آية جميل،تنظيم الضباط الأحرار واتصالاته بجبهة الاتحاد الوطني، جريدة ذاكرة عراقية الأسبوعية، ع:3689، الاثنين 11تموز ،2016، العراق.
10. عبد العاطي أيمن، شخصية العدد الزعيم محمد أنور السادات مجلة افريقيا قارتنا، العدد:8، ،مصر ، القاهرة ،نوفمبر2013.
11. العكيدي بشار فتحي جاسم، ثورة 14 تموز 1958م في العراق ودورها في تغيير استراتيجية، العراق.
12. العلاف ابراهيم خليل، ثورة14تموز1958 في مذكرات الاحرار، جريدة ذاكرة عراقية الاسبوعية، العدد :3689، الإثنين 11تموز2016، العراق.
13. فائق عبد الهادي صالح الجنابي، تنظيم الضباط الأحرار في العراق ودوره في التحرك السياسي والاقتصادي 1952.1960، العراق.

14. القاسمي خالد، الوحدة اليمنية حاضرا ومستقبلا، منشورات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد:15، ط:2، الكويت.

[15]نادية جاسم كاظم الشمري، التجار ة العراقية (1921-1958)، دراسة، تاريخية، مجلة بابل للدارسات الإنسانية، المجلد :16، العدد:2، العراق، 2016.

رابعا. الرسائل الجامعية:

1. العراسي شفيقة عبد الله، السياسة البريطانية في مستعمرة عدن، (1937-1948م) إشراف: أحمد حسن إبراهيم، جزء من متطلبات نيل درجة الماجيستير في التاريخ كلية الآداب، جامعة عدن ،1996.

2. محي الدين جهاد مجيد، حلف بغداد، شهادة مقدمة لنيل درجة الماجيستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب، جامعة عين الشمس . القاهرة.

خامسا . المعاجم والموسوعات:

1. حسن عبد اللطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية أحداث . أحزاب شخصيات، ط:2، شركة العارف للأعمال، بيروت . لبنان ،2013.

2. الزيدي مفيد، موسوعة القادة السياسيين العربي المعاصر والحديث، ط:1، دار أسامة للنشر والتوزيع نعمان، الأردن ،2004.

3. كمال موريس شربل، الموسوعة الجغرافية للوطن العربي، ط.1، دار الجيل ،1998.

4. الكيالي عبد الرحمان، موسوعة السياسة، ج.4، د.ط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت . لبنان ،1983.

5. الكيالي عبد الرحمان، موسوعة السياسة، ج:1، د.ط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت . لبنان ،1983.

6. الكيالي عبد الرحمان، موسوعة السياسةج:3، د.ط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت. لبنان ،1983.

7. الكيالي عبد الوهاب، موسوعةالسياسة، ج:5، د.ط، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،1985.

8. محمود عبده، صدام حسين رحلة النهاية أم الخلود، دار الكتاب العربي، دمشق . القاهرة الرياض،2012.

9. المقحفي أحمد، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج:1، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء. الجمهورية اليمنية ،2002.

10. موسوعة المحيط، التعليم في اليمن قديما وحديثا، بواسطة: المحيط، اليمن، 17 أكتوبر 2017.

الفهارس

فهرس الأعلام:

إبراهيم الطحاوي	ص،38
. الامام أحمد	ص،54.27.24
. الإماميحي	ص،24. 54.30
. أنور السادات	ص،40.38.34
. أحمد فؤاد الثاني	ص،41.8
. أحمد الهلالي	ص،10.9
أحمد فخري	ص،50
. أحمد حقي محمد	ص،50
. أحمد حسن البكر	ص،52
. توفيق السويدي	ص،14
. جمال عبد الناصر	ص،62.61.59. 48. 38.34.33.32.17
. جمال سالم	ص،34
. جمال الحكيم	ص،40
. حسين سري	ص،9
. حسن الشافعي	ص،38
. خالد محي الدين	ص،38.34
. رفيق عارف	ص،50
. رفعت الحاج سري	ص،42 .43. 44
. رجب عبد الحميد	ص،43 .44
. سعيد الصليبي	ص،53
. صبحي عبد الحميد	ص ،42
. صلاح سالم	ص،34
. زكريا محي الدين	ص،38

. عبد الوهاب الشواف	ص،44
عبد الكريم فرحان	ص،44
عبد الرحمان عارف	ص،55.31
علي صالح السعدي	ص،52
. عامر جواد	ص،52
. عبد المنعم أمين	ص،38
. عبد السلام محمد عارف	ص،43 .50 .51 .53
. عبد الكريم قاسم	ص،43 .44. 50 . 52 .53
. عبد الوهاب أمين	ص، 43
. علي حسن بيومي	ص،56
. عبد الله الحبشي	ص،26
. عبد اللطيف البغدادي	ص ،31 .34 .38
. عبد الحكيم عامر	ص ،34
. علي ماهر	ص ، 9 .40
. عبد الإله	ص ،23 .15 .49 . 50. 52
. عزيز شريف	ص،14
. عبد الله السلال	ص،55 .56 . 57 .58 . 68
. عبد الرحمان الأرباني	ص،68
. غالب بلوزة	ص،57
. صدام حسين	ص، 53. 54
. فيصل الثاني	ص،16
. كامل الجادرجي	ص،14
. كمال الدين حسين	ص،34
. كميل شمعون	ص،50
. محسن حسين حبيب	ص،41

. محمد نجيب	ص ،39 .40 .60
. مايزلامبسون	ص،6
. ناجي طالب	ص،43
. نوري السعيد	ص، 13 .16 .17 .46 .48 .49 .50 .51
مهدي كبة	ص ،14
. مصطفى النحاس	ص، 6 .7 .37
. رؤوف عباس	ص، 36
. يوسف صديق	ص، 40

فهرس الأماكن:

. الأردن	ص،50 .57
. إيطاليا	ص،31
. ألمانيا	ص،31
. آسيا	ص،63.66
. أفريقيا	ص،66.66
. إيران	ص،67
. إسرائيل	ص،7 .64
. أمريكا	ص، 64 .65 .66
. الرياض	،ص ،70
. المغرب	ص، 63. 65
. الجزائر	ص، 62 .63
. الاسكندرية	ص، 40
. السودان	ص، 60
. السرايا	ص، 8 .36
. السعودية	ص، 27 .56 .59 .70

. الفلوجة	ص، 50 .51
. العراق	ص،14 .15 .17 .18 .42 .46 .47 .53 54 .65 .67 .68
. اليمن	ص،24. 27 .28 .29 .55 56 .57 .58 59. .60 .64 .65. 68 .69 .70
. إيران	ص، 67 .68
. بروتسموث	ص، 15 .16
. بغداد	ص، 15 .46 .50 .51 .52 .53. 60
. تركيا	ص،65
. تونس	ص، 63
. جلولاء	ص،49
. خزيمة	ص، 55
. تعز	ص، 25 .54 .59
. جدة	ص، 27
. صنعاء	ص، 25 .54 .55
. بئر خيران	ص، 55
. ردفان	ص،58
. كوبري القبة	ص،39
قصر العابدين	ص،39
. قصر البشائر	ص، 55 . 56
. قناة السويس	ص، 61
. مصر	6 . 8 . 9 . 11 12 .17 .31 .34 .35 .37 . 38 .41 .42 44 . 48 . 55 .60 .61 .62 63 .65 66 .67 .70
. عدن	ص7، 26 .57 .69 .

. لندن	ص،6

فهرس الموضوعات:

فهرس الموضوعات	الصفحة
شكر وعرفان	
الإهداء	
المختصرات	
مقدمة	
الفصل التمهيدي :مسح عام للأوضاع في مصر والعراق واليمن قبيل الثورات	10
المبحث الأول :أوضاع مصر قبل ثورة 1952	10
1.الأوضاع السياسية	12
. معاهدة سنة 1936م	12
. حرب فلسطين	14
. فساد الحكام	16
2. الأوضاع الاقتصادية	17
3. الأوضاع الاجتماعية	18
المبحث الثالث :العراق قبل ثورة 1958	20
1. الأوضاع السياسية	22
. الحالة السياسية في العراق بعد الحرب العالمية الثانية	24
. الأحزاب السياسية	25
. معاهدة بروتسموث1948	26
. نهاية عهد الوصاية	28
. حلف بغداد	30
. جبهة الاتحاد الوطني السرية	32
2. الأوضاع الاقتصادية	35
3. الأوضاع الاجتماعية	36

المبحث الثالث :إرهاصات الثورة اليمنية 1962	30
1. الأوضاع السياسية	30
أ . اليمن تحت حكم الامامة	32
ب . الأوضاع السياسية في الجنوب اليمني	32
. نشاط الأحزاب السياسية	34
جـ الجبهة الوطنية المتحدة	35
د . اتفاقية الدفاع المشترك	36
2.الأوضاع الاقتصادية	35
3.الأوضاع الاجتماعية	37
الفصل الأول : ثورة الضباط الأحرار في مصر والعراق واليمن	39
المبحث الأول : ثورة 23 جويلية 1952 في مصر	40
1. تنظيم الضباط الأحرار	40
. ملامح تشكيل الضباط الأحرار	40
. اللجنة التأسيسية للضباط الأحرار	42
2. أسباب حركة 23 جويلية 1952	43
3. مجريات الثورة المصرية	46
. المبحث الثاني : مرحلة الثورات في العراق	51
1. ثورة 14 جويلية 1958	51
. أسباب ثورة 14جويلية 1958	56
2. ثورة البعث 08 فيفري1963	62
. أسباب ثورة 08 فيفري 1963	63
3. الثورة البيضاء 17 . 30 جويلية 1968	64
. **المبحث الثالث** : ثورة اليمن	66
1. ثورة 26 سبتمبر1962 **في الشمال**	66

. ثورة المشير عبد الله السلال في الشمال	66
. إنطلاق الثورة	69
. أسباب الثورة	69
. أهداف ومبادئ الثورة	69
قيام الجمهورية اليمنية وا ٍعلان الدستور المؤقت	70
2. ثورة 14 أكتوبر 1963في الجنوب	71
. القيام بالثورة	72
. إعلان الاستقلال 30 نوفمبر 1967	73
. تأسيس الجبهة القومية ودورها في استقلال اليمن الجنوبي	73
الفصل الثاني :الحصاد السياسي للثورات في مصر والعراق واليمن	76
المبحث الأول : إنجازات الثورة المصرية	76
1. على المستوى الداخلي	76
2. المستوى الخارجي	78
المبحث الثاني :التطورات السياسية في العراق	83
1. على المستوى المحلي	83
2. على المستوى الاقليمي	84
3. على المستوى الدولي	85
المبحث الثالث :حصيلة الثورة اليمنية	87
1. على الصعيد الداخلي	87
أ. اليمن الشمالي	87
ب . اليمن الجنوبي	87
2. على الصعيد الخارجي	88
. الخاتمة	97-104

. قائمة الملاحق	111-106
قائمة المصادر والمراجع	124-113
. فهرس الموضوعات	

الملخص

تعتبر الثورة المصرية (23جويلية 1952م)والثورات في العراق (1958إلى 1968) والثورة (26سبتمبر1962.14أكتوبر1963) نقطة تحول في تاريخ هذه الدول السياسي المعاصر، ومرحلة جديدة في حياة المنطقة العربية، بعدما انتهت بالقضاء على النظام الملكي والفساد والنظام العميل للمحتل والبحث عن الحرية والعدالة فضلا عن رفعها لشعارات التحرر السياسي والاقتصادي للدول العربية كافة.

في المحصلة النهائية لا يمكن اعتبار إسقاط نظام دكتاتوري فاسد وشمولي دون العمل خلق فكر سياسي جديد يسهم فيه المثقفون للخروج من التقوقع السياسي نحو فكر علمي يجمع طبقات المجتمع وفق نظام متوازن عملا ناقصا لا يحقق كل أهداف الثورة ولا يحقق تطلعات الشعوب الثائرة التواقة إلى الحرية والكرامة الاجتماعية

abstract

Egyptian Revelation {July23,1952}, Iraqi Revolution {1958to1968}, Yemeni Revolution {September26,1962 and Octobre14,1963} Are considered as turning point in the contemporary political history of these countries and a new phase in the Arab's life region after it ended with the elimination of the Monarchy, Corruption, theOccupant's Client System, and the search for freedom and justice as well as raising the slogans of political and economic liberalization for all Arab counties.

As a final conclusion ,the overthrow of dictatorial regime can not be considered as corrupt and totalitarian act without working to create a new political thought in which the intellectuals contribute to get out of the political retrenchment towards a scientific thought that brings together the classes of society according to a balanced system .therefore, it can not be considered as an imperfect act that does not achieve the revolution's goals and does not fulfill the aspirations of the revolutionary peoples who seek freedom ,justice and social dignity .